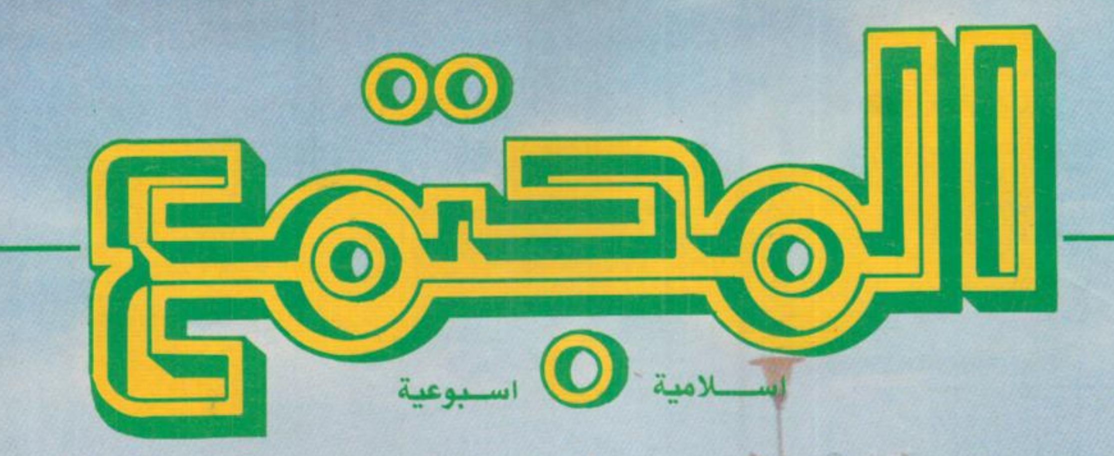




العدساني البـرّاك





الشاهين المعوشرجي

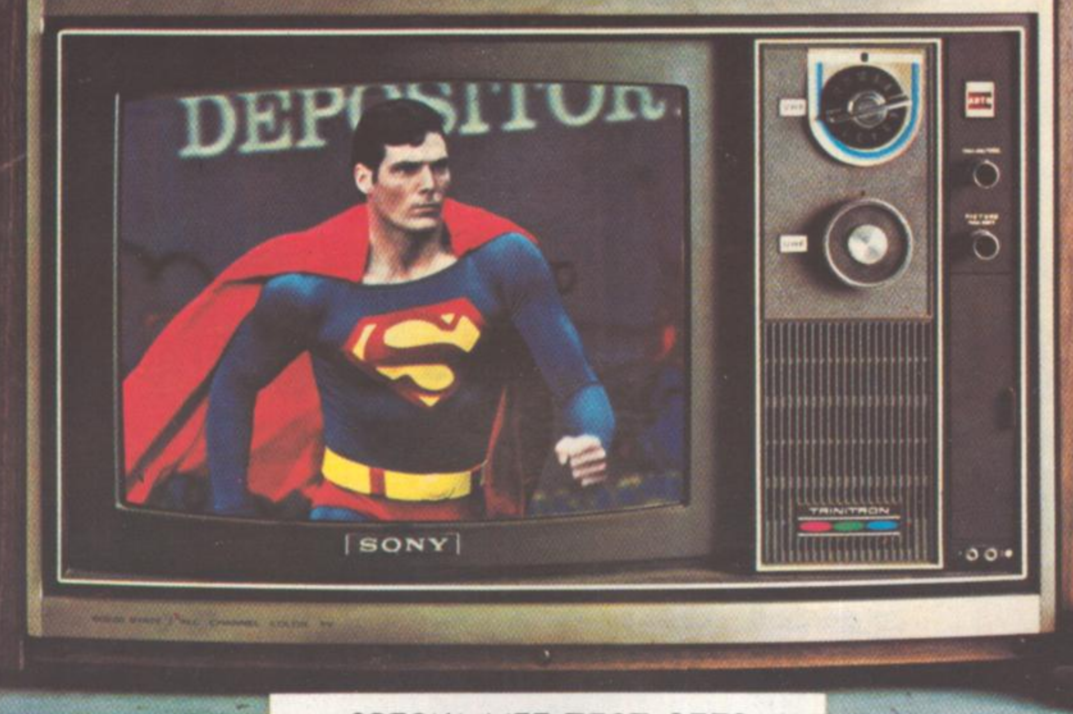


مجلس الأمّة
والمجلس البلدي
في المنتدى الشهري
لمجلة المجتمع

أزمة الأراضي
الوجه الآخر لأزمة الإسكان!

العدد ٦١٦ ... ١٩٨٣

سوني
SONY



SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون اول ١٩٧٠، بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث انظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذى يعني كل شي في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون
Sony Trinitron





KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ جمادى الآخر ١٤٠٣هـ ـ الموافق ١٢ إبريل ١٩٨٣م ـ العدد ٦١٦ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار
اضطهاد المسلمين في آسام ما زال مستمرا!!

في كل يوم تطالعنا الانباء عن المجازر في آسام... ضحية هذه المجازر هم المسلمون... حيث يصفون جسديا... ويهجر من بقي على قيد الحياة من ديارهم... والعجب ان هذه الاحداث تحصل على مرأى ومسمع الحكومة الهندية التي لا تحرك ساكنا... سوى الادعاء بانها سوف تتخذ خطوات لايقاف الصراع هناك... لكن الحقيقة ان حكومة الهند تماطل وهي تتشفى بمنظر دماء المسلمين..

اننا نأمل ان تتحرك حكومات العالم العربي والاسلامي لنصرة المسلمين في آسام وان مما يعتصر القلوب لو ان يهوديا واحدا قتل أو اوذي في اية بقعة من بقاع الارض لقامت كل وسائل الاعلام في الشرق والغرب لتنذر بالقتلة بينما حكومات العالم الاسلامي تقف أمام الاحداث الاليمة التي تعاني منها شعوب المسلمين غير مبالية بمصائرها.. وإننا نأمل ونرجو أن تعدل حكومات العالم الاسلامي عن هذه السياسة اللامبالية ولتتذكر أنه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

الإفتتاحية

حول التبشير.. هل هناك جريمة؟ وماعقوبتها؟

الاسلام هو الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده، ونحن كمسلمين نتشرف بانتسابنا لهذا الدين، ونعلم يقينا أنه دين كامل شامل ينظم حياة الناس في الدنيا أدق تنظيم واكمله كما يوجههم الى العمل لحياة الخلود والنعيم في الآخرة.

ومن اعظم ما نظمه الاسلام حياة التكافل بين المسلمين على كل مستويات التجمع من الاسرة الواحدة وذوى القربى والارحام والجار وعلى مستوى التجمعات المختلفة والدول والشعوب الاسلامية بحيث لا يترك احدا من المسلمين أو حتى غير المسلمين يتذوق مرارة الفقر في ظل الاسلام وتعاليم الاسلام.

ويعلمنا الاسلام أن المال مال الله وأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر إنعاماً وامتحانا، وبنسب متفاوتة بين الافراد والشعوب لحكم يريدها سبحانه وهو العليم الخبير بعباده.

والاسلام يقرر أن المسلمين أمة واحدة وجماعة واحدة ووطن واحد بل وجسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. **(وإن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون)**. فالشعور بالوحدة والمشاركة في الآلام والآمال أمر يوجبه الاسلام بين المسلمين **(من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم)**. فالمسلم مسئول عن حماية كل شبر من ارض الاسلام من أي اعتداء عليه من اعداء الله، ولا يقصر مسئوليته عن ارض القطر الذي نشأ فيه فقط. كما يشعر المسلم عن مسئوليته عن رد أي اعتداء يقع على المسلمين في أي مكان.

هذا الشعور بالمشاركة والمسئولية في الدفاع عن كل شبر مسلم ومسلمة يلازمه تمام بالاقرار بالمشاركة والحق فيما من الله به على عباده المسلمين من خير ورزق اينما كانوا. فاذا من الله على بعض اجزاء من العالم الاسلامي باموال وأرزاق وحرمت اجزاء اخرى من مثل هذا الخير فواجب المسلمين أن يتكافلوا فيما بينهم، وأن يعطوا اخوانهم المسلمين من مال الله الذي آتاهم بما يكفل لهم حياة كريمة دون أن يتعرضوا الى الفقر والجوع والمرض. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصى بالجار في احاديث كثيرة والجوار نسبى جوار الاسر والبيوت والشعوب المسلمة. فلا يجوز لقطر اسلامي يعيش في بذخ ورغد من العيش وبجواره قطر اسلامي يعانى

أفراده مرارة الجوع والمرض ولا يتحرك ويسعفه بكل ما يستطيع. في حين أنه اذا تعرض القطر الغنى الى اعتداء عليه من أعداء الله يحتم الاسلام على أبناء القطر الفقير المجاور له أن يدفع عنه عدوان المعتدين. فالعدل والمنطق بل وأخوة الاسلام كل ذلك يقضي بالمشاركة الكاملة في المغنم والمغرم.

لو أضفنا الى ذلك كيف أن الله تعالى ينسب المال الى المسلمين في قوله تعالى **(ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما)** مما يؤكد أن المال مال الله للمسلمين جميعا وان اختلف في توزيعه لحكمة.

بعد هذا التوضيح نصل الى اصل الجريمة لنقيمها ونبحث عن عقوبتها: ان بعض الشعوب الاسلامية ظروفها المعيشية سيئة، ويتعرض كثير من المسلمين فيها الى الفقر والمرض والجهل، وينتهز من يحاربون الاسلام بالتبشير هذه الفرص للضغط على هؤلاء المسلمين بوسائل متنوعة عن طريق بعثاتهم ومؤسساتهم التبشيرية كي يتنصروا ويتركوا عقيدة الاسلام، وتحت الظروف القاسية يستجيب لهم البعض. لا شك أن هذا الاستغلال الدنىء لظروف المرض لتغيير العقيدة يعتبر جريمة بكل موازين العدالة والانسانية. ولكن ليست هذه هي الجريمة التي نعنيها ونبحث عن عقوبتها -فليس بعد الكفر ذنب- ولكن الجريمة الاحط منها والاقطع جرما هو موقف حكومات بعض الاقطار الاسلامية التي من الله عليها بسعة في الرزق من هؤلاء المسلمين الذين يتعرضون للتنصير. فلا تشعر بعض هذه الحكومات بأي نوع من المسئولية نحوهم. واذا كان هؤلاء المسلمون يفقدون دينهم بسبب فقرهم فانا نجد هذه البلاد الغنية من يفقدون دينهم بسبب غناهم وطغيانهم وفسادهم.

والجريمة الابشع أن جزءا كبيرا من مال تلك الاقطار الغنية يصل بطريق مباشر أو غير مباشر الى أيدى الهيئات والمنظمات التي تقوم بالتبشير وتنصير اخواننا المسلمين تحت سلاح الحاجة والفقر وسط الشعوب الفقيرة وبالاساليب العلمية كالمدارس التبشيرية وغيرها من المؤسسات حتى في نفس الاقطار الغنية.

اقرأوا ان كنتم لا تعلمون عما تقوم به منظمات التبشير والكنائس منذ أكثر من قرن من الزمان وما يحدث الآن في أندونيسيا ونيجيريا وأوغندا والسودان وكثير من اجزاء العالم الاسلامي. ان هيئات التبشير تعمل وتتحرك بأسلوب علمي ويتعرفون على احتياجات بلادنا من الفنيين والمتخصصين في النواحي المختلفة وتسارع بتقديم هذه النوعيات المطلوبة ممن يمارسون التبشير بجانب عملهم الفني، وهكذا تساعد حكوماتنا وهي تدري أو لا تدري عملية التنصير هذه على المستوى العالمي. ذلك بالاضافة الى ايداع اموال المسلمين في بنوك تدعم المؤسسات التبشيرية.

هل وضحت الجريمة وظهر حجمها ومدى بشاعتها بما لا يدع مجالا لشك أو ارتياب؟ إن تعرض المسلمين للقتل أو الموت جوعا أهون من تعرضهم للفتنة في دينهم وترك عقيدة الاسلام فالفتنة أشد من القتل.

من هذه القاعدة ومن هذا المنطلق نترك لأهل الاختصاص من القانونيين والشرعيين تحديد عقوبة هذه الجريمة النكراء. وان ترددوا أو جبنوا فالله الحكم العدل بالمرصاد، ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. **(وتلك الايام نداولها بين الناس) (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)**، فهل تراجع تلك الحكومات موقفها وتؤدي واجبها وتعين المسلمين وتحميهم من التبشير؟ هذا بالنسبة للحكومات أما بالنسبة للأفراد المسلمين فعليهم أن يتحركوا ويحفزوا كل الهمم لانقاذ اخوانهم المسلمين، والقيام بنشر الاسلام الدين الحق مستعينين بكل الوسائل والبحوث العلمية الحديثة التي تدحض الباطل وتكشف زيفه وتناقضه، وترسخ عقيدة الاسلام بين ابنائه. وعلى المتخصصين الفنيين المسلمين أن يذهبوا للعمل في تلك البلاد ويتحملوا شظف العيش فيها في سبيل نشر الدعوة ولا يكون المبشرون أسبق منهم في هذا المجال.

وعلى العاملين في حقل الدعوة الاسلامية أن ينظموا هيئات ومنظمات للتبشير بالدين الحق الذي هو أولى بهذا الاسم (التبشير) وعلى الدعاة الى الله أن يبذلوا الجهود ويتحملوا المشاق في سبيل ذلك ولا يكونوا أقل عزيمة من أهل الكفر في هذا المجال، وعلى أهل الخير من الشعوب الاسلامية وحكوماتها أن يدعموهم ماليا خاصة في تأسيس وانشاء المؤسسات اللازمة لتحقيق هذا الهدف السامى والله يتقبل من عباده المحسنين.

هوامش

● حث مدير عام بيت الزكاة فؤاد العمر المسلمين المقيمين في الكويت على أداء الزكاة وتقديمها الى البيت أو اقرب لجنة من لجانها وذلك تدعيماً لأواصر التكافل الاجتماعي وأردف قائلا: من حق المزكي ان يقدم كشوفاً بالاسماء التي يرغب في تقديم الزكاة لها.

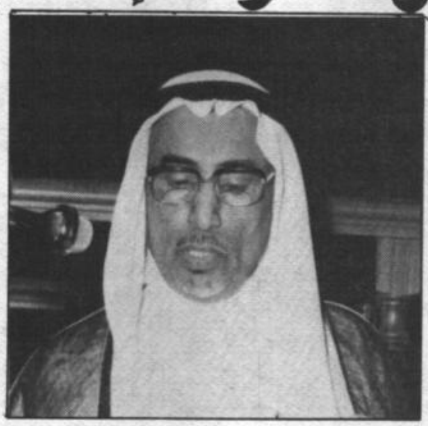
● نشرة الاخبار التلفزيونية نشرة هامة جداً.. لكننا نأمل من المشرفين على اعداد هذه النشرة بث اخبار ما يتعرض له المسلمون في شتى انحاء العالم من اضطهاد وتعذيب وعدم التعتيم الاعلامي عليها كما حدث في مجازر آسام في الهند...

● جريدة يومية ذكرت أن عازف الكمان الياباني تاكيش كايو ياشي يزور الكويت لاحياء حفلة موسيقية على مسرح مصيدة الفئران بالمدرسة الانكليزية.. إننا نتساءل هل مثل هذه الاخبار يجب الاهتمام بها.. أم أن اخبار ما يتعرض له المسلمون كل يوم من مذابح أصبح من القضايا الهامشية؟؟

● على أثر حادثة بقعة الزيت قامت العديد من الاسر بتخزين المياه المعدنية خوفاً من مضار التلوث.. المطلوب من المسؤولين أن يطلعوا المواطنين أولا بأول على اضرار هذه البقعة ان حصل ذلك لتبديد مخاوف المواطنين وقطع دابر الشائعات...

● شيء مؤسف أن يقدم التلفزيون بقطع الجزء الاخير من برنامج الدكتور خالد المذكور مساء الخميس الماضي وكان الاحرى الانتظار حتى ينتهي الدكتور من الاجابة على اسئلة المشاهدين.

الصندوق العالمي لنشر الدعوة الإسلامية



اثناء انعقاد المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي بالكويت الذي انعقد في الفترة ما بين ٦ـ٨ جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢١ـ٢٣ مارس ١٩٨٣ والذي حضره نخبة من العلماء والاقتصاديين الاسلاميين والذي اذيعت قراراته وتوصياته طرحت فكرة انشاء صندوق عالمي لنشر الدعوة الاسلامية وناقشها العلماء المهتمون بنشر الدعوة الاسلامية وخلصوا الى أن نشر الدعوة الاسلامية بحاجة ملحة الى مثل هذا الصندوق والذي سيكون عالميا وتكلم عنه الخطباء في المنابر فانه قد أصبح والحمد لله حقيقة واقعة وقد اسفر عن الاجتماع تكوين لجنة تأسيسية لوضع النظام الاساسي، وتسابق اهل الخير لمعرفة الاهداف واستعدادهم للتبرع وبناء على هذه الاستجابة الطيبة تم فتح حساب في بيت التمويل الكويتي رقم (٢٣/٣).

وهذه بشرى نزفها الى اهل الخير للمساهمة في هذا المشروع الخيري استجابة لنداء الله سبحانه وتعالى **«سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».**

عن / اللجنة التأسيسية
ـ يوسف جاسم الحجي
ـ عبد الله المطوع

والمجتمع التي يسعدها ويسرها قيام هذا الصندوق الاسلامي الذي طالما كان حلماً وأمنية عند كثيرين من المخلصين من أبناء ورجالات الحركة الاسلامية أصبح بعون الله حقيقة واقعة. وان الآمال تعقد على هذا الصندوق بنشر الوعي الاسلامي وفتح دور العلم والمدارس والمستوصفات لعلاج المرضى وسد حاجات الجائعين في عالمنا الاسلامي المترامي الاطراف كافريقيا وجنوب شرق آسيا وفي آسيا بشكل عام وغيرها من الاقطار الفقيرة التي تتعرض للمجاعة ولحروب الابادة والجهل والفقر والمرض. فاننا نهيب بالمسلمين الكرام أن يهبوا للتعاون ليحقق الصندوق رسالته الاسلامية والله سبحانه يتولانا.

برقية شكر

وجه الامين العام لرابطة العالم الاسلامي فضيلة الشيخ محمد علي الحركان برقية الى رئيس مجلس الامة الكويتي بعد اتخاذ المجلس قراراً يحظر فيه على السفارات استيراد الخمور وهذا هو نص البرقية:

سعادة / رئيس مجلس الامة الكويتي حفظه الله
الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نشرت الصحف نبأ اتخاذ مجلسكم الكريم «قرارا» يحظر استيراد الخمور على السفارات والهيئات الدبلوماسية، ايمانا من مجلسكم الموقر بمضار تلك الآفة وحماية المجتمع منها.

وانا لنشكر مجلسكم الكريم على اتخاذ هذا القرار، كما نأمل ان يشمل القرار الاجهزة التي لم يشملها بعد (كخطوط الطيران والفنادق).. ونسأل الله ان تقتدي بكم بقية الدول الاسلامية التي لم تبادر لاتخاذ مثل هذا القرار.

والله يحفظكم.... الامين العام
محمد على الحركان

● ● ●

● حسنا فعلت ادارة النظافة العامة

ادارة النظافة العامة بالبلدية منعت أي مسؤول في الادارة من استعمال سيارة البلدية بعد انتهاء الدوام الرسمي وطلبت من المسؤولين فور انتهاء الدوام الرسمي ترك السيارات في مركز البلدية كما أن عليه الحضور الى مكان عملهم بسياراتهم الخاصة.

هذا الاجراء الذي اتخذته ادارة النظافة العامة يدل على تحسس بالمسؤولية وحبذا لو أن جميع الادارات والدوائر الحكومية طبقته سيما وأن البلد الآن يمر في مرحلة نحتاج فيها الى اتباع مثل هذه السياسة الرشيدة... وفي الوقت الذي



يستغل فيه كثير من الموظفين أماكنهم لمآربهم الشخصية.



• الموسم الثقافي الاول لجمعية احياء التراث الاسلامي

من اجل احياء التراث وتسليط الاضواء على كنوزنا الاسلامية التي نعتز ونفخر بها تقيم جمعية احياء التراث الاسلامي موسمها الثقافي الاول على مسرح صباح السالم بالخالدية ـ جامعة الكويت في الفترة ما بين ٣ ـ ٧ رجب / ١٤٠٣ هـ الموافق ١٦ ـ ٢٠/٤/١٩٨٣م.

وسيتم افتتاح الحفل يوم ٣ رجب بمحاضرة للشيخ عمر الاشقر عنوانها «التراث العقائدي» وفي يوم ٤ رجب سيلقي الدكتور محمد جميل غازي محاضرة بعنوان «التراث القرآني» أما في يوم ٥ رجب فستكون المحاضرة للشيخ محمد بو شقرة تحت عنوان «التراث الفقهي» وستكون محاضرة يوم ٦ رجب للشيخ عبد الرحمن عبد الخالق بعنوان «التراث التربوي» وفي يوم الختام سيلقي الدكتور على السالوس محاضرة بعنوان «التراث الحديثي».

علماً بان موعد المحاضرات سيكون بعد صلاة المغرب مباشرة في جميع ايام الموسم الثقافي والدعوة عامة. وهناك مكان مخصص للنساء.

صيد الاسبوع

• من واقع العالم العربي!! انه عالم المتناقضات وفيه أغرب المعادلات!!

صار الداعية الناصح فيه متهماً مع ثبوت براءته، والمجرم بريئاً مع ثبوت ادانته.. يقال فيه للرويبضة التافه لأنه يملك قلماً في الصحافة.. ما أعلمه ما أحلمه ما أذكاه وهو لا يساوي في ميزان الله جناح بعوضة!! أما من سب الدين وسخر من المسلمين فهو يعطى زاوية في الجرائد ليكتب شطحاته وان كان اجهل من حمار جحا!!

ترى في عالمنا الغريب مذيعاً في اذاعات القرآن يتلو الآيات والاحاديث وفي المساء يقيم حفلات السكر والعربدة.. ونرى أول من يحارب الاسلام من يتسمى بصالح وصلاح ومحمد.. وتذكرت ساعتها اسم الفنانة «شريفة فاضل» التي عادت من الحج والعمرة ففتحت مرقصها وملهاها أسبوعاً كاملا في سبيل الله.. حقا إنه عالم المتناقضات وصدق الشاعر «الموازين عطلت وغدا القرد ليثاً وافلتت الغنم!!»

نرى فيه بعض المرشحين لمجالس النواب ينقدون النظام ثم يزورونه في مجالسه و يقبلون أنفه و يتهالكون على مرضاته.. أما اذا سقط المرشح في الانتخابات بفارق عدة أصوات نراه يحقد على ناخبيه!! نرى فيه من يعتمد على سمعة أبيه الدينية ولا يعلم أن النار لا تخلف الا رماداً... وأخيراً ذكرني احد الكتاب العميان في عالمنا اليوم وهو يتهجم على الدعاة المخلصين بحادثة ذلك اليهودى الاعمى الذي أحس بمرور النبي من حوله فأخذ يشتم النبي (ص) فقام اليه بعض الصحابة ليقتلوه فقال نبي الرحمة (ص) دعوه لا تقتلوه انه اعمى البصر!! اعمى البصيرة!! وكاتبنا هذا الذي يدعي انه ينادي بالعقل و يتظاهر بالحفاظ على الدين من الفتن مستشهداً بأحداث التاريخ وأنه محارب للبدع وهو الذي يستهزىء بالحجاب والدعاة فهذا مثله كمثل الاعرابى الذي بال في بئر زمزم في موسم الحج فلما حملوه الى الخليفة وسأله لِمَ فعلت ذلك.. فقال الاعرابى أردت ان اشتهر وأدخل التاريخ ولم يعلم أنه دخل التاريخ من نافذة فهل يدخل أولئك الكتاب التاريخ من هذه النافذة!!

الشيخ احمد القطان

• المناقصات والممارسات في وزارات الدولة

تدور في الكويت همسات واحاديث في مجالات شتى حول المناقصات الحكومية ولا سيما في بعض وزارات الدولة الحساسة وذلك لأن معظم هذه المناقصات ترسو في الغالب على اشخاص معينين يتقدمون للوزارات بعدة اسماء ولكنها في حقيقة الامر تعود لشخص واحد أو شركة واحدة ومن الغريب جداً أن بعض المناقصات رست على بعض الشركات الحكومية ونشرت في الجريدة الرسمية ومع ذلك فقد تحركت الايدى الخفية وألغت تلك المناقصات المركزية لأنها لم تكن لأشخاص بعينهم، واننا لا نطعن بتاتاً بنزاهة لجنة المناقصات المركزية، ولكن لا تمتلك هذه اللجنة الا أن تأخذ بتوصيات الوزارات المعنية، وهنا يقع المحظور، فحبذا لو أن لجنة المناقصات المركزية زودت بخبرات فنية بحيث يكون قرارها نهائياً في عملية الترسية.

اننا نطالب جميع وزارات الدولة واقسام المشتروات والاقسام المسؤولة فيها أن تعيد النظر في اسلوب مشترواتها، فلماذا لا يحضر قسم الاسكان في وزارات الدولة والجهات المعنية والمشتغلين بالاصناف التي تحتاج لها تلك الوزارات وتوجه رسائل للتجار بطلب الاسعار؟ اذا كانت المسألة تؤخذ بالممارسة و يجب ألا تعتمد وزارات الدولة على موظفي مشتروات بذاتهم فيختارون وفق الهوى ممن يشاءون و يحرمون آخرين فالمشتغلون في مواد البناء معروفون، والذين يعملون في الادوات الكهربائية معروفون، والذين يعملون في الاثاث المنزلي والمكتبي معروفون، فلتراجع وزارات الدولة ممن يشتري موظفوها؟ فاذا كان الامر يحتاج الى مراجعة ولا شك في ذلك، فليعاد التقييم من جديد. والذي نطلبه من وزارة المالية لا سيما اذا رغبت في شراء شيء بالممارسة ان تحصر العاملين من التجار من الصنف المطلوب، وتوجه اليهم الرسائل، ثم يكون اختيارها لأنسب الاسعار، دون ان تترك الخيارات لموظف أو موظفين فقط، فمصالح الناس يجب أن يراعى فيها العدل بحيث يوزع العمل على المواطنين وفقاً للحق والعدل لا الهوى وكثير من المؤسسات التجارية العاملة بالاصناف التي أشرنا اليها يمر العام تلو العام ولا تبيع للدولة بشيء يذكر مع أن اصحابها كبار العاملين والمستوردين.

اننا نرجو من الوزارات المعنية ومسؤوليها محاسبة اقسام المشتروات وموظفي المشتروات ومناقشتهم ممن يشترون؟ وبأي سعر يشترون؟ وهل توخوا العدل والحق في ذلك؟ وما هي الاسعار وقت الشراء؟ ومن أي المؤسسات؟ إننا نامل ان يتخذ المسؤولون الخطوات الايجابية لتصحيح المسار...

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ١٨ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٢ ابريل ١٩٨٣ م

اقتصرت جلسة يوم السبت على مناقشة ميزانيتي البنك المركزي والتأمينات، حيث ركز النواب على دور البنك في مراقبة البنوك المحلية وعمليات الائتمان والتسهيلات، وعمليات الصيرفة وخروج الاموال وانتخابات مجالس ادارات البنوك، وتأسيس الشركات الاستثمارية والمقفلة وشركات الصيرفة. كما اشاد النواب باسلوب المؤسسة في التعامل مع المواطنين وطالبوا بقية المؤسسات بأن تحذو حذوها.

افتتح الرئيس العدساني الجلسة، ثم سمح المجلس للسيدين صالح باقر ونائبه ياسين الرشود بالتوجه الى المنصة للرد على استفسارات النواب.

ايجابيات.. ومغالطات

جاسم العون: «لا شك اننا على علم ودراية تامة بوظائف وأعمال البنك المركزي وأهمية دوره التنظيمي والاشرافي والرقابي على العمل المصرفي في البلاد.. ومن أبرز أعمال البنك المركزي ممارسة امتياز اصدار العملة والعمل على تأمين وثبات قيمة النقد الكويتي والعمل على توجيه سياسة الائتمان ومراقبة الجهاز المصرفي في الكويت والقيام بوظيفة بنك الحكومة وتقديم المشورة المالية للحكومة. في التقرير السنوي الثالث عشر الصادر عن البنك المركزي يذكر التقرير أن الائتمان المصرفي واصل توسعه بمعدل متسارع ولصالح القطاعات الانتاجية في الصناعة والزراعة وصيد الاسماك، فهل يريد البنك المركزي ايهام الناس بأن هناك حقيقة توسع في القطاعات الانتاجية، وهل تناسى أو نسي أن هذا الائتمان موجه لسوق الاسهم والمناخ على وجه الخصوص من خلال شركات صناعية وزراعية وغيرها.. ويضيف التقرير أن من ايجابيات البنك المركزي: حماية الاقتصاد المحلي وتنظيم مستويات السيولة المحلية والمحافظة على الهيكل العام لأسعار الفائدة المحلية. والسؤال: اين هذه النتائج الايجابية؟ وأين قيام البنك المركزي بدوره الواجب عليه؟ ان ذكر هذه المعلومات تعتبر مغالطة ولا نرضى أن يضحك بها على عقول الناس.

نحن نرى أن الازمة التي منيت الكويت بها «المناخ» كان أحد ابرز أسبابها اهمال البنك المركزي لدوره الرقابي، وترك البنوك تعمل كما يحلو لها دون اشراف.

منع الربا واجب شرعي

كما نعلم أن البنك المركزي لا يقوم بمراقبة الصيارفة ومهنة الصرافة من غير الشركات والمؤسسات الرسمية والكبيرة، وهذا خطأ فادح



ـ جاسم العون : تحفظات وايجابيات



ـ وزير الصحة : ومشكلة التلوث

لا يجب تركه هكذا. ولم يقدم البنك المركزي اية دراسة جادة في ما يتعلق بتنزيه أموال العباد والبلاد من العمل الربوي وهو ملزم شرعاً أمام رب العزة في ابراء الذمة، لذا نعتقد أنه من الواجب على البنك المركزي بحث المسألة وتقديم دراسة كاملة للحكومة لعل الله يكتب لذلك البحث البركة فيرى النور.

الحزبية في شغل الوظائف

ومن المشاكل الحقيقية داخل أسوار البنك المركزي نريد طرحها ومناقشتها هذه الحزبية البغيضة في شغل المناصب والوظائف القيادية ولا أريد التوسع في هذه المسألة لما لها من حساسية. ونحن لا نريد اثارة مثل هذه البلبلات، ولكن يجب العدل بين جميع المواطنين، وما دام البنك المركزي جهازاً حكومياً وليس شركة خاصة فيجب ان تكون فيه عدالة بين جميع المواطنين.

تساؤلات

وطرح النائب محمد الرشيد بعض التساؤلات على مندوبي البنك المركزي منها: هل البنك يباشر دوره الرقابي على البنوك فعلا؟ ما هو تعليق البنك على بعض أعضاء مجالس البنوك وتطورهم المالي المفاجىء؟ وهل أحد من البنوك وقع ضحية لسوق المناخ؟ وهل هناك أحد من العاملين في البنك المركزي متورط في سوق المناخ؟

اجابات

صالح الباقر: «أقول نعم، ان البنك يباشر دوره الرقابي على البنوك ووسيلته في ذلك عن طريق الحصول على بيانات شهرية واذا ظهر أن هناك ما يوجب لفت نظر البنوك اليه فلن يتوانى البنك المركزي وقد فعل، ثم أنه يقوم بجولات تفتيشية دورية وغير دورية ويدقق في حسابات البنوك وانشطتها بصفة عامة.. أما تعليق البنك على بعض أعضاء مجالس البنوك فلا استطيع الاجابة على هذا السؤال لأنه غير واضح لي. ولم يقع أحد من البنوك ضحية في سوق المناخ، وهذا

ما أظهرته نتائج التفتيش والبيانات التي يتسلمها البنك المركزي.

أما بالنسبة للعاملين في البنك وتورطهم فإن البنك لا يستطيع الاطلاع على هذا الوضع لكثرة العاملين.

ثم توالت الأسئلة من النواب حول موضوع البنك المركزي واستمعوا الى أجوبة المندوبين عليها.

التامينات الاجتماعيـة

وتلا مقرر اللجنة المالية والاقتصادية تقريرها بشأن مشروع قانون ربط ميزانية التأمينات الاجتماعية.

المواطن الكويتي يعمل

اشاد النائب صالح الفضالة بادارة المؤسسة التي أصبحت نموذجاً يحتذى به وجاءت رداً أصيلا على القول بأن المواطن الكويتي لا يعمل



– فيصل الدويش : ضرورة ايقاف الحرب

– صالح الفضالة : الكويت يعمل

ولا ينتج، واكد شباب المؤسسة أن الكويتي في مستوى المسئولية.. وقال: «أشيد بخطوة المؤسسة في افتتاح مكتب فني للاستثمارات ونأمل أن يبتعد بها عن الربا ثم أن يتوجه الى الدول العربية والاسلامية.»

المؤسسة والاسهم

وجه النائب محمد المرشد عدة اسئلة الى مندوب المؤسسة الاستاذ حمد الجوعان منها: هل دخلت المؤسسة سوق الاسهم؟ وما هي الشركات التي تمتلك اسهمها؟ ثم الى أي مدى تخلصت المؤسسة من الربا؟

حمد الجوعان: من الطبيعي أن المؤسسة توجه القدر الأكبر من استثماراتها للمجال المحلي حسب توجيهات الحكومة. وقطاع الاسهم قطاع محلي والاستثمار فيه مجد بالنسبة لأموال المؤسسة والدخول فيه عن قناتين الأولى شراء الاسهم والثانية المساهمة في تأسيس الشركات.

أما عن عمليات الربا فانه لا يسع المؤسسة أن تتحول في فترة وجيزة عن هذا الأمر، وهناك توجه بدأته المؤسسة منذ العام الماضي ونأمل من الله التوفيق.

• • • •

جلسة الثلاثاء ٢١ جمادي الآخرة ١٤٠٣ هـ الموافق ٥ ابريل ١٩٨٣ م

بدأ المجلس الجلسة بالأسئلة والتعقيبات

بيان التلوث

انهى الرئيس بند الأسئلة ونوه الى البيان الذي طلبه المجلس حول التلوث في الخليج العربي. وعلق النائب فيصل الدويش على البيان قائلا: «لا يجوز الاكتفاء بالبيان لأن التلوث في شواطىء الخليج منها شواطىء الكويت وهو حاصل من بئر مازالت مفتوحة، ونحن ندعو الحكومة للسعي لدى ايران مع دول الخليج لايقاف هذا البئر.

٢٠٠٠ برميـل

مبارك الدبوس: يومياً تتسرب ٢٠٠٠ برميل من هذه البئر. والمسلم لا يحب الا الخير لأخيه المسلم وأدعو الدول المحبة للسلام لأن تسعى الى وقف الحرب بالمنطقة ووقف التسرب النفطي.

بيـان حـول التسمم

وتقدم بعض النواب باقتراح لاصدار بيان من المجلس بشأن حوادث هدم واحراق المساجد وتسميم الطالبات والشباب العربي في فلسطين.

قانون المخـدرات

وعاد المجلس بعد ذلك لمناقشة المواد الخاصة بتحديد العقوبات في مشروع قانون المخدرات، وتلا المقرر المادة ٣٥ منها. ثم أقر المجلس بأغلبية النواب رفض عقوبة الاعدام التي كان وافق عليها في جلسات سابقة وذلك بعد أن اكدت فتوى صادرة عن لجنة الافتاء بوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ان هذه العقوبة لا تجوز في مواجهة جرائم المخدرات.

• • • •

ملاحظـات عامـة

تعتبر بقعة الزيت التي مازالت تهدد سواحل دول الخليج العربي من أخطر المشاكل التي تواجهها هذه الدول. فقد صرح مصدر مسئول في دولة الامارات أن هذا الخطر يعتبر أشد وطأة من الخطر النووي على دول الخليج. ونحن نؤيد تماماً هذا التصريح، ونعارض اسلوب التعتيم والتهدئة التي تمارسها أجهزة الاعلام المحلية تجاه هذا الخطر، ونعارض كذلك أساليب العلاج المطروحة التي لا تتعدى عقد الاجتماعات الطارئة وتشكيل اللجان في الوقت الذي تكتسح فيه هذه البقعة الرهيبة مساحات الخليج وتقضي على الثروة السمكية – التي هي مصدر غذائي رئيس للخليج – وهي في طريقها الى تطويق سواحل البحرين والامارات وقطر.

نحن بحاجة الى تحرك فوري وسريع على جميع الأصعدة والاستعانة بكل الطاقات والخبرات – المحلية منها والخارجية – لايقاف الزحف البترولي نحو المنشآت الحيوية، وحماية الوطن والمواطنين من شرور التلوث البحري.

ولفتة أخرى تتمثل في ضرورة شكر النعمة التي أنعم الله بها علينا، وعنايته بنا أن أبعد عنا بعض الخطر الذي يهدد سواحلنا، وبدوام الشكر تدوم النعم.

الى المعتدين على شعائر

الاسلام ودعاته:

ليس الخطيب الشاب... إنّما هو حقدكم المتأصل!

• وزير الاعلام: اين قانون المطبوعات؟

• يا وزير الأوقاف و يا علماء المسلمين: افتونا فيمن يسخر من الوضوء والزكاة وحجاب المرأة؟

• أين قانون المطبوعات مما تطرحه زاوية «الله بالخير» في جريدة الوطن من مساس بالدين والأخلاق؟

• لا يستطيع المعتدون على الاسلام حصر اعتدائهم ببعض الدعاة لأن الوثائق الصحفية تثبت اعتداءهم على شعائر الاسلام

الاتهامية صفة ملازمة ـ كما يجمع علماء الاجتماع والنفس والسياسة ـ لأولئك الذين يحملون في نفوسهم عقداً متشابكة من العداء لمجتمعاتها.. والشحناء لمعتقدات أمتهم.. والبغض لعادات شعبهم. لذا فليس من المستغرب على شعبنا الذكي بفطرته ان يرى من أولئك الاتهاميين من يصنع «من الحبة قبة» وهو يمارس مهنة الصيد في المياه العكرة.. ولعل جمهور الشعب في الكويت يدرك بذكائه الفطري ايضا ان عقد هؤلاء التي تطاولت على العقيدة والشريعة وعلى الأخلاق ايضا لن تعود بالسوء إلا على أصحابها حيث تتلبس في شخوصهم فتزيدهم بعداً عن مجتمعهم وحقداً على قيمه وعاداته وأخلاقه!!

هذه مقدمة كان لا بد منها قبيل الدخول في قضية المعتدين على شعائر الاسلام وسلوكياته على أنهم هم أنفسهم المعتدون على دعاة هذا الدين وأئمة المسلمين في هذا البلد المسلم. والشاهد الأخير في ذلك موقف بعض كتاب الصحف من قضية خطيب مسجد (الخرينج) في الفروانية الأخ محمد العوضي الذي قدر له أن يخطب يوم ١٩٨٣/٤/١ في مسجد «فاطمة» حيث نقل التلفزيون خطبته بكاملها. ولأن هذا الشاب الخطيب حرص في خطبته على درء المفاسد والفتن.. ولأنه استشهد من واقع ما يحدثه المنتقدون على الاسلام.. ولأن أولئك لا يمكن ان يفوتهم الصيد في النهش من أئمة المسلمين ودعاته.. ولأنهم يملكون الصحف اليومية.. ولأن وزارة الاعلام تغض الطرف عما يكتبون.. فقد قرروا جعل حدث الخطبة مشكلة المشاكل.. فقلبوا الحق باطلا.. وجعلوا من باطلهم حقاً.. فكتبوا.. واتصلوا.. وهاجموا.. وخلطوا الهجوم على هذا الخطيب الفاضل بالهجوم على الدعوة الاسلامية.. لأن الهجوم على الشريعة عندهم لابد ان يرتبط بالهجوم على الدعاة.. ومن أجل هذا الاجتراء على الشريعة الاسلامية وحملتها من الدعاة ـ وهو اجتراء قديم ـ حكمت احدى محاكم الكويت يوم ١٩٦٥/٥/٢٤ من القضية رقم ١٩٦٥/٦٧٦ جنايات حضورياً على صاحب احدى الصحف بالغرامة المالية وبتعطيل جريدته «الهدف» مدة شهر واحد. وهذا يعني أمرين اثنين:

• محكمة كويتية حكمت عام ١٩٦٥ على أحد الساخرين من الشريعة بالغرامة وتعطيل جريدته

الأول: ان الاعتداء على الشريعة متأصل في نفوس هؤلاء وقديم.. وليس محصوراً في خطبة محمد العوضي.

الثاني: ان هذا الاعتداء على الشريعة مرتبط بالاعتداء على أصحاب الاتجاه الاسلامي واليكم الدليل مما يكتب هؤلاء ولا تراه أعين الرقباء في وزارة الاعلام:

• نشرت **جريدة الوطن في زاوية «الله بالخير»** يوم ١٩٨٢/١٢/١٩ تحت عنوان زكاة للامريكان مقالة صغيرة حقاً! حول سفر مدير بيت الزكاة الى الولايات المتحدة. وقد أشبع صاحب الزاوية مدير بيت الزكاة وهو رجل مشهود له بالفضل استهزاء وسخرية فضلا عن ان وسيلة السخرية كان موضوع الزكاة والزكاة كما يعرف صاحب المقالة من أركان الاسلام.

• وفي يوم ١٩٨٣/٣/٩ وفي الزاوية نفسها كتب صاحب الزاوية تحت عنوان «الغاء النون» ساخراً من المرأة المحجبة بأسلوب ماكر.. ومما كتبه:

«اذا غطت المرأة شعرها وأزالت المساحيق من وجهها لا يبقى إلا ارتداء الدشداشة لتتحول «شكلا» الى رجل ثم يسخر هذا الكاتب من الحجاب «غطاء رأس المرأة» فيسميه «غترة» وهو يحاول أن يماثل الرجل بالمرأة.. حيث لم يعد يستطيع التفريق بين الرجل والمرأة اذا لم تستخدم المرأة المساحيق التجميلية إلا من خلال «العقال».. وفي ثنايا المقالة الصغيرة!! يلمز الكاتب بالدعاة كعادته في ربط هجومه على شعائر الاسلام بحقده على الدعاة المخلصين.. والعجيب ايضا ان وزارة الاعلام لم تنتبه الى سخرية هذا المقال بأوامر الله وتشريعه!!

• على أن هذا الكاتب نفسه يختلق المناسبات للهجوم على المسلمين ودعاة الاسلام، ففي مقالة صغيرة ايضا وتحت عنوان رسالة الى الرفقاء -يقصد اندروبوف وأعضاء المكتب السياسي الروسي بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٤ كتب عن سقوط القمر الصناعي الروسي «كوزموس» واحتمال سقوطه في بحر العرب. فسخر زاويته للسخرية من دعاة الاسلام والمرأة المسلمة متسائلا.. هل يجوز للمرأة الاستحمام في مياهه.. يقصد بحر العرب.. رابطاً تساؤله بسخريته بالصحوة الاسلامية.. وبالوضوء الذي افترضه الله على المسلمين قبل الصلاة!!

والسؤال:

لماذا يركز هذا الكاتب على المرأة المسلمة.. وعلى شعائر الاسلام وفرائضه.. وعلى دعاة هذا الدين.. أليس الحقد المتجمع في نفسه على هذه الأمور هو الذي يجعله يخلط دائماً فيما بينها ويربط هذا بذاك ليؤكد عداءه المتأصل في نفسه للاسلام أولا ولدعاة الاسلام ثانياً!!

إننا نكتفي بهذه الأمثلة.. علماً بأن استهزاء هذا الكاتب بالاسلام والمسلمين عبر الصحافة المحلية قديم ومتوعد.. فهو يسخر أحياناً من بعض آيات القرآن الكريم فيكتب **«والتفت الساق بالساق»** ويضع صورة سيقان لامرأة.. ويسخر من فتاوى علماء الاسلام الأجلاء.. كما فعل مع **فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز** حفظه الله.. ويستهزىء من قانون منع السفارات **استجلاب الخمور.. ويدعو الى الاختلاط..** ولعل المتابعين لما يكتب هذا الرجل لم يعد باحتمالهم الصبر عليه.. ومع ذلك فانه استغل بالأمس خطبة الأخ **الفاضل محمد العوضي** الذي لم ينطق إلا بالحق.. وبدأ حملة تشهير جديدة بالاسلاميين.. ولعل من قرأ لهذا الكاتب وهو يتناول الخطيب الشاب كان يردد المثل القائل: **«إن كان بيتك من زجاج.. فلا ترم الناس بالحجارة».**

وازاء هذه الأمثلة القليلة والشواهد العابرة نسأل وزارة الاعلام: ماذا فعلت أجهزة الرقابة مع هذا المتجرىء على شريعة الله؟ وأين قانون المطبوعات في الوزارة؟ كذلك أين المسؤولون مما كتبه الرجل ومازال يكتبه مشهراً بدعاة الاسلام ومستهزئاً بشعائره كما أسلفنا واستشهدنا؟

كذلك أين وزارة الأوقاف؟ انها مطالبة بالتدخل في كل قضية تمس اختصاصها.. انها مطالبة بالدفاع عن عقيدة هذه الأمة.. وهي مطالبة بالتدخل لدى مسؤولي الدولة.. لأن عقيدة الاسلام عقيدتهم ايضا.. وهم مطالبون بحمايتها وحماية ما ينبثق عنها من تشريع وتكاليف دينية.. كذلك فهي مطالبة بحماية دعاة الاسلام والزود عنهم لأنهم هم حملة هذا الدين.. وهم المبصرون بتشريعه.. وهم الذين أوكل اليهم كشف المزورين وفضح الحاقدين.. وتعرية المعتدين.. والاعلام عن الفكر الدخيل ودحضه ودحض أصحابه.. ولاسيما فكر اليسار المنهزم المنبوذ في ساحة الكويت وغيرها من دول المنطقة.

ومن هذا المنطلق فاننا لا نؤيد وزارة الأوقاف التي أوقفت الأخ محمد العوضي عن الاستمرار في خطبة يوم الجمعة. فالخطيب لم يكن ليدافع عن قضية شخصية له.. بل دافع عن الاسلام وكشف عدوان بعض المهرجين على الاسلام وشعائره.. كما إننا لا نؤيد وزارة الأوقاف ووزارة الاعلام بالابتعاد عن نقل خطب الاسلاميين عبر التلفزيون والاذاعة ايام الجمع.

إن جمهور المسلمين في الكويت ضج عندما علم باجراءات الأوقاف والاعلام.. وها هو اليوم يتحرك عبر نواب مجلس الأمة وفي الديوانيات كالسادة الأفاضل مثل نواب منطقة الخطيب وغيرهم من أمثال محمد البراك وفيصل الدويش وفايز البغلي وفلاح الحجرف وفيصل القضيبي وعيسى الشاهين وجاسم العون وأحمد العون.. وقد عبر الجمهور الكبير باتصاله بهؤلاء النواب الاكارم عن سخطه وإستيائه من موقف مثيري المشكلة في الصحف ومن موقف وزارتي الأوقاف والاعلام!!

كذلك فقد قابل وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي وكيل وزارة الاعلام، وقد عبر الوفد عن استيائه من زوبعة الزوايا المشبوهة في بعض الصحف اليومية.. كذلك أرسل كثير من المواطنين برقيات للحكومة يعبرون فيها عن وقوفهم الى جانب الخطيب الشاب محمد العوضي.

وعلى الجانب الاعلامي كتب كثير من المواطنين وأصحاب الأقلام الحرة ردوداً وافية شافية على مثيري المشكلة المعتدين.. وحاولوا نشرها في الصحف اليومية إلا أن الفرصة لم تتح لهؤلاء مما جعلهم يدفعون بما كتبوه الى مجلة المجتمع. وسوف ننشر نموذجاً لتلك الردود في هذا العدد.

ان تعليل حملة اليساريين في الصحف على الاسلام ودعاته لا تفسر إلا بانهزاميتهم أمام الاسلام العملاق.. الاسلام الذي اكتسح الساحة وأدخل الفكر الدخيل وأصحابه في الجحور.. ولما لم يبق لأولئك المهرجين الحاقدين إلا انتهاز المناسبات بل اختلاقها للتشهير بدعاة الاسلام.. وجدوا في ما أثاره الأخ محمد العوضي خير وسيلة لممارسة سياسة التشهير العدوانية الاتهامية!!

وإتماماً للفائدة.. وتجلية لحقيقة القضية.. أجرت المجتمع مقابلة مع الخطيب الشاب محمد العوضي ننشر نصها في الصفحات التالية.

لقاء المجتمع

مع الخطيب الشاب

محمّد العوضي



● محمد ابراهيم العوضي يتحدث للمجتمع

لم تنشر الصحف المحلية وجهة النظر المدافعة عن الخطيب الشاب محمد ابراهيم العوضي.. لذا ارتأت (المجتمع) ان تستضيفه في هذا اللقاء ليجيب على اسئلتها ايماناً منها بأن قضيتها الأولى هي الدعوة الى الله ومحاربة الفساد والمفسدين في الأرض.

س: كيف يمكن لخطيب المسجد أن يحارب الفساد الاخلاقي والاجتماعي؟

ج ـ كما بين الله «تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» والسلوك هو هدم للباطل وبناء للحق، وفق هدي الآيات والاحاديث والسيرة والموعظة الحسنة وفي نفس الوقت الرد على شبهات المبطلين وتفنيد اوهامهم واتهاماتهم لدين الله.

س: خطبتك حول موضوع الحجاب يوم الجمعة ١٩٨٣/٤/١ كان لها أثر كبير في جمهور المصلين فما الذي دفعك الى اختيار هذا الموضوع؟

ج ـ منذ فترة طويلة وبوادر الصحوة الاسلامية تزعج اهل الباطل وأنصار الرذيلة ومحبي الفساد، وقد زاد من غيظهم توجه الفتاة المسلمة الى الالتزام باللباس الشرعي في الوقت الذي كانت فيه المرأة مادة رخيصة يتاجرون بها لتحقيق أهوائهم ومطامعهم، وفي الآونة الأخيرة، زادت ظاهرة الهجوم الصارخ وبدون حياء على عفة المرأة وكرامتها وحفظها لعرضها وشرفها، وذلك عن طريق الجرائد، تارة بالسخرية والاستهزاء، وتارة بالتشكيك والتضليل. فرأيت أن واجبي ان أبين خطورة هذه الهجمة التي هي في حقيقتها هجمة على الكتاب والسنة، حيث استشهدت ببعض الوقائع الثابتة.

س: هل التزمت بنص الخطبة الذي قدمته لوزارة الاوقاف؟

ج ـ التزمت بالفكرة والموضوع والاطار العام للخطبة، ولكن الخطيب عندما يواجه الجمهور يعبر عما كتبه في النص بالاسلوب الذي يفهمونه، واحياناً ترد على خاطره أثناء الخطبة أمثلة توضح الفكرة التي يتكلم فيها.

س: علمنا أن قراراً من وزارة الاوقاف صدر بايقافك عن الخطابة؟ فما رأيك بهذا القرار؟

ج ـ أعتقد أن قرار ايقافي لم يكن في محله، فالقرار يجب أن يكون لايقاف المقالات التي هاجمت حكم الله في الحجاب والاقلام التي سخرت للسخرية بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، والذي استغربه كيف عالجت وزارة الاوقاف هذا الموقف، دون أن تناقشني ولو بكلمة واحدة، فأنا لم يستدعني أحد ولم يحقق معي أي مسؤول، حتى قرار ايقافي صدر ولم يخبروني به الا بعد أن سمعته من الناس.

س: بعض الناس أثاروا في صحفهم موضوع المساس ببعض الكتاب والصحفيين، فكيف تعلل تناولك لهم واشاراتك اليهم؟

ج ـ (يكاد المريب يقول خذوني)

انني في خطبتي المذكورة لم أذكر اسم احد منهم ولا حتى اسم صحفهم أو عناوين مقالاتهم، ولكنني ذكرت افعالا شنيعة لا يفعلها من فيه شيء من المروءة فعرفوا بذلك انهم هم المقصودون، وان الذي يمس بنص القرآن ويطعن في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لحري بأن يطعن فيه وفي فكره وسلوكه ويوضح للناس خطره وشره. ومع هذا فلم اطعن بأشخاصهم بقدر ما تناولت أفكارهم.

س: هل تعتقد أن الاتجاه اليساري يريد استغلال القضية للطعن واللمز في الاسلاميين وخطباء الجمعة؟

ج ـ لا شك أنه ومنذ فترة طويلة وبالتحديد منذ تجاه الناس بمشاعرهم الى دين الله، واليسار في الكويت يندب حظه، ولما لم يجد اليساريون اذنا صاغية اخذوا يشككون الناس في نوايا الاسلاميين ويطلقون عليهم أشنع الألقاب، كالعملاء تارة وتجار الدين تارة اخرى.

لذلك تجدهم استغلوا هذه القضية لكبت جموح حماس الناس للدين وهم اليساريين اليوم هو التشكيك بالاسلام والاسلاميين بأن واحد.

س: كيف يمكن أن ترد على الاتهامات التي وجهت لك في الصحف المحلية؟

ج ـ لقد كتبت ردي كاملا على كل الاتهامات التي وجهت الي ظلما وبهتاناً، ولكنهم رفضوا **نشرها التزاماً بمفهوم الديمقراطية لديهم!!**

ولعل أول تهمة وجهت لي هي تغييري لشكل أحدهم وخلقه، واستدل ببعض كلماتي في ذلك، وهو استدلال باطل، فأنا دللت على كبر سنه فقط لأبين ان كبير السن مثله لا ينبغي ان يتبنى الدعوة للفجور والسخرية من العفة والطهارة.

س : سمعنا أن ادارة الجامعة حققت معك بعد الخطبة فهل حصل هذا فعلا؟

ج ـ لم يحصل معي أي تحقيق من ادارة الجامعة. وهذه من جملة الاشاعات الكثيرة.

س : بماذا ترد على الذين كتبوا في الصحافة بان الخطيب أصبح لا يهتم بقضية فلسطين بينما يهتم بقضايا صغيرة كالحجاب؟

ج ـ هذا الكلام:

«كمثل الطبل يسمع من بعيد
وباطنه من الخيرات خال»

واحب أن أبين ان **اول خطبة خطبتها في التلفزيون كانت عن فلسطين والمسجد الأقصى** وعن العملاء العرب، ثم أحب أن أبين لهؤلاء اصحاب الجرائد أن التاريخ لا يعرف المراوغة ومع ذلك أقول لهؤلاء اقرأوا التاريخ تجدوا أول معركة بين الرسول واليهود كانت بسبب اعتداء يهودي من بني قينقاع على حجاب المرأة المسلمة. ثم هل صفحات الجرائد التي تتكلم عن الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات والراقصين والراقصات الاحياء منهم والاموات هل هذه هي التي تربي الشعب على الجهاد وتمهد الطريق لتحرير القدس وفلسطين!!!

أيا فلسطين من يهديك زنبقة
ومن يعيد لك البيت الذي خربا
تلفتي تجدينا في مباذلنا
من يعبد الجنس أو من يعبد الذهبا

ثم كيف يكون أمر الحجاب أمراً صغيراً، لو كان الأمر صادراً من محرر جريدة أو ممثل أو مهرج لاستطعنا أن نقول أنه امر صغير، ولكن أمر الله يسطر في الصحف ويقرأ الى يوم القيامة ويؤمر به النبي، هذا يكون صغيراً!!! انما الصغير هو الذي يحتقر أمر الله وسنة رسوله.

س : هل حاولت أن تنشر رداً على مهاجميك؟

ج ـ نعم.. كتبت رداً وأخذته لنشره في جريدة الوطن يوم السبت الماضي. لكن رئيس التحرير لم ينشره معللا ذلك بعدم رغبته في توسيع الموضوع. وفوجئت يوم الأحد بأربعة مقالات تنشر في الصحيفة نفسها تهاجمني وتهاجم خطبتي.. فقلت في نفسي: هذه هي ديمقراطيتهم!!

يكاد المريب.. يقول خذوني

بقلم: عبدالكريم جعفر

قبيل ظهر الجمعة السابع عشر من جمادى الآخر سنة ١٤٠٣هـ الموافق الأول من ابريل الحالي.. رفع المؤذن الأذان بين يدي الخطيب.. بمسجد الشيخة فاطمة بضاحية عبدالله السالم.. ووقف نبت يانع من شباب جامعة الكويت ليلقي خطبة الجمعة في سلاسة واسترسال.. وتمكن من البيان والتبيان.. وتعرض للعديد من الظواهر الدخيلة على مجتمعنا الاسلامي.. مسترشدا بقوله تعالى:

«واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه».

آل عمران ١٨٦

لم يقل الشاب شططا.. ولم يقترف اثما.. وضع اصابعه على جروح امتلأ بها وجه مجتمعنا الكويتي.. وقامت الدنيا ولم تقعد.. وخرجت بعض الصحف صبيحة اليوم التالي بين طياتها سموما بثتها بعض الاقلام المأجورة والمعروفة الاتجاهات والميول ـ وهو شيء لا يخفى على القارىء الفطن ـ خرجت هذه الاقلام تسود وجه الصفحات في محاولة للنيل من الخطيب.. وليت بين هذه الاقلام من عرف عن صاحبها تمسكه بالدين الاسلامي وتعاليمه والدعوة له.. ويقينا ان واحدا منهم لم يستمع الى الخطبة أو يحضرها.. بل هي نقلت اليهم كعادتهم في جمع موادهم الصحفية وبالطبع وجدت لديهم مرتعا خصباً.. فانبرت هذه الاقلام تنهش عبارات الخطيب وتعطيها من المعاني مايبعدها عن مقصودها ومدلولاتها.

استلهم الشاب قول الرسول عليه الصلاة والسلام:

«من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم.. ومن لم يمس ويصبح ناصحا لله ولكتابه ولرسوله وامامه ولعامة المسلمين فليس منهم».

«رواه الطبراني عن حذيفه عن الرسول صلى الله عليه وسلم»

في حلاوة وطلاوة اللفظ... استشهد الخطيب بآيات كتاب الله.. وسرد من عيون اللغة نظما حلوا.. اقتربت به المعاني من الاذهان ومست شغاف القلوب.. بلاغة واسترسالا.. وتفهما وتمكنا جعلنا نتمنى ان يكون جل شبابنا بهذا المستوى.

انني اتساءل.. هل تفهم اصحاب الاقلام المسمومة الدائبين على معارضة اية دعوة للعودة الى اخلاق الاسلام.. شاغلين القراء تارة بالهجوم على الحجاب والمحجبات وأخرى باخبار الساقطات.. اضافة الى الصور الفاضحة التي تتصدر مقالاتهم.. وتزين في رأيهم صدر صفحاتهم.. اقول.. هل تفهم هؤلاء حقا عبارات الخطيب.. وماهدف اليه من ورائها..؟ اغلب الظن انهم لم يهتموا بالتمعن فيما حملت وحوت..

وراحوا مدفوعين بالولاء لميولهم المريبة واتجاهاتهم المعادية دوما لخلق الاسلام في الهجوم على كلمات الحق.. تنفيذا لمخطط يسهمون فيه بجد لنشر سمومهم بين الشباب بدلا من توجيههم ودعوتهم للتمسك بتعاليم الدين الحنيف.

غير ان اعجب مافي الأمر هو مانشر عن ان قرارا صدر عن وزارة الاعلام يقضي بعدم بث اجهزة الاعلام لخطب الجمعة من المساجد مالم تكن معروفة سلفا.. بدعوى ان ذلك يؤدي الى عدم خروج الخطبة عن ماهو محدد لها.. بمعنى اتسامها بالوعظ والارشاد والتوجيه دون الدخول في خصوصيات الناس والتحدث عنهم او التشهير بهم كاشخاص.. وهو الشيء الذي لم يحدث مطلقا بخطبة الجمعة التي نحن بصدد الحديث عنها..

لم يحدد الخطيب اشخاصا بعينهم.. ولم يسم احدا منهم.. بل اكتفى بالتلميح دون تجريح أو تصريح بمن يكونون... لكن على مايبدو فقد صدق المثل القائل.. «يكاد المريب يقول خذوني».

انني ادعو علماء وزارة الاوقاف للرد على ماتبثه الاقلام المسمومة من افكار.. لابد من وجود من يتولى الرد على هؤلاء.. ان المواطن العادي اذا ماوجه نقداً لاحدى وزارات الدولة.. قام قسم العلاقات العامة في اليوم التالي بالرد وايضاح الأمور والدفاع عن مانسب لتلك الجهه.. فمن يصحح المخالفات في حق الله والرسول والاسلام؟

لك الله ايها الشاب الخطيب.. ولله درك.. فقد اعطيت بكلماتك تاكيداً واضحاً وصريحاً بأن شبابنا بخير.. وديننا بخير.. اكثر الله من امثالك.. وسر في طريقك على بركة الله.. لا تعبأ بتلك الفقاعات.. فسرعان ماتذروها رياح الحق.. الذي يعلو ولا يعلى عليه.

«وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

صدق الله العظيم.





رسالة إلى :

وزيري الأوقاف والأعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد،

السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية حفظه الله

السيد وزير الاعلام حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فان المسلمين في الكويت ليؤلمهم، ويؤرق بالهم هذا الهجوم المتعمد المتكرر على شعائر الاسلام والذي دأبت عليه أخيراً بعض الاقلام الصحفية من طعن ببعض شعائر الدين، واستهزاء بالمسلمين المتمسكين بها حتى اصبح هذا عملا يومياً، وشغلا شاغلا لطائفة من الكتاب لا هم لهم الا السخرية، كحجاب المرأة تارة، ولباس الرجل، واللحية، وتعدد الزوجات، وموقف الاسلام من الشرك والمشركين ومن كل الوان الفسق تارات....، والتعريض ببعض المسلمين، وتجريح الاشخاص. كل ذلك في ابواب ثابتة وكان اصحاب هذه الاقلام قد انتهت امامهم جميع مشاكل الامة ولم يبق لهم الا ملاحقة الفتاة المسلمة التي التزمت بآداب الدين والشاب المسلم الذي اقتدى برسول الاسلام العظيم، وكأن هؤلاء الكتاب قد استهدفوا تمزيق الامة، وتفريق الجماعة، وبث الشقاق والخلاف مما سيعكس بالضرورة آثاره السيئة على هذا الوطن الآمن، حيث يجب علينا جميعاً الحرص على جمع الكلمة ورص الصفوف وكنا نود ان تقوم وزارة الاوقاف والأعلام بواجبهما حيال هذا المنكر وذلك خوفاً مما حذرنا منه صلى الله عليه وسلم: «ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه يوشك الله أن يعمهم بعذاب من عنده.» وحيث اجمع الفقهاء ان الاستهزاء المتعمد بشعيرة واحدة من شعائر الذين كفر يخرج الانسان من الملة اذا كان عالما بما يقول لقوله تعالى «قل أبالله ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم» ونحن لا نمانع ان يكون لاحد نقد موضوعي، او وجهة نظر فيتحاور الجميع بالمحبة والاخلاص، ولكن الامر بات يأخذ طابع الاستهزاء والسخرية واشاعة الفتن والبغضاء مما يخشى معه الوقوع فيما حذر الله منه، ولذلك فاننا نهيب بكم وضع الامور في نصابها.

وفقكم الله وسدد على الخير خطاكم.



وزير الاوقاف



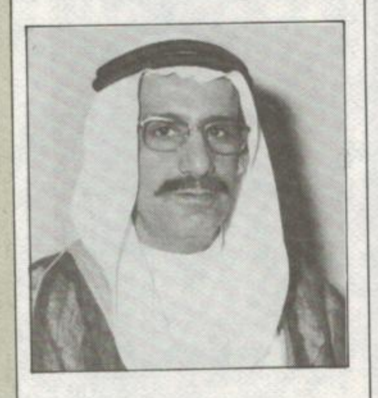
وزير الاعلام

جمعية الاصلاح الاجتماعي

جمعية احياء التراث الاسلامي

وجهة نظر

حول النفط.. والأوبك



للاستاذ
عبد الرحمن سالم العتيقي
المستشار بالديوان الأميري

س: التجربة الاخيرة للاوبك لا تجعلنا نطمئن لمصيرها والذي صار مهددا بالتفكك الداخلي فضلا عن المحاولات الدائبة لتفتيتها من الخارج. ما هي الضمانات الموفرة الآن للمحافظة على وحدة المنظمة وتماسكها؟

جـ: ليس هناك اي مجال لتطلب ضمانات لان هذه المنظمة تستمد قوتها من القرار المتخذ بالاجماع وعلينا ان نحمي هذه المنظمة بشتى الوسائل من اساليب التخريب الخارجية او سوء تصرفنا كأعضاء، ولا يمكن ان نحمي المنظمة من الاساليب التخريبية الا بحسن التفاهم فيما بيننا وسلوك «سدد وقارب» لانه لا يملك اي عضو من الاعضاء فرض رأيه على الاخرين الا بالاقناع والحسنى وفي اعتقادي ان الكويت ودول مجلس التعاون قد ابلت بلاء حسنا في المحافظة على وحدة الاوبك.

س: التوجهات السياسية الخاصه لبعض دول المجموعة تلعب دورا اساسيا في تحديد مصيرها! ما رايكم في هذا القول؟

جـ: لا اعتقد ذلك حيث ان في الاخير تطغى المصلحة الوطنية على كل الاعتبارات وليس من المصلحة التطرق الى سلوك سياسي محدد لاي من الاعضاء باعتبار ان هذا بحد ذاته يثير مشاكل كبيرة... ان هذه المنظمة ليست سياسية ولا تربط اعضاءها وحدة فكر في الامور السياسية. اذا استثنينا دول مجلس التعاون الخليجي.

س: هل يمكن للاوبك ان تحافظ على دورها السابق بعد اختلال دورها مؤخرا في السيطرة على السوق الدولية؟

جـ: في مطلق الاحوال ليس هناك شيء دائم والدنيا مرة لك ومرة عليك فاذا جعلت الظروف دول الاوبك في موقف ضعيف بسبب وفرة انتاج دول خارج المنظمة وكذلك ترشيد استخدامات الطاقة لدى الدول الكبرى المستهلكة... فارجو ان نتعلم من ذلك درسا ونوازن فيه احوالنا حتى ان يأتي اليوم الذي تعود اليه فيه قوتنا ولا ننسى ان المشكلة أساسها مشكلة تدهور اقتصادي عالمي ينالنا من ويلاته الكثير ومع ذلك تبقى دول الاوبك احسن حظا من غيرها بما حباه الله به من صادرات مرغوبة اكثر من غيرها.

س: بالنسبة للمحافظة على اسعار النفط الحالية... اذا سلمنا بامكانية صمود مجموعة الاوبك فهل في الامكان تجاهل تاثير الدول المنتجة خارج المجموعة [بريطانيا والمكسيك مثلا] وهل هناك خطة معدة لمواجهة ذلك؟

جـ: لا اعتقد انه من المصلحة تجاهل دور اي دولة منتجة خارج الاوبك، وخاصه اذا كانت ذات انتاج وفير، والحكمة تقتضي التنسيق وهذا ما فعلته دول الاوبك خلال شهر كامل من المشاورات في بريطانيا.

س: ما هو مستقبل النفط... وفقا للمحاولات الجارية في الدول الصناعية لايجاد بدائل اقل تكلفة للطاقة؟

جـ: هذا الموضوع مثار جدل كبير، ولكن علينا ان نتمثل بالحكمة العامية التي تقول: «عصاة العز لا تومي بها» فنحن كثرناها سلاح البترول... سلاح الاستثمار، والعبرة دائما ليست بالسلاح ولكن بمن يستعمل السلاح مع الاستفادة من الظروف المحيطة في وقت استعمال ذلك السلاح. وعلينا ان لا نسرف في استهلاك هذه النعمة فينطبق علينا قول الله «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين» وعلينا ان نتمثل قول الله عز وجل «وقل اعملوا» اذ لا بد من بذل الجهد والتعلم حتى نستطيع الاستفادة من كل قطرة نفط في مختلف مجالات التصنيع خاصه وان بلدنا الكويت لا تتوفر فيها من المواد الخام سوى هذه المادة التي يتوجب علينا تعلم اسرار تحويلها الى مشتقات مختلفة نستطيع من خلالها ان نقول لانفسنا اننا اهل لهذه الثروة التي حبانا الله بها والحمد لله الكويت في هذا الميدان تشق طريقها بهدوء ونسأل الله المزيد من العون والتوفيق.



● العدساني.. تنظيم القسائم

مجلس الأمة والمجلس البلدي في المنتدى الشهري لمجلة المجتمع



أزمة الأراضي

الوجه الآخر لأزمة الإسكان

تطرح مجلة المجتمع في منتداها الفكري هذا الشهر أحد القضايا الخطيرة في الكويت وهي أزمة الاراضي وعلاقتها بأزمة الاسكان التي تتفاقم يوما بعد يوم، وقد دعت المجتمع مجموعة من الشخصيات التي لديها اهتمامات في هذه القضية للاسهام في كشف جوانبها: وهم السادة:

- عبدالعزيز العدساني رئيس المجلس البلدي
- محمد صقر المعوشرجي نائب رئيس المجلس البلدي
- محمد البراك رئيس لجنة المرافق في مجلس الأمة.
- عيسى ماجد الشاهين رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الامة.

● المجتمع: احقا هناك أزمة سكن في الكويت؟ وهل هي أزمة طبيعية أم مفتعلة؟

ـ العدساني بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.. واشكر مجلة المجتمع اتاحتها الفرصة لي لطرح رايي من واقع خبرتي. أما بالنسبة للازمة فهي متمثلة بنوعية السكن ونوع القسيمة.. فهناك أشخاص يرغبون في حرية البناء.. وقد مرت القسيمة بمراحل متتابعة. ففي البداية كانت مقصورة على البلدية.. ثم دخل بنك التسليف والادخار الذي اخذ على عاتقه شراء المشاريع ليوزعها على المواطنين بقرض منه. ثم جاء المجلس البلدي فبدأ بتخصيص قسائم وسع بها في النظام الى درجة انه من يتوفى والده ولا يملك اي عقار يخصص له قسيمة وهكذا وفر القسائم في مشرف وبيان وهدية والجهراء وفيلكا والعارضية. وفي سنة ١٩٧٧ وزعت اختصاصات المجلس البلدي على عدة وزارات.. بعدها أوقفت هذه الصلاحية والسبب ان بعض من اقترض لهذه القسيمة بدأ يتوسيع بحيث لم يعد القرض يكفيه لتتمة البناء وعلى الرغم من زيادة (١٠) آلاف لاصحاب القسائم بقي العجز موجوداً فبدأت الحكومة في تهيئة نوع من بيوت ذوي الدخل المحدود وبدأت تنظر موضوع نظام الشقق.. وفي مقابل هذا ظهر استغلال لبعض التجار لموضوع البناء والسكن كذلك كانت فئة كبيرة من ملاك القسائم تتاجر بها.. فارتفعت الاسعار بشكل خيالي جداً فعلى الدائري الرابع (اليرموك ـ غرناطة) كانت القسيمة لا تزيد عن (٢٥٠٠) دينار لـ (٧٥٠) متراً لكنها وصلت خلال سنوات قليلة الى (٥٠٠) الف و (٦٠٠) ألف دينار. لذا فان تقديري يجعلني اقول: ان الازمة افتعلها الواقع واستفاد منها الآخرون

ـ الشاهين: بسم الله الرحمن الرحيم. ولا بد في بداية حديثي من شكر الاخوة في مجلة المجتمع. وبتصوري انه هناك ازمة بدليل أن هناك (٢٠) الف طلب لـ (٢٠) ألف اسرة وبعض هذه الطلبات مضى عليها (١٢) أو (١٣) سنة.. على أن كثرة الحلول المطروحة لازمة الاسكان تدل أن هناك أزمة.. لذا فهذه القضية هي هاجس المسؤولين، وهناك عوامل ساهمت في الأزمة مثل احتكار الاراضي وقد تصدى لهذا الموضوع النواب الافاضل صالح الفضالة، وجاسم العون وفيصل العقيبي وحمود الرومي معي بالمشروع الاخير الذي قدمناه في مجلس الامة.




• الشاهين: مشروع بقانون

• المعوشرجي: الحل بحاجة الى جد.



• البراك.. املنا في مجلس الامة

ـ البراك: بسم الله الرحمن الرحيم وأشكر اسرة مجلة المجتمع على هذه الدعوة وانني اعتقد انه لو توفرت الرغبة عند المسؤولين لحل أزمة الاسكان لحلت هذه الازمة وانني تقدمت بالسؤال تلو السؤال ووجدت نفسي مضطراً للتقدم بمشروع قانون ولم احصل على نتيجة. لكن من هو المستفيد من هذه الازمة. انهم في رأي ٤ أو ٥٪ فقط بينما السواد الاعظم يعاني من مشكلة الاسكان. وانني في مشروعي اطلب اراضي من املاك الدولة لجعل القسيمة بـ (١٥) ألف، ودعينا وزير الدولة وأرسل مدير البلدية العام ممثلا عن وجهة نظر الحكومة، ونحن نشكره لانه ابدى استعداده قائلا: ان البلدية عندها اراض... وهذا بحسب ما أتصور هو الحل الوحيد للسكن.. وأقول ان المسؤول الوحيد عن الازمة هو هيئة الاسكان لان القائمين عليها لم يجدوا في الموضوع، اذ ليس من المعقول في بلد غني ان ينتظر المواطن ١٥ سنة حتى يأتيه الدور.

ـ المعوشرجي: الازمة مفتعلة ولو جدينا لوجدنا لكل مواطن بيتاً خلال سنة.

• المجتمع: نلاحظ ان هناك تقلباً في السياسة الاسكانية.. ابتداء بمشاريع الاراضي والقروض ثم مروراً ببيوت الدخل المحدود والمتوسط.. وانتهاء بالشقق السكنية.. السؤال: هل سوء التخطيط وعدم التنسيق من مرحلة الى اخرى أدى الى تفاقم ازمة السكن؟

ـ العدساني: الحقيقة ان الكويت وصلت مرحلة تضاهي فيها الدول المتقدمة بالنسبة في مجال الاحصاء.. ولكن مقابل هذه الرؤية من خلال الرصد الاحصائي كان يعوز المخططين سياسة اسكانية أو سكانية واضحة.. وأوكد ان هناك تخبطاً.. وهذا ناشىء من تخبط في قانون الجنسية الحالي

ـ عيسى الشاهين.. أصدرت الحكومة قرارها بانشاء مجلس أعلى للاسكان، وبالطبع نحن لا يهمنا من يقدم على خدمة المواطن، انما المهم أن تحقق هذه الخدمة، في سنة ٨١ تقدم عدد من النواب وانا من ضمنهم باقتراح مشروع قانون لانشاء مجلس أعلى للاسكان ولكن من اربعة أو خمسة أشهر قامت الحكومة بانشاء هذا المجلس ونحن نبارك للحكومة هذه الخطوة،

ـ عبدالعزيز العدساني: بتقديري ان الموضوع ليس موضوع تخبط وأريد ان أذهب بعيداً وأقول انني أتفاعل مع الاخ عيسى من خلال المجلس الاعلى للاسكان، ولكن حتى هذا المجلس الاعلى لا أعتقد انه يستطيع أن يتخذ القرار في تحديد السياسة السكانية للكويت لمدة كذا سنة بحيث نضع الاحصاءات الدقيقة ونرى ماذا نريد؟ ومن نجنس؟ ومن نحتاج اليه؟ واضعين مصلحة الكويت العليا فوق كل اعتبار.

لكن الأجهزة فيها تخبط وهي تقول باحصاءات ولا تتحقق منها لا لعدم وجود التنسيق بين الاجهزة..

ـ محمد البراك: لدي ملاحظات حول أخطاء البلدية والتي قد تحدث رغماً عن رئيس البلدية ونائبه ومع انني أقدر نزاهتهم واخلاصهم انما هناك أخطاء أحب ان ابينها ساهمت فعلا في تفاقم أزمة الاسكان.. والمجلس البلدي على علم ان الازمة قائمة وأن هناك اراض تصلح كمنطقة نموذجية سكنية.. البلدية وافقت عليها وجعلتها مخازن.. المنطقة هذه بين العارضية وبين منطقة الرابية أي بين منطقتين نموذجيتين.. مع العلم أن الازمة قائمة وكل منا يشكو هذه الازمة فكيف تقبل البلدية أن تجعل هذه المنطقة مخازن؟ خاصة ان الانسان في حاجة ماسة للسكن

ومن مساوىء المشاريع الخاصة نجد ان البلدية قسمت منطقة الحساوي التي تسمى جليب الشيوخ رسمياً ثم يأتي شخص ليشتري أرض لها ساحة كبيرة وهناك اراض ليس لها ساحات فعندما ينتهون تأتي البلدية لتضع محولات الكهرباء على هذه الساحة عندما تخصص مواقعها فلماذا لا تخطط البلدية من قبل؟

وقد قلت ذلك في جلسة سرية في مجلس الامة ان هذا خطأ.. وقرار مجلس الوزراء عن أزمة السكن سنة ١٩٧٠ زاد الطين بلة حيث أعطى القرار السكن الخاص بدل القسيمة فحولوها الى ذوي الدخل المحدود فزادت طلبات ذوي الدخل المحدود من عشرة آلاف الى (١٥) الف طلب اي أخرت ❯



● جانب من المنتدى

المواطن الذي ينتظر (٣) سنوات الى (٦) سنوات وهذا ما حصل بالضبط.

ـ عبدالحميد الصراف: تبنت الحكومة توزيع البيوت في السابق وبدأت الان بمشروع اقتسام القروض ثم الدخل المتوسط وبدأت مشاريع قسائم القورض بشكل آخر بأن من لديه قسيمة يأخذ قرضاً لا كما في السابق بأن يعطي قسيمة وقرضاً بأسعار رمزية

السؤال الآتي: هل التوسع الافقي لهذه المشاريع افضل أم التوسع الرأسي؟

يعني الان مجمع الصوابر يدل على نية الحكومة بالتوسع الرأسي والكلام قيل في هذا ان التوسع الافقي يسبب كلفة كبيرة على الدولة وباعتبار ان كل من متر واحد يحتاج لخدمات تكلف كثيراً وهذا التوسع يحتاج الى خدمات مساعدة كالمستشفيات والمساجد والجمعيات ففي رأيكم ايها افضل من الناحية الاقتصادية على الدولة التوسع الرأسي أم التوسع الافقي؟

ـ عبدالعزيز العدساني: لو قارنا من الناحية الاقتصادية فسنجد ان التوسع الافقي أو الرأسي هو أقل كلفة على الدولة في المستقبل، ولكن الموضوع ان تنظر الى البيئة أو الرغبة، وقد عمل الان مشروع مجمع الصوابر وهناك ٣ مشاريع اخرى لكن كما قال الاخ محمد البراك المسألة مسألة رغبة من الناس،

عبد الحميد الصراف:

هذا يقودنا الى تذكر مشروع لؤلؤة المرزوق الذي اضطرت الحكومة لشرائه بعد ان فشل؟

ولكن هناك الان مجمع الصوابر المقام في وسط العاصمة. ان المشروع يقع ضمن خطة معاكسة للخطة التي تبنتها الحكومة في البداية وهي فكرة تهجير السكان الى الضواحي... فمجمع الصوابر الآن يثار حوله نفس ما اثير حول مجمع الوزارات من انه سوف يرهق المدينة باعداد اضافية في السكان في الوقت الذي لا زالت الخدمات المتوفرة حاليا هناك اقل من المطلوب.

احمد الشطي

الملاحظ في توزيع المناطق السكنية في الكويت انها محصورة في الشريط الساحلي فقط بينما باقي المناطق من البلاد خالية من السكن، واذا تذكرنا ان الكويت في السابق قد خسرت الكثير من اراضيها، ادركنا اهمية ان يتم شغل المناطق النائية من البلاد بالسكان للحفاظ على انتمائها الوطني، هذا من الناحية الامنية.

فلذلك فليس من مصلحة الكويت ان تتجه حاليا نحو التوسع عموديا بل لا بأس ان نتوسع افقيا حتى اذا ازدادت رقعة السكن في المستقبل الى الحد المطلوب امكن حينئذ البدء بالتوسع عموديا.

ومن الناحية الاقتصادية فان الكفة ترجح لصالح خيار التوسع الافقي ايضا فمن المعروف ان المناطق البعيدة عن قلب البلد تكون اقل ازدحاما واكثر راحة في التنقل وارتياد المرافق المختلفة لقضاء الاعمال. بينما يتميز وسط المدينة ـ الذي يفكر البعض بالتوسع فيه عموديا ـ بانه مزدحم جدا، كما ان شبكة الطرق والمجاري فيه

● العدساني: أؤكد ان هناك تخبطاً وهذا ناشىء من قانون الجنسية الحالي.

مرسومة لقدر معين من السكان ووسائل النقل فاذا توسعنا عموديا فان هذه التسهيلات لن تتحمل الزيادة الكبيرة المتوقعة في السكان.

عبد الله الخطيب

اري بأن الجري وراء رغبة المواطن في التوسع افقيا قد يكون على حساب المصلحة العامة للكويت خصوصا اذا وضعنا في الاعتبار وجود العديد من المناطق العسكرية والمنشآت البترولية حول مناطق زحف السكان... فالمستقبل سيفرض علينا بالضرورة فكرة التوسع عموديا عن طريق الشقق، فايهما اوجب؟ رغبة المواطن ام مصلحة الكويت ككل؟

المجتمع: اعتقد ان لقضية الاسكان جانبا آخر لم يتم تناوله في هذه الندوة، فعلى سبيل المثال هناك مناطق كبيرة بالقرب من المدينة وهي مملوكة لافراد معدودين فقط بينما يطلب من المواطن والانسان الذي بطبيعته ينزع الى امتلاك منزله الخاص به، يطلب منه ان يعيش في شقق ضيقة ضمن خطة التوجه نحو التوسع عموديا. ومثال آخر هو ان الحكومة التي تتبنى سياسة تقشف في الميزانية حاليا لا تريد تخصيص مبالغ كبيرة في مجال الاسكان مع وجود احتياطيات كبيرة من الاموال الكويتية تستثمر في الخارج. والاولى ان تستثمر لصالح الانسان الكويتي واهم وسيلة للاستثمار لصالح هذا الانسان هو تلبية حاجة الطلب عنده.

وانا احب اطرح تساؤلاتي هنا:

*** هل هناك فعلا نية جادة لحل ازمة احتكار الاراضي؟**

*** هل قرار عام ١٩٧٧ بالغاء القسائم هو قرار مدروس ومنظور له بمنظور مصلحي للمواطن؟ ام انها هي قضية تجارية للحفاظ على اسعار الاراضي؟**

العدساني:

انا من المؤيدين لمشروع القانون الذي تقدم به الاخوة على رأسهم الاخ الكريم عيسى، وهناك نظرية اقتصادية تنص على انه اذا كثر العرض قل الطلب، لذا فان الذين يملكون الاراضي التي تم تنظيمها في قسائم ووصلتها الخدمات: هؤلاء لو انهم عرضوا هذه الاراضي لاستفاد الكثير من المواطنين ولتم سد رغبة بعض المواطنين الذين يملكون القدرة على البناء.

ان هناك بعض المواطنين الذين حرموا من ذلك بعد قرار ١٩٧٧ والذين كانوا يودون الحصول على قطعة من الارض يستعينون بما يملكونه من اموال لبناء منزل خاص بهم وفق المواصفات التي يرغبون بها، ولكن تحقيق ذلك كان امرا صعبا جدا على المواطنين على ضوء الزيادة الفاحشة في اسعار الاراضي في تلك الفترة.

عيسى الشاهين

قبل الاجابة على سؤال الاخ سعد احب التعريج على قضية البناء الافقي والرأسي، فالحقيقة ليست هذه قضيتنا الاساسية فهي تعتمد على الذوق، وكذلك يجب ان نعتبر ونراعي العادات والتقاليد الموجودة عندنا، بان يكون هناك خيار جديد لاصحاب الحاجة الاسكانية بالاضافة الى الخيارات الاخرى الموجودة من قسائم وقسائم وقروض من بيوت جاهزة..

وبالنسبة لسؤالك، فانا اشير الى خطوة اقدمت عليها الحكومة في عهد الشيخ عبد الله السالم وهي اقامة خطة تنظيمية... حمت الملكية العامة ووضعت حدا للملكية الخاصه، ولو تصورنا الآن ان هذا الخط ما كان موجودا لما تبقى للدولة ــ نظرا لجشع بعض الاشخاص ــ قطعة ارض لا للافراد ولكن حتى للمرافق العامة في الدولة.

فلله الحمد ان قيض للكويت رجالا امناء في البلدية بحيث حافظوا على هذا الخط واحب الاشارة الى دور الادارة القانونية في الحفاظ على املاك الدولة ودخولها في قضايا عديدة في المحاكم ضد طمع بعض الاشخاص ونحن بتقديم هذا المشروع نحاول حصر الملكيات الكبيرة واعادتها الى اهل الحق فيها. وبالطبع فان القانون لا يسعى لنزع هذه الملكيات بالقوة وانما بمقابل تعويض عادل.

محمد البراك

انا ارى ان القانون المذكور لم يتم دراسته وتمحيصه كما يقال الا من قبل فئة معينة رأت بمنظورها الخاص واوحت للحكومة عبر القانون بالغاء القسائم، وانا اعتقد ان هذا ضد مصلحة المواطن والحكومة كما اعتقد لم تتعمق في دراسة هذا القانون الذي اضر بالمواطنين كما بدا من آثاره.

العدساني:

قالت الحكومة فلنغلق هذا الموضوع... وعجزت هيئة الاسكان كذلك... الحكومة اعطت الهيئة ١٠٠٠ مليون دينار تقريبا وقالت لها نوعي البيوت التي تبنينها... فبنت بيوت الدخل المحدود والدخل المتوسط والفلل ونظام الشقق... قالت الذي لا يعجبه هذا.. يعجبه هذا... لكن المشكلة تعقدت بالرغم من ان الاخوان في الهيئة مشكورين قاموا بالتغلب على مشاكل المقاولين وتعبوا مع المقاولين كثيرا وكان عند الهيئة تصور انها سوف تلبي الطلبات المتراكمة ولكن هناك عقبات كثيرة في طريقها.

المجتمع: عفوا هذا الحل يبدو انه من البداية لسد الباب امام الفقير الذي كان باستطاعته الحصول على ارض وقسيمة... اصبح لا يستطيع الحصول على هذا التسهيل.. الناس الذين ارادت الحكومة ان تحد من تلاعبهم.. هؤلاء لم يتضرروا... لانهم وحتى بعد قرار سنة ٧٧ باستطاعتهم ان يشتروا قسيمة وياخذوا عليها قرضا... اذا المشكلة لم تحل.. او بالعكس اصبحت لمصلحة الفئة المستفيدة من هذه القضية...

العدساني:

اقول كان المفروض ان نضع قواعد محددة ولا نمنع موضوع القسائم وكذلك لا نعطي وثيقة تمليك...

• الشاهين: نتمنى لو يتجاوز المجلس الاعلى للاسكان التخبط الحاصل في المسألة الاسكانية.








محمد البراك:

قرار الحكومة سنة ٧٧ غير سليم وهذا الامر لا يختلف عليه اثنان لان الوثيقة في السابق للذي يستملك العقار يتصرف فيه كيف يشاء.

الكندري:

يلاحظ ان البيوت التي تم توزيعها مؤخرا على المواطنين.. ان اغلبهم يهدم البيت ويأخذ القرض ويبني بيتاً على مزاجه.. وكل التكاليف التي تكلفت فيها الحكومة ذهبت هباءً. فانا اقول لماذا لا تقوم الحكومة باعطاء المواطن القسيمة والقرض وهو يبني على مزاجه؟

العدساني:

الذي يهدم ويبني يعني عنده فلوس... والذين يهدمون بيوتهم اما عندهم عقدة نفسية او عند زوجته تقول له: لماذا لا يكون بيتي مثل بيت فلانه.

المعوشرجي: الحكومة هي التي اعطت القرض... الحكومة متعمدة!

العدساني: عموما المسألة فيها هدر للاموال

الشاهين: هناك نقطة يجب ان نضعها في الحسبان... والسؤال: هل البيوت التي بنتها الحكومة مناسبة للمواطن ام لا؟ هذا الذي جعلنا واعتقد جعل الاخ محمد البراك لطرح مشروع القسائم.

أحمد الشطي:

الحكومة اعطت المواطن فيلا ثم اعطته قرضا لبناء ملحق... فالحكومة ايضا لم تحل الاشكال السابق ظلت تعطي القروض... وسوف تعطي قرضاً لترميم الفيلا فالاشكال يوجد له حل.

اسماعيل الشطي

انا اعتقد ان جوهر المشكلة اننا نعيش في بلد صغير... الاراضي التي يقام عليها السكن محدودة جدا... والذي عقد المشكلة ان تكون التجارة في العقار والاراضي... فاذا كانت هذه عملية تجارية... فمن الطبيعي ان الذي يملك الاراضي يريد ان ينمي امواله وبذلك يجعل الاسعار مرتفعة جدا مع مرور الزمن... اعتقد ان المطلوب من النواب طالما ان الارض هي تمثل السكن وهي جزء من اساسيات الانسان كالملبس والمأكل.. المفروض ان توضع قيود للمتاجرة بالاراضي بمعنى اذا جاء شخص واراد ان يحتكر المأكل او المشرب فالشريعة الاسلامية تضع له ضوابط محددة.. فكذلك بالنسبة للسكن يجب ان توضع ضوابط وحدود سواء كانت المشكلة موجودة ام غير موجودة.

العدساني

انا أؤيد المشروع الذي تقدم به النواب ولا اعتقد انه محدود في حل الازمة في العصر الحالي فقط انه لا يعالج القسائم الجاهزة حاليا ولكنه مشروع متوسع وأقصد الوصول لما يلي: الآن فيه ثلاث مشاريع كبيرة محددة للسكن الخاص (مشرف، العارضية، المهبولة) هذه تحوي حوالي ٥٠٠٠ قسيمة في كل مشروع... فاذا أمر المشروع فهذا حظ الكويت وحظ المجتمع واذا لاسمح الله لم يقر المشروع... فما الذي يمنع ان تتكرر المأساة التي حدثت كذلك بين المشروع الرابع والخامس من التقسيم؟ وهي ما اكثرها في سلوى وغرناطة والسرة واليرموك وقرطبة. هذه القسائم التي وصلتها الخدمات... وانا ادعو الله سبحانه وتعالى ان هذا القانون يمشي (القانون الذي تقدم به النواب)... وإذا لم يطبق القانون معنى ذلك سوف تتكرر المأساة

المجتمع: سؤال موجه الى (ابو يوسف) لماذا وصلت الخدمات الى هذه المناطق قبل ان يتم توزيعها.. وهناك تناقض واضح مثل اليرموك ظلت سنوات طويلة ما فيها شوارع ولا فيها خدمات مع ان فيها سكانا... وقرطبة مثلا الشوارع فيها مرصوفة والانارة موجودة... فلا ادري ما هو تفسيرك لهذه الظاهرة؟

العدساني:

كان في الماضي القريب ايام اللجنة المركزية... لم يكن هناك نوع من التنسيق فعلا... كان صاحب العلاقة يقسم المشروع ويبيع... فيأتي المالك ويضغط لطلب بناء نقول له ما في خدمات يقول: اتحمل.. فصار مني خطأ بسلوى وكذلك اليرموك ولكن بعد ذلك مجلس الامة السابق ضغط وقامت الاشغال ووصلت الخدمات.

عبد الله الخطيب

في الحقيقة اننا حتى الآن لم نحدد ماهية مشكلة السكن هل هو المواطن ام القسائم ام الجهات المسؤولة... فما هي مشكلة السكن بالضبط وما هي حقيقتها؟

الشق الثاني من السؤال وهو الحلول المرحلية او المستقبلية وجود المجلس الاعلى للاسكان والهيئة العامة للاسكان وبنك التسليف والادخار تعتبر جهات تساهم وتنظم عملية السكن... فكيف يمكن اصلاح الاوضاع في المستقبل؟

العدساني:

فعلا من خلال حديثنا لم نحدد المشكلة بالضبط... الارض ليست مشكلة بدليل ان الموجودة جنوب ضاحية صباح السالم هي تقريبا ثلثان للهيئة وثلث للمبادلة داخل التنظيم ويحجز فيها قسائم فيما لو قررت الحكومة توزيعها.. سواء نظام قسيمة وقرض... او قسيمة لمن ثمن له.. الأمر الآخر من المعالجة التي هي مطروحة هو اقتراح الاخوان وهو التعجيل بالتصرف للقسائم المحتكرة التي تشكل كمية كبيرة حوالي ٨٠٠٠ قسيمة موزعة على مناطق مختلفة... وهذه عبارة عن ٨٠٠٠ عائلة... وهذه القسائم افضل من غيرها لان الخدمات فيها...

محمد البراك:

المواطن عندما يعيد بناء البيت فانه يعمل ذلك اضطرارا... لان مستوى البناء سيء والمواطن في غنى عن جميع المطالب والاجراءات الروتينية ومشاكل المقاولين بالنسبة لعملية البناء والترميم... المواطن لا يريد هذه المشاكل كلها وهو يريد بيتا بناؤه سليم يصلح للسكن فيه كامل الخدمات والمرافق.

المعوشرجي:

بالمناسبة انا اعرف شخصا لديه سبعة بيوت من الحكومة وحاصل على قرض كذلك.

محمد البراك:

بالنسبة لسؤال الخطيب نحن جميعا نأمل لحل المشكلة... مجلس الامة تحرك... والمجلس الاعلى للاسكان نأمل منه خيرا... نحن لا نملك الا ان نطرح المشكلة ونجتهد ونجد في ايجاد الحلول... اعادة القسائم انا احمله لمجلس الامة

اسماعيل الشطي

يا أبا براك. هل تعتقد ان المجلس الاعلى يمكن ان يحل المشكلة، هذا المجلس هم اصحاب المشكلة الحقيقية.. هم الذين يمتلكون الاراضي... هل تعتقد ان هؤلاء سوف تصدر منهم خطط وقوانين تفسد عليهم مصالحهم المادية؟

محمد البراك

لا اعتقد ذلك.. ولكننا نحن نأمل خيرا ان شاء الله.

اسماعيل الشطي نعم... «تفاءلوا بالخير تجدوه» لكن الذي حصل ان الكبار هم اسباب المشكلة... ولا يمكن ان تحل المشكلة الا اذا اقتنع الكبار ويكفيهم ما جمعوه من ثروات والباقي يجب ان يستفيد منه الشعب.. خلاف ذلك لا يمكن ان تحل المشكلة لا مجلس اعلى للاسكان ولا غيره يحل المشكلة.

العدساني:

هذه هي المشكلة..

محمد البراك: اعادة نظام القسائم احمله الآن لمجلس الامة... اذا توفرت الرغبة عند اعضاء مجلس الامة في اقرار المشروع... سوف تحل الازمة...

المجتمع: هناك تصور ان مجلس الامة من المساهمين في هذه الازمة لانه يلاحظ عدم المساواة والغبن من ناحية توزيع البيوت ومن ناحية تقديم الاولويات والاستثناءات وغيرها وهذه قضايا اثيرت حتى في مجلس الامة وللاسف حتى الآن لم يتم اي تبديل للقواعد والضوابط المنحرفة في طريقة توزيع البيوت السكنية كذلك حتى المواطن الفقير الذي يسكن بيوت ذوي الدخل المحدود والذي ساهم في ايصال اعضاء مجلس الامة الى البرلمان هؤلاء الناس حتى الآن لم تحل مشكلتهم وعليهم تضييق كبير في استملاك البيوت... وفي اعطائهم القرض كذلك في القوانين واللوائح... في المقابل الفئة المستفيدة لها رعاية تامة من جميع النواحي حتى في تشريع القوانين. وكما يقال فان القوانين يتم تفصيلها تماما لهذه الفئة... ومن ناحية أخرى فان مجلس الامة اذا لم يتصد لحل مشكلة هذه الطبقة في الكويت فمن يتصدى لحل مشكلتها.. وظهرت حالة اجتماعية متمثلة في طبقة تعيش في غنى رهيب وطاغي... وطبقة اخرى عليها تضييق شديد.. وهناك اولويات اخرى بالنسبة للشباب الذين افنوا عمرهم في الدراسة هناك دكاترة بالجامعة حتى الآن لم يحصلوا على بيوت.. بينما هناك لاعبون بسبب دورة رياضية اصبحوا منذ خمس سنوات يعيشون في بيوت ذوي الدخل المتوسط.

العدساني:

اللاعبون حصلوا على قسائم وقروض ايضا!! اعطوهم في مشرف وبيان!!

الشاهين:

في الحقيقة ان مجلس الامة لا يفصل القوانين الا التي تلائم الشعب الكويتي باكمله.

اسماعيل الشطي: اعتقد ان هذا القول ينطبق على قوانين الاسهم.

المجتمع: لكي نوضح الامر: ان هناك طبقة ظلت ٢٠ سنة تعاني، والقوانين تضيق عليها، في المقابل هناك طبقة لا تحتاج الى توسيع.. ومع ذلك يوسع لها بالقوانين... ومثال على ذلك قوانين اسهم المناخ.

الشاهين:

بالنسبة للسؤال لماذا أفاق مجلس الامة في الوقت الحالي للتصدي للمشكلة؟

في الحقيقة ان مجلس الامة من اول يوم من انعقاده وهو يواجه كثيرا من القضايا والمشاكل وقضية الاسكان كانت على قمة القضايا... يناقشها المجلس من حين لآخر ونحن الآن في منتصف الرحلة البرلمانية ليس من قبيل التخطيط ان تطرح هذه المسائل الآن ولكن الامور تأتي تباعا... الدعوة الى تشكيل المجلس الاعلى للاسكان قمنا فيها في سنة ٨١ في بداية الرحلة البرلمانية والآن رأينا ان الوقت مناسب لطرح هذه المسألة بحيث نعالج مشكلة الاسكان عن طريق توفير القسائم وكسر الاحتكار الموجود حاليا.

محمد البراك

بالنسبة لموضوع الاستثناء انا كنت في لجنة الاسكان لبيوت الدخل المحدود وتطرقوا لهذا الموضوع وفي جلسة مع الوزير حمد رجيب وفي الحديث عن موضوع الاستثناء تم الاتفاق على ان الكويتي الذي يقر ١٠٠٪ نستثنيه.. وكنت انا الوحيد المعارض لموضوع الاستثناء لماذا؟ قد يدخل علينا من لا نعرفه يكون ضحية لعدم معرفتنا نحن الذين باللجنة ولا يوجد افضل من دور الاولوية... ولا يوجد تفضيل لا فلان و... لا علان تفضيل فلان وفلان لا... نتحاشا ذلك خوفا من ان يكون هناك خطأ في التقدير فعلا موضوع الايتام يجب ان يستثنى هذا من مجلس الوزراء... كذلك المرضى لانه قدر الله سبحانه وتعالى فيه استثناء... وأثرنا هذا الموضوع في مجلس الوزراء وأوقفنا الوزير عند حده... قلنا: استثناء ما فيه.. ابدا... ومن حقه ان يستثني ٥٪.. واذا استثنوا رجلا من اهل الكويت فعلا لا نعارض على ذلك... ولكن اذا اخذوا موافقة بالاستثناء فانهم سوف يستثنون ناساً لم تستحق الاستثناء.

المجتمع: في ختام هذا المنتدى نشكر اخواننا الضيوف والى الملتقى في مناسبة اخرى والسلام عليكم.

قراءات سريعة

● صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لا يستبعد نشوب حرب بين سوريا واسرائيل لان ذلك يخدم مصلحة الاتحاد السوفيتي الذي يشعر باهانة سلاحه في لبنان وغيرها... والسؤال هل اصبحت الساحة العربية حقل تجارب؟ وهل الدماء العربية رخيصة الى هذا الحد؟

● امر غريب ان تصدر نشرة فلسطينية في باريس هذا الشهر تحت اشراف منظمة التحرير الفلسطينية باللغتين العربية والفرنسية وسيتولى النشرة باللغة الفرنسية يهودي يحمل الجنسية الاسرائيلية هو اليزار اليام حاليفي!!

● اكبر تعويض طلاق في العالم صدر مؤخراً في محكمة لوس انجلوس بحق محمد الفاسي وقدره ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني لصالح مطلقته دينا الفاسي وعلقت الصحف البريطانية متهكمة بأن هذا المبلغ يكفي لسد نفقات للدفاع عن جزر فوكلاند و يزيد!!

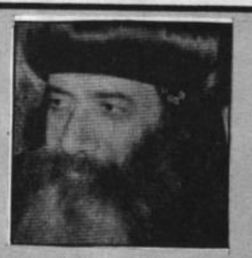
● السلطات التركية اصدرت عفواً عن الابنية المخالفة المحيطة بـ استنبول وانقرة وازير والمدن الاخرى والتي يقطنها اكثر من ٦ ملايين شخص في محاولة لامتصاص نقمة هذه الطبقات الفقيرة.

● الجنرال الصهيوني «موشي ليوي» الذي أصبح رئيساً جديداً للاركان ينحدر من اصل عراقي وهو أول ضابط صهيوني شرقي يشغل منصباً قيادياً!!

● نائب رئيس الكنيست الاسرائيلي للجنة الشؤون الخارجية (مئير كاهان) قال: ان اسرائيل ارتكبت غلطة مميتة بعدم طردها الوف الفلسطينيين من الضفة الغربية بعد حرب عام ١٩٦٧م! والسؤال هل حرب الابادة التي تشنها اسرائيل اليوم ضد الفلسطينيين تصحيح لهذا الخطأ المزعوم!!

● في اطار فرض السيطرة الصهيونية على مدينة القدس وضع وزير التربية الصهيوني مؤخراً حجر الاساس لأول جامعة صهيونية في الضفة الغربية قرب مستوطنة آل كانا...

● في بحث اجراه استاذ جامعي مصري تبين ان ١٦٪ من بين ١٤٤ طالباً جامعياً مدمنون على تعاطي المخدرات والكحوليات.



■ لماذا البابا شنوده فقط؟!

في الوقت الذي لا يزال فيه المئات من شباب مصر الطاهر يرزحون في السجون المصرية ذكرت اليونايتدبرس أن وثائق حصلت عليها تؤكد ان الحكومة المصرية سمحت للبابا شنوده الثالث ـ بابا الاقباط ـ بادارة شؤون الكنيسة القبطية من منفاه في الصحراء الغربية وتضيف الوكالة أن خبيراً قانونياً عينته المحكمة الادارية لمجلس الدولة لدراسة قضية شنودة تمهيداً لاعادة الشرعية له!!

في الهدف

ماركس زعيم الاشرار!!

يحتفل الشيوعيون هذه الايام بمرور مائة عام على وفاة كارل ماركس صاحب المذهب الشيوعي وناشر افكار الاشتراكية العلمية!!

وليس في سيرة الرجل ما يغري المرء بسردها فهو ليس قدوة يقتدى به ولا مثلا يحتذى به لا في عالم الافكار ولا في عالم الاخلاق.

ولد ماركس من والدين يهوديين فقيرين فهو يهودي عن أب وام لا يشك احد في ذلك ابدا. وان كان الاب قد غير دينه لتقية من اجل لقمة العيش والتقية فكر أصيل في المذهب اليهودي افتى بها احبارهم لمجابهة ظروف التشتت.

والجديد الذي لا يعرفه الكثيرون ان ماركس هذا كان صهيونياً متحمسا اتخذ الشيوعية وسيلة وحيلة لتحقيق مأرب بنى قومه عونا منه في تحقيق عبء الهدم والتخريب على اليهود الذين يعملون منذ القدم على هدم أوطان وأديان «الجوييم» لتحقيق سيادة بنى اسرائيل على العالم وفقا لنبوءة «يهوا» في العهد القديم.

وليس صدفة أن تمكن اليهود من أرض المسلمين في فلسطين لم يتحقق الا بعد قيام دولة الشيوعيين في روسيا وان اكثر قادة اسرائيل من يهود الدولة التي قامت فيها الشيوعية.

والرجل المحتفى بذكراه لم يعرف عنه قط أنه كان كريما رحيما سخيا بل سلوكه يدل على انه فظ غليظ القلب لا يكترث للعواطف والشعور و يسميها صغائر.

ان ماركسا كان خير عون للشيطان في تحريك الرذائل في نفوس الاغبياء فترى الشيوعي اينما كان يتصف بالصفات المقبوحة فهو الحاسد الكسول المغرور المطبوع على كراهية كل الناس. والعجيب ان ماركس يعد هذه الصفات فضائل في دينه الجديد فهل هو نبي الاشرار والجهلاء؟ نعم، ما في ذلك شك وما كانت مثل هذه النبوة تحتاج الى معجزات كمعجزات الانبياء!!

يجب ان يقيم ماركس بما حققته الشيوعية في قرن فماذا حققت؟ ما زالت روسيا تفرض الشيوعية على شعوبها وشعوب الدول التي تدور في فلكها بقوة الحديد والنار فأى بلاء هذا البلاء المبين؟ وأثبتت المذهب الشيوعى انه مذهب فاشل في الاقتصاد فروسيا جائعة تستورد الخبز من زعيمة النظام الراسمالي ـ عدوتها نظريا على الاقل. وها هي كل الدول الشيوعية بما فيها اثيوبيا واليمن الجنوبي تجتاحهم المجاعات وترسل الاغاثات فلا يستجيب لهم أحد فاين الجنة الموعودة يا ماركس اليهود و يازعيم الأغبياء الاكبر؟

ابن بطوطه

■ تحويل اطفال افغانستان عن الاسلام بالقوة!

كل القوى تتكالب اليوم على شعب افغانستان المسلم لتغيير هويته الاسلامية ففي الوقت الذي تعمل فيه الدوائر التنصيرية على تنصير المسلمين في مخيمات اللاجئين في الدول المجاورة لافغانستان واغرائهم بالابتعاد عن ساحات الجهاد تقوم الشيوعية الملحدة وبمختلف الوسائل لتحويل ابناء المسلمين اليتامى الى الشيوعية فقد افادت الانباء مؤخراً بأن قوات الاحتلال السوفيتي ارسلت ومنذ ثلاث سنوات اكثر من ٢٧ الف طفل مسلم افغاني عنوة الى موسكو بهدف تغيير معتقداتهم الدينية.

■ تقرير

في الوقت الذي تواجه المناطق المزدحمة بالسكان العرب في الضفة الغربية نقصا خطيرا في مياه الشرب والري استولت السلطات الاسرائيلية مؤخراً، حسب تقرير لمكتب الدراسات الفلسطينية، على ٨٠ في المئة من مصادر مياه الضفة الغربية، وذلك عن طريق استغلال مصادر المياه في المنطقتين الشمالية والغربية من الضفة بواسطة آبار ارتوازية.

واشار التقرير الى ان السلطات الاسرائيلية استغلت اكثر من ١١٠ ملايين متر مكعب من مياه المنطقة الشمالية وعلى اكثر من ٣١٠ ملايين متر مكعب من مياه الحوض الغربي، اضافة الى ٦ ملايين من مياه نهر الاردن ووادي العوجة.

ان هذه المحاولة الصهيونية تأتي في سلسلة الاعمال الاجرامية التي تنفذها الصهيونية في الضفة الغربية من تسميم لمياه الشرب وتسميم لطالبات المدارس ومصادرة للاراضي العربية واقامة المستوطنات فيها كل ذلك من اجل طرد العرب وبسط السيطرة الاسرائيلية الاستيطانية على الضفة الغربية.



■ ايفرين والاسلام

قال كنعان افرين رئيس جمهورية تركيا ان الموجة الاسلامية التي تدق ابواب الجامعات في تركيا تحمل بصمات عدد من البلدان العربية واضاف اننا سمحنا بتدريس التعاليم الاسلامية في تركيا للتأكيد على ان الكمالية ليست عدوة الدين! والسؤال كيف يمكن ان نصدق بأن مبادىء اتاتورك العلمانية ليست ضد الدين؟ وهي التي قضت على الخلافة الاسلامية وحاولت أن تزيل كل المظاهر الاسلامية من ربوع تركيا وان تكبت الشعور الاسلامي الصادق للشعب التركي المسلم... أبعد كل هذا يريد ايفرين ان يثبت اسلامية هذه المبادىء!!

رأي إسلامي

يأتي نبأ اعتداء اليهود على مسجد حسن بك الكبير في يافا بفلسطين المحتلة في سياق مسلسل ارهابي صهيوني مدروس ومحكم ضد المقدسات الاسلامية داخل الاراضي المحتلة. فقد أوردت وسائل الاعلام العالمية والعربية نبأ مفاده ان جماعات يهودية متطرفة مدعومة ومدفوعة من طرف السلطات الاسرائيلية الحاكمة قامت بوضع قنبلة بداخل مسجد حسن بك الكبير في يافا أدى انفجارها الى تدمير المئذنة واحداث اضرار مادية أخرى بالمسجد. وقد حدث في نفس الوقت اعتداء مماثل على مسجد آخر في مدينة القدس. وبالامس البعيد كان دور المسجد الاقصى المبارك ثالث الحرمين الذي تعرض لاحراق متعمد على أيدى اليهود الذين قاموا بعد ذلك بعمل حفريات عند الحرم الابراهيمي وحوالي المسجد الاقصى نفسه. كما ان جماعات يهودية متطرفة قاموا بالاعتداء المسلح على المصلين داخل الاقصى مما أدى الى اصابة العديد منهم.

هذا المسلسل الارهابي اليهودي ضد المسلمين ومقدساتهم داخل الارض المحتلة يهدف الى ارهاب سكانها المسلمين وطمس المعالم الاسلامية فيها وقطع الطريق أمام تيار الصحوة الاسلامية المباركة التي تمسك بها الشباب الفلسطيني في كل مدينة من مدن الضفة والقطاع وعادوا الى تعمير المساجد بالذكر والصلاة، وبدأوا ينادون الى «اسلمة» القضية الفلسطينية بعد أن فشلت القومية العربية في استعادة شبر واحد من الاراضي المغتصبة وافرط دعاة القومية في أراضى الامة ومقدساتها فاحتلها اليهود وتوسعوا فيها بدون مقاومة حقيقية. لذلك فان قصة الاعتداءات الصهيونية على المساجد والمراكز الاسلامية تعكس ذعر وحقد اليهود على تيار الصحوة الاسلامية التي يعرف اليهود جيدا أنها الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن توقف المعتدين عند حدهم وتعيد الاراضى والمقدسات الاسلامية الى اهلها في عزة ووقار.

ابو قحافة

■ قنبلة اسرائيل النووية؟!

اسرائيل تعمل على صنع قنبلة نووية بدعم دولي خفي في حين أنها تثير ضجة كبيرة لمجرد أن دولا عربية او اسلامية عملت على انشاء مفاعلات نووية للاستفادة منها في الاغراض السلمية علماً بأنها قصفت أحدها وهو المفاعل النووي العراقي وتهدد الآن بقصف المفاعل الباكستاني مع انه بعيد جداً عن حدودها. فقد كشفت التحريات التي اجرتها السلطات البريطانية ان الجاسوس الكندي (هاف هاميلتون) والذي يقضى عقوبة السجن لمدة عشر سنوات بتهمة التخابر لحساب السوفييت، قد قام بتقديم تقرير لموسكو على درجة عالية من الاهمية يقول فيه: ان اسرائيل تقوم بتصنيع قنبلة نووية: وفي التقرير نفسه قال البروفسور ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا للحصول على اليورانيوم كما انها قامت بسرقة المعلومات من الولايات المتحدة. والواقع ان هذا يجري في الوقت الذي افادت فيه الانباء ايضاً بأن تل ابيب وبريتوريا قد نشطتا في مجال الابحاث النووية بهدف صنع السلاح النووي الذي يشكل خطراً شديداً على البشرية.

■ الانحلال والقوات المتعددة الجنسيات!

القوات المتعددة الجنسيات التي دخلت لبنان لاعادة الامن والهدوء والاستقرار الى ربوعه هذه القوات بدل أن تحقق غرضها هذا باتت تعمل على نشر الفساد والانحلال الخلقي فالصحف اللبنانية تنشر بين الحين والآخر أنباء الحفلات الماجنة الراقصة التي تحييها هذه القوات وآخرها الحفلة الخليعة التي اقيمت مؤخراً قرب مستديرة المطار بحضور مئات من جنود القوة المتعددة الجنسيات يتقدمهم قادة هذه القوات وقد تحولت الحفلة الى رقص وهلوسة!

ثورات شعب فلسطين بـين الوصاية والاحتواء والتصفية

بقلم جمال الراشد

ما من مرة ثار فيها شعب فلسطين لتحرير وطنه من الغرباء الانجليز او اليهود إلا وانبرت الأنظمة العربية لاحتواء هذه الثورة وفرض الوصاية عليها ثم تصفيتها.

حدث هذا في الثورات المتلاحقة لشعب فلسطين منذ صدور وعد بلفور المشئوم في ١٩١٧/١١/٢ الذي بموجبه وعدت بريطانيا اليهود بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين ولما تنته الحرب العالمية الاولى بعد، حتى اذا ما انتهت تلك الحرب بانتصار الحلفاء على المحور واستولت بريطانيا من ضمن ما استولت على فلسطين باسم الانتداب وعينت اول مندوب سام لها في فلسطين (هربرت صموئيل) وهو يهودي عمل بكل جهده على تهجير اليهود الى فلسطين تنفيذاً لوعد بلفور. ومن ثم كانت أول انتفاضة لشعب فلسطين سنة ١٩١٩ ثم تلتها انتفاضات وثورات متلاحقة ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٦، كان أكثرها دقة وتنظيماً وإصالة ثورة الشيخ عز الدين القسام الذي استشهد في غابات يعبد ١٩٣٥ وكان أكثرها عنفاً وشمولا ثورة ١٩٣٦ والتي رافقها أطول اضراب عرفه التاريخ استمر شاملا وعاماً في أرجاء فلسطين لمدة ستة أشهر متواصلة.

فلسطين والأوصياء:

وهنا ظهر الأوصياء من بعض الحكام العرب الذين طالبوا الشعب الفلسطيني بانهاء الاضراب وإنهاء الثورة اعتماداً على حسن نوايا ووعود الصديقة الكبرى بريطانيا! وانخدع الفلسطينيون في الأوصياء الوسطاء واوقفوا الثورة انتظاراً لوعود بريطانيا لاصدقائها الحكام العرب من انها ستوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين وانها ستمنح شعب فلسطين الاستقلال وكانت بريطانيا تكذب وكان الوسطاء الأوصياء أقل من ان يعتمد عليهم.

وما أشبه الليلة بالبارحة هناك وعود امريكية وهناك وسطاء عرب وما أكذب امريكا وما أهون شأن العرب هذه الأيام.

وقبل ان نتناول ما يجري على الساحة العربية هذه الأيام من أمور غاية في الخطورة. لنعد الى التسلسل التاريخي مع الثورات الفلسطينية والوصايات العربية.

حكومة عموم فلسطين:

عام ١٩٤٨ حاول شعب فلسطين ان ينشىء له حكومة في الجزء المتبقي من فلسطين والذي كان لا يزال يحمل هذا الاسم وان كان مقروناً بالخضوع «المنطقة الخاضعة لرقابة القوات المصرية في فلسطين» وهو ما يسمى اليوم بقطاع غزة. نقول أنشئت **«حكومة عموم فلسطين»** في قطاع غزة فألقت السلطات المصرية الفاروقية القبض على هذه الحكومة ورحلتها الى القاهرة، ومنذ ذلك التاريخ وحتى قيام منظمة التحرير الفلسطينية ظلت تلك الحكومة إسماً بلا مسمى وهيكلا بلا لحم ولا دم حتى وافتها المنية بل انها ماتت منذ ولادتها اي منذ القاء القبض عليها بأمر الانجليز وترحيلها الى القاهرة لتقيم في شقة عتيقة تصدر فيها جوازات سفر.

تنظيم المقاومة:

ثم كان تململ الشعب الفلسطيني بعد



• عرفات.. هل يقبل بالجديد؟

العدوان الثلاثي الذي بدأ في ١٩٥٦/١٠/٢٩ حيث احتلت أجزاء كبيرة من سيناء وكذلك قطاع غزة الذي شهد أول تنظيم عملي للمقاومة في ظل الاحتلال اليهودي وبعيداً عن عيون المخابرات العربية. وما أن انسحب اليهود من القطاع في ١٩٥٧/٣/٧ حتى كانت هناك نواة الثورة الفلسطينية المعاصرة. وما ان عادت الادارة المصرية الى القطاع في عهد عبد الناصر حتى كان همها الأول احتواء الحركة الوطنية الفلسطينية التي ترعرعت في عهد الاحتلال ولما كان النظام المصري خجلا من ان يبطش بالحركة الثورية الفلسطينية بشكل سافر فقد أشار عليه المخططون المركزيون ان لابد من طرح تنظيم حركي بديل في أوساط الشعب الفلسطيني ينادي بالوحدة والتحرر والثار، والدم والحديد والنار، وبالوحدة طريق العودة وبزعيم عربي واحد، وبعلم عربي واحد، ومن المحيط الهادر الى الخليج الثائر رايات عبد الناصر.. على أمل أن يمتص هذا التيار (المدعوم) ذلك التيار (الفالت). ورغم كل المضايقات التي أحدثها التيار الاول التابع للتيار الثاني الحر الا أنه لم يستطع ان يحتويه او يوقف زحفه وانتشاره.

وللحقيقة والتاريخ ان الاسلام كان موجوداً في التيار الثاني ولكن شدة بطش عبد الناصر بالاسلاميين وتشويه سمعتهم جعل الكثيرين يتحرجون من الاعلان عن حقيقة انتمائهم العقائدي. وما أشبه الليلة بالبارحة. مرة أخرى فهناك كثيرون من الذين واكبوا امتداد هذا التيار ليومنا هذا يتحرجون من الاعلان عن حقيقة انتمائهم العقائدي لأن هنالك بعض الحكام في هذا الوقت أشد بطشاً بالاسلاميين من سابقيهم.

هيمنة عبد الناصر:

نقول ان انتشار الحركة الثورية الفلسطينية أقلق عبد الناصر ـ زعيم العرب غير المنازع في وقته ـ فاستدعي الشقيري وكلفه بانشاء منظمة التحرير الفلسطينية لتكون تحت هيمنته في

الوقت الذي تنفق عليها الجامعة العربية. وترفع هذه شعارات:

الوحدة الوطنية، والتعبئة القومية، والتحرير لتسحب البساط الجماهيري من تحت أقدام (فتح).

ومن غرائب الصدف ان أسلحة تأتي للمنظمة من الصين يستولي عليها عبد الناصر تماماً مثلما استولى أحد الطواغيت على أسلحة جاءت للمنظمة من روسيا.

ولن نستطرد في الحديث عما حدث بعد ذلك بين فتح ومنظمة التحرير فهو معروف لكل متتبع للأحداث. ولكن ما دمنا بصدد الحديث عن الوصاية العربية على المقاومة الفلسطينية فاننا نشير هنا الى أن (القيادة العربية الموحدة) التي أنشئت قبيل حرب ١٩٦٧ والتي سميت في وقتها بالبلانةالعربية الموحدة والتي عقدت أول اجتماع لها في القدس على ما نظن وقررت مطاردة رجال الثورة الفلسطينية ومنعهم منعاً باتاً من اجتياز الحدود الى اسرائيل لمقارعة اليهود فاذا أفلت أحدهم او بعضهم واستطاع ان يغرس لغماً في طريق تمر به قوافل الجيش الاسرائيلي او يفجر مولداً كهربائياً او خزان مياه او يلقي قنبلة يدوية على سيارة عسكرية اسرائيلية ثم عاد الى أي من الحدود العربية فالأوامر الصادرة لحرس الحدود على اسرائيل: أضربوه بالنار، فان أفلت منكم فلتتول أمره المخابرات العربية.. هكذا كان.. **فكان الشهيد الأول** احمد موسى قد لقي مصرعه برصاص عربي أثناء عودته الى الضفة الغربية بعد تنفيذ أول العمليات الفدائية ليلة ١٩٦٥/١/١م **وأما الشهيد الثاني** جلال كعوش فقد تولت أمره المخابرات العربية بعد أن قام بمهمته الفدائية في الارض المحتلة ثم عاد الى لبنان فألقى به رجال المخابرات من أعلى المبنى فصرعوه.

والظاهر انه لابد لشعب فلسطين بحسب تصورات بعض الحكام ولاسيما حكام الشعارات الثورية إلا ان يخضع لوصايتهم وإلا لقي جزاءه.

والسؤال هو: هل هذه الأنظمة نفسها خالية من الوصاية حتى تفرضها على الشعب الفلسطيني؟ وهل يجوز لمن هو واقع تحت الوصاية ان يكون وصياً؟ نحن لسنا هنا في مجال تساؤلات قانونية وإنما نشرح واقعاً مراً ابتلينا به نحن أبناء هذه الأمة التي أعزها الله بالقرآن فأذلت نفسها بالابتعاد عنه.

ولما رفع الشعب الفلسطيني منذ اطلق رصاصته المعاصرة عام ١٩٦٥ شعار لا وصاية ولا تبعية ولا احتواء خرج من يقول: انهم انفصاليون، اقليميون، انشقاقيون وظلت محاولات الأوصياء مستمرة للسيطرة على حركة الشعب الفلسطيني. ولكن من أجل ماذا؟ هل

- هل يجوز لمن هو واقع تحت الوصاية ان يكون وصياً؟

- نحن أمة أعزها الله بالقرآن فأذلت نفسها بالابتعاد عنه

- ليس هناك من يملك حق التفريط والاعتراف باسرائيل



• عبد الناصر: أتى بالشقيري

من أجل الأخذ بيد هذا الشعب لما فيه تحرير وطنه فلسطين؟ نظن ان القارىء لا يخفى عليه الجواب وحتى نضع النقاط على الحروف نبدأ بالكبار..

الوصاية الدولية:

فالوصاية البريطانية على فلسطين والتي سميت بالانتداب هي التي غرست في فلسطين هذا النبت الشيطاني الذي يسمى اسرائيل ولن نتحدث عن دور بريطانيا في البلاد العربية الأخرى فليس هذا مجالنا كما أننا لن نتحدث عن دور فرنسا منذ البداية فيما آلت اليه الأوضاع الآن في لبنان ومنذ ان كانت فرنسا تتولى أمر لبنان فتصبغه بالصبغة الطائفية المارونية فهذا ليس مجالنا.

والوصاية الامريكية سواء بالاصالة او بالوكالة اي عن طريق الأوصياء الصغار يعرف الجميع دورها التخريبي الاجرامي ضد الفلسطينيين باعتبارهم مسلمين ولصالح اليهود. هذا الدور الذي لا يزال مستمراً.

والوصاية الشيوعية سواء الروسية او الصينية التي حاولت ان تصل الى المنطقة عن طريق بعض الرموز الحاكمة أو الحزبية في الوطن العربي هل تريد حقاً تحرير فلسطين؟ وهل يريد أتباعها اليهود أمثال شاوشيسكو وكرايسكي خيراً بشعب فلسطين المجاهد الصابر؟ الروس الذين أغدقوا على اسرائيل جحافل المهاجرين اليهود يهمهم ان ينتشر مذهبهم في هذه المنطقة وهم يعلمون تماماً ان القضاء على اسرائيل وعودة فلسطين للمسلمين يعيق انتشار هذا المذهب ولذلك كما يدعون (أصدقاء)!! الشعب الفلسطيني بما لا يتعارض مع هذه النظرية. ولما كان هناك علاقة قوية بين انتشار الاسلام وتحرير فلسطين فكل منهما يساعد على الآخر لذلك يمكن ان نفهم بالضبط ما هي حقيقة الموقف الروسي.

والصين التي كان كل همها أيام (ماو) نشر الكتاب الأحمر مشفوعاً بميداليات تحمل صورة ماو لم يكن تعاطفها مع الشعب الفلسطيني إلا بمقدار ما يخدم هذا الأمر فاذا قال أحد الفلسطينيين لمندوبهم ذات يوم: لدينا كتاب أنزله الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يغنينا عن كتابكم اكفهر وجهه وأسقط في يده وانكفأ يكتب تقريره لحكومته ان لا أمل في ان يتحول هذا الشعب الى شعب (ماوي) فان شئتم ان تساعدوه على هذا الأساس فافعلوا.

هل قبل الفلسطينيون الوصاية؟

نعود الى الوصاية العربية، حاول عبد الناصر ان يفرض وصايته على المقاومة الفلسطينية لتسير وراءه في الصلح مع اسرائيل بعد قبوله مشروع روجرز ولما رفضت المقاومة كان لابد من المذابح. وحاول السادات ان يجر المقاومة معه للصلح مع اسرائيل فلم يستطع ويحاول حسني مبارك اليوم وهناك محاولات أخرى من هنا وهناك تخللتها مذابح للفلسطينيين ليقبلوا بالوصاية وبالتالي بالصلح مع اسرائيل. فهل قبلوا أخيراً بهذه الوصاية وما تجر اليه؟ هذا ما ستكشفه الأيام القادمة.

أما الاسلاميون في كل أرجاء الارض فهم يحذرون كل من يفرط في فلسطين ويعترف باسرائيل بأنه لا يملك هذا الحق واذا كانت الأمة في هذا الوقت لا تملك مقومات الجهاد والنصر فلابد ان تملك هذه المقومات يوماً ولا بد ان تعود فلسطين الى الحظيرة الاسلامية بأمر الله وأيدي المسلمين.



نـــداء من القرضاوي

مجد المسلمين وعظمتهم

مر على المسلمين حين من الدهر كانوا فيه سادة العالم وقادة الدنيا، سادوه بالايمان والاقدام، وقادوه بالعلم والاصلاح.. حكموا فعدلوا.. وكانوا في الدنيا هداة خير وافعال رسل.. ذهبت جيوشهم الى كل مكان. المصحف في يد والسيف في يد. لا يردهم أحد عن المكوث في دينهم ليقيموا الحق و يبطلوا الباطل، و يقفوا مع الضعيف ضد القوي.. ومع المظلوم ضد الظالم.. ربطوا الارض بالسماء.. والدنيا بالآخرة.. جمعوا بين القلب والعقل و بين المادة والروح.. كانت مجالس علمهم اكبر جامعات العالم.. وكان علماؤهم أشهر علماء الدنيا.. وكانت اللغة العربية لغة العلم لكل أقطار العالم... بلغ الحد بأحد خلفاء المسلمين يوماً ان نظر الى السماء يقول للسحابة شرقي أو غربي فستأتي ثمرة خراجك الى بيت مال المسلمين..

تردي حال المسلمين

وهكذا كنا حتى انقلب علينا الدهر بما كسبت ايدينا ودارت دورته واذ بنا نصبح في المؤخرة بعد أن كنا في قمة الأمم بل واصبحنا نسمى بالعالم الثالث.. أضحينا فرقاًودو يلات.. فانتكسنا الى الوراء وضعفنا ووصلنا الى حد طمعت فينا كل الامم الأخرى.. طمع فينا كل ضعيف كان.. وغلبنا كل مغلوب.. وتفرقت وجهتنا نحو الشرق.. ونحو الغرب.. كل القوى كل الجبهات تألبت علينا وتكالبت ضدنا.. وكانت لا تتفق فيما بينها حتى اذا كنا نحن العدو ارتبطت بينها جميعاً.. فالكفر كله ملة واحدة.

تجمعت علينا اليهودية المشتتة

اليهود الذين عاشوا متفرقين في أنحاء العالم.. لم يجدوا بلداً حنوناً يضمهم الا ديار الاسلام.. وفي ظل دار الاسلام عاشوا أمنين مطمئنين يكسبون المال و يبتغون الغنى وتكون لهم المكانة.. هؤلاء التقوا على المسلمين ولم يرضوا أن تكون لهم دولة الا في بلاد العروبة.. فقامت اسرائيل تقتطع من ارضنا وتضطهد أهلها وتطردهم من ديارها ليقيموا لهم دولة على أساس دينهم.. وتجمعوا من بلاد شتى لا يجمعهم الا التوراة وأحلامهم الدينية في اقامة اسرائيل الكبرى...

واصبحت كل يوم بعد فلسطين تزداد أرضهم أرضاً.. واطماعهم اطماعا. ولعلنا نقرأ فيما كتبه المفكر الفرنسي روجيه جارودي ــ الذي هداه الله للاسلام ــ فكتب عن احلام اليهود ومخططاتهم وآمالهم في حكم ما بين الفرات والنيل... ولذلك يخططون لتقسيم البلاد العربية الى عدة دول ليطمئنوا على وجودهم.. فسعوا الى عزل مصر والاطمئنان الى جانبها حتى يتمكنوا من بقية الدول.. حتى دول الخليج، وقد تعتبر هذه احلام وآمال ولكن كثيراً ما رأينا الاحلام والآمال انقلبت الى واقع... واليهود الذين كنا نعتبرهم أجبن الناس واسفل الناس يقاتلون الآن و يبذلون المال بالملايين والملايين...

المخطط التنصيري الخبيث

ان الجبهة المسيحية تعمل وبشدة في جميع أنحاء العالم وفي اقطار شتى منها أقطار الاسلام.. وتخصص لذلك ميزانية بما لا يقل عن ميزانية دولة عظمى تمول به جيشاً جراراً من المبشرين والرهبان يعمل على تحو يل المسلمين عن دينهم، ففي اندونيسيا ــ من اكبر البلاد الاسلامية ــ يعملون لتنصير المسلمين فشيدوا لذلك خمسين مطاراً داخلياً يخدم التبشير. وفي نيجيريا وفي الصومال وغيرهما من بلاد المسلمين يقومون بتنصير الآلاف من اليتامى والمشردين من آثار الحرب والكوارث عن طريق مساعدتهم لهم.. ولعل المليونير الامريكي الكاثوليكي الذي تكفل بتبني ألف طفل من يتامى المسلمين لم يفعل ذلك لوجه الله تعالى... لقد استغاث اليتامى واستجاب هو للنداء!!! ولم نستجب نحن!! فمسئولية هؤلاء في عنق من؟ اثم هؤلاء في عنقنا...

الأمريكان يرصدون ألف مليون دولار لتنصير المسلمين

ليست الكاثوليكية هي الوحيدة التي تعمل... ففي عام ١٩٧٨ اجتمع في كلورادو بالولايات المتحدة مائة وخمسون مبشراً من البورتستانت.. بحثوا أحوال المسلمين في أربعين بحثاً... خرجوا منها بالعمل على تنصير المسلمين.. ورصدوا لذلك ألف مليون دولار!! وهذا الخبر ليس سراً خطيراً بل نشر الممكن منه في الكتب يقرؤها الجميع حتى المسلمين... ونحن لا نلومهم في نشر مبادىء دينهم.. وانما نلوم انفسنا لأننا تقاعسنا عن نشر ديننا... وتقاعسنا عن الدفاع عن شخصيتنا... بل تقاعسنا حتى أصبح يقتل أبناؤنا ونساؤنا وتهتك الأعراض والمسلمون يقفلون عليهم ابوابهم و يصمون آذانهم.

يا له من دين لو كان له رجال

نحن لا نلومهم فيما يفعلون... ولكن نريد الدفاع عن حقوقنا وجماعتنا، المسلمون ألف مليون منتشرون في شتى بقاع العالم، في القارات الخمس... أين هم؟ لماذا لا يدافعون عن انفسهم؟... قال كافر فيما قرأ عن الاسلام: ــ يا له من دين لو كان له رجال ــ

اين الألف مليون؟ أليسوا رجالا؟ انهم مشغولون بانفسهم لا يهمهم أمر غيرهم (ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) اين هم من قوله تعالى **(انما المؤمنون اخوة)** أين هم من قوله **(المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)** أين هؤلاء من (المسلم أخو المسلم لا يعتره ولا يكذبه) أين هؤلاء، والمسلم يقتل و يهان ولا يجد من يناصره...

المسلمون ما بين مشغول بنفسه.. وجاهل لا يعي حجم المأساة التي يعيشها المسلمون.. وما بين علماء يتحاورون في امور سطحية في الدين شغلتهم عن القضايا الكبرى... وآخرون يثيرون الفتن بين المسلمين بعضهم البعض.

للمسلمين كافـّـة

دعائم النصر والسيادة متوفرة لدينا

المسلمون قادرون على استعادة مكانتهم قادرون على أن يكونوا كالشمس وأن يكونوا أمة قوية (وجعلناكم أمة وسطا).. عندهم من القدرات والامكانات ما يمكنهم من قيادة العالم.. عندهم نعمة التقوى ونعمة الكثرة (واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم).. ولكن هذه الدعائم تحتاج الى من يحركها و يفجر فيها الطاقات...

اننا نملك القوة المادية والثروات المغمورة في داخل الارض والمنثورة في خارجها.. الرصيد النقدي عندنا... موقعنا الجغرافي في صرة العالم... نملك القوة الروحية لأننا كلفنا برسالة خالدة استاذها سيدنا محمد (ص) والذي بعثه الله بها ليرشد العالم وليكون رحمة للعالمين... نحن نملك رسالة النور.. ونملك تراثاً حضارياً عريقاً عمره اربعة عشر قرناً من الزمان... نملك من وسائل القوة والغلبة ما يجعلنا في المقدمة وفي طليعة الأمم... ولكننا الآن متفرقون مشتتون.

متى نعود لديننا ونحقق دولتنا الموعودة

متى نعود لديننا نستمسك بعراه ونستهدي بسناه ونسير خلف الرسول الكريم نقتدي بسننه ونسير بسيرته.. ان طريق القرآن هو طريقنا.. هو حبل النجاة ان طبقناه بحق واتبعناه بصدق كما فعل الرسول (ص) وصحابته ومن تبعهم باحسان.. نريد الاسلام الحق شاملا سالماً من الشوائب والزوائد والقصور.. **(هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)** وبالعودة لهذا الاسلام فالثقة بأننا سنعود يوماً.. وسيعود لنا سيفنا القوي، ان للاسلام لدولة موعودة وغالية قبل قيام الساعة ـ باذن الله ـ... واننا لننتظر هذا اليوم الذي ينتشر فيه جنود الاسلام في كل مكان وترفع فيها الرايات **(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)**...

المسلم والكلب يتصارعان جوعاً !!

لقد طفت في الكثر من بلاد العالم فوجدت هنالك من يحتاج الى لقمة.. هنالك من المسلمين من يموت جوعاً.. لا يجد ما يسد به رمقه.. وهنالك من لا يجد ما يستر به عورته.. هنالك مدارس تحتاج الى الكتاب والقلم والكراس ولا تجده!! بينما تقوم الجمعيات التنصيرية بتأسيس المدارس التبشيرية فتوفر لها الكفاية من الكتيبات والكراسات والأدوات لتتصيد وتستقطب بها أبناء المسلمين...

ووجدت في بعض البلاد المسلمة مجاعة الانسان والكلب فيها يتصارعان... يريد الانسان أن يقضي على الكلب ليأكله ويريد الكلب أن يقضي على الانسان ليأكله... وصل الأمر في بلادنا لهذا الحد... فماذا صنعنا نحن؟ نحن الذين من الله علينا من رحمته وألقى علينا نعمه الظاهرة والباطنة... اليهود المشهورون في العالم بالشح والبخل اذا دعوا للتبرع لقضيتهم وأهلهم دفعوا الملايين..

الفكـــــرة !!!
نريد ألف مليون دولار

نريد ألف مليون دولار.. الفكرة التي اطرحها على المسلمين في كل العالم... وقد وافقني فيها الكثير من المسلمين ممن عرضتها على مسامعهم أو في اللقاءات العامة.. فأوكلوا الي مهمة تبليغها متى ما وجدت السبيل... والمسلمون اليوم ينتظر منهم الكثير خاصة بعد أن انتظمت بلادهم اتجاهاً اسلامياً قوياً يعمد في خط قويم..

إن دولة واحدة من بلاد المسلمين الغنية لو أخرجت زكاة أموالها لوصلت ألف مليون دولار... ولو أن المسلمين بالعالم دفع كلّ واحد منهم دولاراً في المتوسط لجمعوا ألف مليون دولار، واذا كان شعار اليهود لجمع التبرعات هو: ادفع دولاراً تقتل عربياً... فليكن شعارنا: ادفع دولاراً تنقذ مسلماً.. ولكن للأسف ليست لنا دولة موحدة.. ولا خليفة للمسلمين يجمع الزكاة ويقول للناس ادفعوا فيدفعوا.. كما ليس لنا شيخاً للاسلام ولا بابا... فلا نملك القوة الروحية ولا الزمنية.. فالى متى ذلك والى متى نتقدم للأمام !!!

إننا لفي حاجة الى مال.. فاذا صدق العزم وضح السبيل.. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.. وانما نغير ما بأنفسنا بالعمل لا بالقول.. وبالايجابية لا بالسلبية.. فينبغي أن نوفر رصيداً ثابتاً لانقاذ المسلمين ودعوة الضالين بدلا من الاستجداء والسؤال... وأن نحقق الوحدة بدل التفرقة والشتات...

وصيـــــة ونـــداء

أيها المسلمون لقد آن لنا أن نرجع لله ونتذكر ماضينا نقف عنده لنسترجع أيام الانتصارات... كما آن لنا أن نعود أمة كما كنا لو وضعنا أيدينا بعضها فوق بعض وعملنا كيد واحدة **(يا أيها الذين آمنوا اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا)**..

والدعوة لكل المسلمين للانفاق في سبيل الله لانقاذ المسلمين وإيواء المحتاجين... وحتى لا نقف في يوم يسألنا فيه الله تعالى فيقول: ماذا فعلتم بدينكم؟ ماذا فعلتم بأمتكم؟ وماذا فعلتم باخوانكم؟... فحضروا للسؤال تجوابا...؟

«يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ◦ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون ◦ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ◦ وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين».

قراءة في منكرات بريجنسكي



• بريجنسكي... كشف حساب مفيد

ليس السادات وحده!

ظهرت هذه الايام المذكرات الخاصة بالمستشار بريجنسكي الذي كان مسئولا عن الامن القومي الامريكي ابان رئاسة كارتر. ومسئولية الامن القومي في امريكا تعني هندسة السياسة الخارجية للدولة. ولعل ذلك كان واضحا من خلال الفترة التي تولى فيها هنري كيسنجر ذلك المنصب وبغض النظر عن الطابع الشخصي الذي يطبع اي مذكرات والروح الخاصه باسلوب العرض والتحقيق. الا ان هذه المذكرات على وجه الخصوص تشكل قدرا من الاهمية ينبغي علينا ادراكه فانها تكشف عن العقلية الامريكية ومواجهاتها الحقيقية. كما تبين الاهداف الواضحة والخفية لامريكا في منطقتنا العربية الاسلامية. لا سيما تلك المتصلة بقضايانا المصيرية مثل قضية فلسطين ومحاولات القضاء عليها بما يخدم الاهداف الاسرائيلية الامريكية في المقام الاول.

الرجل ومنكراته...

بريجنسكي بولندي المولد فقد ولد بوارسو ١٩٢٨ م. وهو مستشار الامن القومي ابان فترة رئاسة كارتر. وهو كما يقال من الذين رسموا سياسة امريكا الامنية خلال الفترات الحرجة من تاريخها. وكان من ذوي الادوار الكبيرة في مفاوضات كامب ديفيد.

واهم ما يعنينا في انه كان صاحب دور اساسي في الفترة التي سبقت وواكبت عملية القضاء على القضية الفلسطينية وتطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية.

ومذكراته تشكل شهادة على هذه المرحلة بالذات وحكاية «بعض» اسرارها وملابساتها المتصلة بها.

ليس السادات وحده...

ومن الاستنتاجات الاولى التي يخرج بها المطلع على هذه المذكرات انه ليس السادات وحده هو الذي انجر الى الوقوع في براثن السياسة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة. غير انه كان اكثر زعماء المنطقة استجابة «ومغامرة».

وليس السادات وحده هو الذي وافق او ايد خطوات ما يسمى «بالسلام» في المنطقة بل كل قيادات المواجهة ابدت تجاوبا واستعدادا للمساهمة في اقرار المسألة. وتميز السادات اتى من طموحاته وتطلعاته للقيام بدور بارز او ان يكون بطل الملهاة الامريكية الاسرائيلية الاول وربما الوحيد في تلك الظروف!!

مبادىء اساسية لاميركا:

ومن خلال المذكرات نتحقق ايضا من المسلمات الاساسية في السياسة الامريكية. فمعرفتنا بها امر مفروغ منه. ولكن هذه التأكيدات التي تأتي وتتلاحق عبر كل ما يصدر عن الامريكان تبين ان ذلك بمثابة المسلمات التي لا ترقى اليها الظنون.

ونعني بذلك اهمية اسرائيل بالنسبة لاميركا. فقد بدا من اقوال الرجل ان همها هو المسيطر الاول على الساسة الامريكان. وينبغي ان ننتبه هنا الى ان المسألة بالنسبة للامريكان ليست مسألة نفوذ صهيوني مؤثر على مواقفهم في الولاء والتدعيم المطلق لاسرائيل. بل ان القضية بالنسبة اليهم قضية دين ايضا! ولا نعني بذلك ان الامريكان متدينون ولكن تراثهم الذي ينطلقون منه واصولهم العقدية مشتركة مع اليهود. ولعل اوضح تفسير لذلك تصريح كارتر الاخير ابان زيارته لاسرائيل في الايام الفائته. بانه ملزم بالايمان بدولة اسرائيل من منطلقاته الدينية. فهو مطالب بذلك الايمان من خلال نصوص كتبهم المقدسة.

وذلك جانب ينبغي الا يفوت علينا. فان التكوين الديني كلما خف أثره واضمحل يظل هو العامل الاكثر فعلا وتأثيرا فيما يصدر عن الشخصية. ولم تهتم دراساتنا للشخصية الامريكية - ان كان تمت - بهذا الجانب بل لعلها لا تعيره اهتماما. فحقا ان هذا التعاطف الزائد والمشترك بين كل الساسة الامريكان وصانعي القرارات هناك لا يمكن ان يكون صادرا كله من رغبة او رهبة لاسرائيل وقواها المؤثرة الفاعلة في اميركا اقتصادا واعلاما وسياسة. ولكن لا بد من اساس مشترك يحكمه ويوجهه. والاساس المشترك الغالب هو الدين. وليس سرا ان المسيحيين في اغلبهم يشعرون بوجوب الولاء والتعاطف مع اليهود ومع اسرائيل بوجه اخص ولعلنا

نذكر تلك الوثيقة البابوية التي صدرت في حق اليهود وتبرئتهم من دم المسيح - بغض النظر عن صحة ذلك - فانها تقرب صورة المقصود وتوضح حقيقة هذا الايمان وتأثيره في صنع السياسة. وعلى اقل تقدير يجد المسيحيون انفسهم - منطقيا - اكثر تعاطفا مع اليهود منهم مع المسلمين!

بين الشخصية العربية واليهودية:

وتلك سمات واضحة وفروقات جوهرية لا يخطىء المرء رؤيتها من خلال قراءته لهذه المذكرات. فالشخصية العربية فيها استعداد للتنازل اكثر من الشخصية اليهودية بكثير من خلال الشخصيات التي يدور حولها الحديث في هذه المذكرات.

ويكفي ان نقارن بين رجلين من اشخاص المذكرات هما السادات واسحق رابين. فيما اذهل السادات الساسة الامريكان باستجابته السريعة كان رابين يتأبى ويترفع حتى على المجاملة الانسانية البحتة. وقد ذكر بريجنسكي في ذلك انه ابان زيارته لواشنطن كان باردا ومتصلبا وقد حاول كارتر ان يروضه قليلا. وان يسعى ما امكنه لخلق علاقة ودية معه. ومن بين اساليبه في ذلك دعوته له بعد اجتماع غير موفق لرؤية إبنته الصغيرة وهي نائمة - كنوع من الود الخاص - واذا برابين يعتذر حتى عن هذه!

ولا نود بذلك ان نساهم في تسويد الصفات الاسطورية لليهود بقدر ما اننا نعكس ملامح وفروقات مميزة بين المنطلقين من ارضيات واهية فارغة. وبين اولئك الصادرين عن مقولات عقدية صارمة واهداف يرون فيها حياتهم ومماتهم.

وما لم تتبدل الصفات السائدة للشخصية العربية الحالية من هذه الروح المتنازلة دوما والصادرة عن ايثار السلامة مهما كانت تافهة ومذلة فانه لا يرجى لواقعنا تحسنا ولا شفاء.

نقاط الضعف المستغلة:

ان كل القوى المعادية لنا لا تستطيع ان تنفذ لتحقيق مآربها واهدافها في المنطقة الا من خلال نقاط ضعف معينة ترصدها وتستغلها الى اقصى الحدود.

ومما سجله بريجنسكي ان انطباعاتهم الاولى عن السادات اوضحت بانه رجل مستعد «للمغامرة بالكثير» - انظر «المجلة» الصادرة من لندن عدد ١٦٢ - فهذا مرتكز اول بني عليه الامريكان الكثير. والاهم من هذا انه وخلال زيارة السادات لواشنطن [احسست مما كان السادات وزملاؤه يقولون بان المصريين في محنة نوعا ما وانهم حريصون اشد الحرص على توثيق علاقاتهم مع الولايات المتحدة مما اعطاني **ثقة باننا نستطيع ان نضغط على المصريين لتقديم التنازلات الضرورية**]! راجع المذكرات.

واللبيب لا يحتاج لمزيد من التصريح حتى يفهم ما وراء هذه العبارات ان السياسة المعاصرة سياسة وصولية وذلك يلزم بان تكون انتهازية لا تفرط في اي سانحة من السوانح. وان من ايسر الوسائل لبلوغ مآربها هذا الضعف الملموس. فانظمة المنطقة في اغلبها لا تكاد تسلم من الثغرات المتفاوتة الاتساع والتي يمكن النفاذ من خلالها. وانه لتستدل من خلال ملاحظة بريجنسكي هذه انهم يتصيدون الثغرات ولا شك ان معلوماتهم عن مشاكل انظمتنا الكثيرة مع نفسها ومع مواطنيها توفر لهم القدر اللازم لتحقيق الاهداف الاسرائيلية المتبناة امريكيا!!

وان كانت مصر وهي من اكبر دول المنطقة واقواها سجل عليها هذا الضعف فكيف بمن هم دونها؟!

واضافة الى هذا يستغل الامريكان العناصر النفسية فقد اوهموا السادات بانهم في «حاجة» اليه ورسخوا في ذهنه انه رجل المرحلة. وعن طريق الاساليب الايحائية وارضاء الغرور والمدح الشخصي والاماني العريضة استطاع الامريكان ان يبلغوا اهدافهم ومقاصدهم فينا. وستظل السياسة الامريكية الاسرائيلية مستمرة في نجاحها ما دامت هذه الثغرات موجودة في بنائنا.

منطلقات التمادي الاسرائيلي:

ومن الامور التي تعرف ضمنا من خلال هذه المذكرات ان الاسرائيليين مطمئنون غاية الاطمئنان الى حقيقتين اثنتين الاولى: ضعف خصومهم الذي يحسنون استثماره بالاشتراك مع الامريكان او بتبادل الادوار معهم. والثانية...ان الاشارات الضوئية الامريكية في طريقهم كلها خضراء! وبالتالي فلا تثريب عليهم فيما يفعلون.

ويكتشف المرء للمرة الاولى ان هبوط الكوماندوس الاسرائيلي على عنتيبى كان باقرار امريكي إن لم يكن باقتراح مباشر!! يقول بريجنسكي انه كان يتعشى مع بيريز في بيته ابان احتجاز الرهائن الاسرائيليين في يوغندا... ولنستمع لروايته بنفسه [وكان الخاطفون يطالبون الحكومة الاسرائيلية بمطالب معينة وكانت اسرائيل على ما يبدو مستعدة للاستجابة لها. ولا يمكن ان انسى اطلاقا تعبير الذهول والشك الذي ارتسم على وجه بيريز عندما قلت له: لماذا لا ترسلون بعض رجال الكوماندوس الى يوغندا وتقتحمون مبنى المطار؟ وفي الصباح التالي مباشرة سمعت في الاذاعة الاعلان بالغارة الناجحة التي شنتها اسرائيل على مطار عنتيبة]!

ان الامر لا يحتاج الى تعليق وهو حقيقة مرة ولا شك. ولكن الذي يجب علينا ان نفهمه. ان اسرائيل مطمئنة تمام الاطمئنان الى ان الامريكان يطلقون يدها في كل ما تراه محققا لمصلحتها. بل انهم في بعض الاحيان يشيرون عليها بما يجب عليها فعله اذ تحار او تتردد بغض النظر عن انتهاك سيادة الآخرين او ما اليه من هذه المسائل «الفارغة».

وعليه فيحسن بنا ان نستوعب هذا الواقع وان نتيقن بانه مهما تنازلنا ومهما ابدينا من «المبادرات» فان معيار التقييم لذلك لا يخضع لموازناتنا او حساباتنا الخاصة بل هو خاضع للمصلحة الاسرائيلية وفقا للرؤى الامريكية والمطابقة تماما للرؤى اليهودية ان لم تتفوق عليها في بعض الاحيان!

وليت القادة العرب يتأملون في سطور هذه الاوراق وما يشابهها جيدا فانها نافعة في تجفيف الاحلام وانجلاء السراب.

إلى بقايا اليسار العربي

بقلم جمال البنا

ـ لينين تقاضى مبالغ جسيمة من الألمان لقاء تعهده انهاء الحرب

ان الاموال التي بدأت تتدفق على الحزب الشيوعي ومن بداية القرن حتى اعلان الحرب العالمية الاولى اذا كانت كافية لتمويل نشاط الحزب واتصالاته وصحفه والكادر الخاص به (وقد قيل في مؤتمر لندن سنة ١٩٠٧م أن ١١٨ مندوباً من قرابة ٣٠٠ مندوب كانوا يعيشون على حساب الحزب) فان من الواضح انها لم تكن لتكفي لتمويل ثورة اكتوبر التي يرصعها الشيوعيون بكل القاب التشرف والبطولة والتضحية الحقيقية انها مولت بأعدى عدو لروسيا وقتئذ: الامبراطورية الالمانية التي شنت حرباً ضروساً على المانيا وقتلت الملايين من الروس في المعارك العسكرية سنوات الحرب العالمية الاولى.

ولا يمكن فهم هذه الحقيقة تماماً الا بتقصي الاحداث التي سبقت وتبعت ثورة أكتوبر فعندما قامت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤م واندلعت المعارك ما بين المانيا وروسيا وكان لينين يعيش لاجئاً في سويسرا محاطاً بالنسا والمتانيا اللتين دخلت الحرب ضد روسيا وفي مارس ١٩١٧م اندلعت الثورة الروسية بتأثير الهزائم المتوالية والفساد وضعف القيصر ونفوذ الحاشية وتنازل القيصر وتكونت حكومة مؤقتة. وكاد لينين أن يجن فهاهي ذي الثورة التي حلم لها ليل نهار وعاش لها طول عمره تندلع وهو بعيد عنها تحول بينه وبينها حدود دول معادية.

ان شيئاً لم يكن ليعوق لينين من أن يشهد مسرح الاحداث وأن يكون هو بطله والممثل الاول فيه وهكذا عقد اتفاق ما بين الحكومة الألمانية وما بين لينين وشيعته تعهدت المانيا بمقتضاه أن تنقل لينين وصحبه في قطار مغلق يأخذه من الحدود السويسرية الالمانية ويضعه على الحدود الفنلندية الروسية.

أما ماذا تعهد به لينين مقابل هذا الالتزام فانه تعهد غير مكتوب ولكنه مفهوم. خاصة بعد توقيع لينين لمعاهدة ليتوفسك.

وما يقوله أنصار لينين هو أن لينين كان يستهدف تدمير الحكومة القيصرية وانهاء الحرب وهذا هو ما كانت تريده بالضبط المانيا خاصة وان الحكومة المؤقتة أعلنت انها ستواصل الحرب ويريد أنصار لينين بهذا الايضاح ان يثبتوا أنه لم يكن كما شاع وقتئذ عميلا ألمانياً فكل الامر أن مصلحة المانيا كانت واحدة.

ومن المحتمل أن يقبل هذا رغم الشبهات العديدة التي تحوطه وقد كان انهاء الحرب

> **ـ الحزب الشيوعي ايام لينين كان يعتمد في تمويله على السطو المسلح وتزييف العملة والتغرير بالنساء**
>
> **ـ لينين ورفاقه تلقوا مبالغ ضخمة من دول الوسط**

الذي جعل الجنود ينحازون الى ليست وينقلبون على الحكومة ولكن الفصل الثاني من هذه المأساة أسوأ ويدفع لينين أن لم يكن بالخيانة فبالخطأ الجسيم. لأن انهاء الحرب استتبع المفاوضة مع المانيا ومع أن الجيش الروسي كان مهزوماً الا انه قد كان من الممكن في غير الظروف التي أحاطت برحلة لينين المشبوهة الى صلح شريف يكفل لالمانيا هدفها الرئيسي وهو الالمان في الجبهة الشرقية ونقل جنودها معها للاستفادة بها في الجبهة الغربية ولكن الالمان لسبب ما تصلبوا عندما بدأت المفاوضات وأصروا على الاستحواذ على ثلث روسيا تقريباً وثلثها الغني وكان يمكن الرفض واعلان حرب أهلية ونقل العاصمة الى المناطق الاسيوية كما اقترح البعض ولكن لينين تحدى الاغلبية الساحقة مرة بعد اخرى وفرض صلحاً مهيناً وشائناً على روسيا وهو صلح «برست ليتوفسك» وقيل يومئذ أن لينين أتم الجزء الثاني من صفقته مع الالمان وسلم (البضاعة).

ولكن قبل أن يستطيع لينين تقلد زمام السلطة وفي الفترة ما بين دخوله روسيا وتقلده السلطة تأكدت الحكومة المؤقتة ان لينين تقاضى مبالغ جسيمة من الالمان لقاء تعهده انهاء الحرب وفي ١٩ يوليو سنة ١٩١٧م طلبت الحكومة المؤقتة القبض على لينين بتهمة التمرد وتقاضي أموال من ألمانيا وكشفت تحريات الحكومة المؤقتة عن أن الوسطاء الذين حصل لينين عن طريقهم على الاموال هم جانتسكي وبارفوسي في استوكهام وكوبنهاجن وكوزلوفسكي ـ ومدام سمنسون ـ في بتروجراد ـ أما البنوك فهي بنك ديسكونتو جشلفات في برلين وبنك نيا في أستكهولم وبنك سبيريا في بتروجراد.

واكتشفت خطابات مرسلة الى جانتسكي

(الذي كان يعمل لحساب بارفوس) وهو عميل يهودي دولي كان له نشاط سياسي في معظم العواصم الأوربية - بخط يد واحدة وكلها ملغزة تضم جملا مثل «العمل يتقدم بنجاح كبير، ونأمل ان نحقق قريباً غرضنا ولكن المادة لازمة، الزم الحذر في الخطابات والبرقيات والمادة التي أرسلت الى منبرورج - وصلت، مطلوب المزيد» أرسلوا مزيداً من المادة. كونوا حذرين في الاتصال والخطابات كلها مرسلة من شخص ما في روسيا الى جانتسكي.

واتفقت آراء لجنة من خبراء الخطوط على أن خط هذه الخطابات يتفق مع خط لينين.

وفي ٢١ يونيو قدم الكابتن بيز لوزنت Piere Laueent وهو ضابط في مخابرات فرنسا في بتروجراد الى الحكومة المؤقتة نسخاً من تلغرافات تبودلت ما بين كورلوفسكي وجانتسكي ولينين ومدام كولونتاي ومدام سنمنيون ما بين أستوكهلم وبتروجراد وبعد بضعة أسابيع قدم لورانت صوراً لخمسة عشر تلغرافاً اضافياً.

وهذه التلغرافات التي أمكن فك شفرتها تشير الى النجاح في مشروع لم يحدد وتطلب تعليمات عن استلام وايداع أموال.

وبتتبع مدام سمنسون اتضح انها زارت عدة مرات بنك سيبيريا في بتروجراد وظهر من حسابات البنك أن مدلم سمنسون سحبت ٨٠٠٫٠٠٠ روبل خلال شهرين وانه ما يزال لديها ١٨٠٫٠٠٠ روبل وعلم فيما بعد أن هذه الاموال أرسلت من جانتسكي من بنك نيا في استوكهلم وعندما قبض عليها وجوبهت بهذه الوقائع اعترفت ان لديها تعليمات بتسليم كوزلوفشكي عضواً للجنة المركزية البولشفية أي مبلغ يطلبه وان بعض هذه المبالغ وصل الى مائة ألف روبل.

وطوال عام ١٩١٧م كان برافوس على صلة مستمرة بجانتسكي وبقية ممثلي البولشفيك في ستوكهلم وكان جانتسكي وقتئذ عضواً للجنة المركزية للبولشفيك في ستوكهولم.

وقد أثار الملحق العسكري الفرنسي في سفارة الفرنسيين في بتروجراد جاك ساوول Sadoual Jacques الذي أصبح سفيراً فيما بعد الى هذا الموضوع في خطاب الى الاشتراكي الفرنسي البرت توماس في ١٢ نوفمبر سنة ١٩١٧م:

«زرت بالامس جوزيف جولد سبرج العضو السابق في اللجنة المركزية البولشفيكية وصديق مكسيم جورجي واحد محرري نوفايا زيزن» وقد عاد وشيكا من استكهلم وذكرني ببعض المعلومات الهامة عن نشاط جانتسكي وبارنوس في الدول الاسكندنافية.

وفي خطاب آخر بتاريخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩١٧م كتب سادول:

قابلت بالامس مدام كولونتاي واشبرج واثنين من قادة الشيوعيين في السويد في غرفة طعام خاصة واشبرج هو مدير بنك نيا وقد اخطرتنا مخابراتنا أن اشبرج يعمل وسيطا في عملية تحويل المال الالماني الى خزينة البولشفيك.

وبعد هذا بعشرين عاما في ١٥ أبريل سنة ١٩٣٧م استعاد جانتسكي نفسه بفخر في مجلة «ايفنج جازيت» في موسكو كيف عمل كرجل اتصال للينين في الخارج.

لقد استخدمت الحصانة الديبلوماسية للحكومة. فالسفير الروسي العجوز الذي أراد ان يظهر ولاءه للثورة اخذ يظهر اهتماما وعطفا متزايدا على المهاجرين السياسيين فاستفدت من هذا واخذت في ارسال ظروف مغلقة الى سوفييت بتروجراد عن طريق السفارة ونجحت في اقناع السفير ان السوفييت مستحونون على السلطة، وخضع السفير لهذه الفكرة واصبحت أتصل برقيا بتروجراد للتاكد من وصول خطاباتي المغلقة.

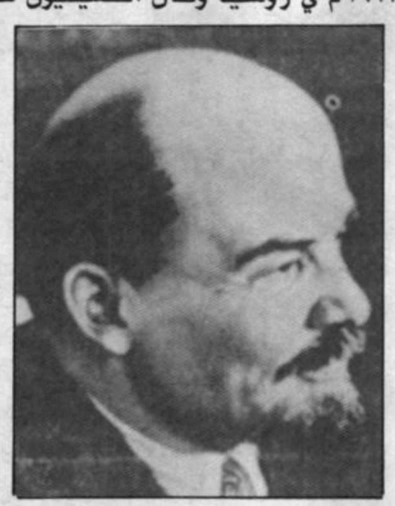
وأشار توماس مازارايك وهو الذي أصبح رئيسا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا فيما بعد وكان سنة ١٩١٧م في روسيا وكان التشيكيون قد نظموا مخابرات خاصة بهم للتجسس على الالمان. فقال لقد نجحنا في التوصل الى حقيقة ان مدام سيمونس كانت تعمل في خدمة الالمان كوسيط في نقل الاموال الالمانية الى بعض زعماء البلشفيك وفي مناسبة اخرى قال «هذه الاموال كانت ترسل عن طريق السفارة الالمانية في ستوكهلم الى هاباراندا - وهي مدينة صغيرة على الحدود الفلندية السويدية - حيث تسلم الى هذه السيدة وقدم مازارايك هذه المعلومات الى الحكومة المؤقتة.

وعندما قبض على كوزلوفسكي في يوليو سنة ١٩١٧م نفى اي علاقة له بجانتسكي ولكنه كان في تحقيق سابق اعترف بانه تلقى الاموال الجسيمة من الخارج ولكنه علل ذلك بانه وجانتسكي ومدام سيمونسن كانوا يعملون في تهريب أدوات تواليت نسائية محظورة الى روسيا وهو نوع نفته مدام سمنسون.

وفي ١٨ أو ١٩ يوليو علمت بعض مصادر الحكومة المؤقتة ان جانتسكي سيصل الى بتروجراد من الحدود الفنلندية ويغلب ان يحمل معه وثائق هامة فكونت لجنة خاصة من كرنسسكي وترزشنكو ونكراسوف ماصدرت امرا باعتقال جانتسكي بمجرد وصوله.

ولكن وزير العدل بالوزارة المؤقتة برفزيف الذي لم يكن محل ثقة خاصة من اللجنة الوزارية كان يجمع معلوماته على حده، ولم يكن يعلم برحلة جانتسكي ونشر دون انن كرتسكي بعض البيانات وعندما وصل جانتسكي الى الحدود وقرأ هذه البيانات عاد فورا الى ستوكهلم.

ومع أن كل من لينين وتروتسكي انكر تلقى أي اموال من جانتسكي الا ان خطابات لينين التي نشرتها فيما بعد الحكومة السوفيتية تفند هذا وتثبت أنه كان يكتب الى جانتسكي اكثر من خطاب بين مارس وابريل وان بعضها كان عن اموال على وجه التحديد ويتجاهل تروسكي في كتابه عن الثورة الروسية هذه النقط في الفصل الطويل الذي وضعه تحت



- لينين.. انتهاز فرصة الحرب

عنوان «شهر التشهير الكبير» واثر ان يتصدى لادعاءات اقل أهمية.

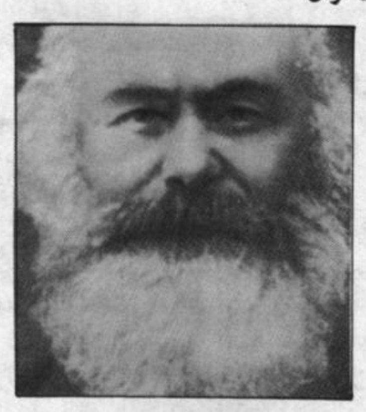
كما أن تجاهل مانشره الاشتراكي الالماني البارز برنشتين الذي وان كان هو مبدع الحركة التنقيحية فانه كان تلميذا لانجلز ومنفذ وصيته وهو بهذا اوثق بالماركسية من لينين ففي يوم ١٤/ يناير سنة ١٩٢١م نشر برنشتين مقالا تحت عنوان «فصل أسود» أكد فيه أن لينين ورفاقه تلقوا مبالغ ضخمة من دول الوسط ليمكنهم القيام بدعاية لحزبه في روسيا. وان هذا المبلغ يصل الى خمسين مليون مارك ذهبي ونكر برونشتين القراء بما اتسمت به معاملة الجنرال هوفمان لتروتسكي وزملائه اعضاء الوفد الروسي في مفاوضات برست ليتوفشك من غطرسة واستعلاء وتاكده أنهم في قبضة يده.

وعندما رد أحد الالمان في مجلة العلم الأحمر الشيوعية على برنشتين مهددا ومتوعدا رد برنشتين بانه يتمسك بكل كلمة وانه على استعداد لذكر التفاصيل امام المحكمة فليرفع عليه الشيوعيون الدعوى القضائية وسينكر كل شيء امام المحكمة.

ولم يجرؤ أحد على رفع مثل هذه الدعوى.

ووجه احد المؤرخين الانتباه الى ان الوثائق السرية للحكومات النمساوية والالمانية عن تلك الحقبة عثر عليها خلال الحرب العالمية الثانية واصبحت متاحة للدارسين في الخمسينات تدعم اتهامات الحكومية المؤقتة للينين اذ انها تثبت أن دول الوسط (المانيا والنمسا)أخذت في مساعدة الشيوعيين بدء من خريف ١٩١٤م عندما قدمت مبلغ ٥٧٠٠ ماركا لمساندة مجلة لينين ثم وصلت الى الذروة عندما دخل الحلبة الوسطاء الدوليون والديبلوماسيون وبوجه خاص جانتسكي وبارفوس في الفترة مابين سقوط القيصرية واستيلاء لينين على الحكم.

واثبتت هذه الوثائق ان المعونة الالمانية استمرت حتى بعد استيلاء لينين على السلطة ففي ٢٨ نوفمبر سنة ١٩١٧م ابرق وكيل الخارجية الالمانية الى الوزير المفوض في «برن» طبقا للمعلومات التي وصلتني فان الحكومة في بتروجراد تقابل صعوبات مالية كبيرة ومن المرغوب فيه ارسال الاموال.



وبعد عدة ايام ارسل وكيل وزارة الخارجية فون كولمان الى ضابط الاتصال بالقيادة العامة «لم يستطع البلشفيك الا بعد ان تلقوا منا امدادات مستمرة من الامدادات عبر قنوات عديدة وتحت اسماء متنوعة ان يدعموا مجلة «برافدلا» وان يحكموا دعاياتهم وان يجاوزوا القاعدة الضيقة لحربهم وقد استحوذ البلشفيك على السلطة، ولكن لا أحد يعلم الى متى وهم يريدون السلام للبقاء في مناصبهم ومن مصلحتنا ان نستغل فترة استحوانهم على السلطة للتوصل الى هدنة. واذا امكن الى صلح.

وحتى بعد معاهدة برست ليتوفسك واصلت الديبلوماسية الالمانية مساندة البلشفيك فقد كانوا يعتقدون ان نظامهم قلق ومهدد ففي ٣٠ أبريل سنة ١٩١٨م كتب الكونت فون ميرباخ السفير الالماني في روسيا الى المستشار تيمان هولفيج أن سيادة البولشفيك على موسكو انما يعود بالدرجة الاولى الى الفرقة اللتوانية والعدد الكبير من الشاحنات التي صادرتها الحكومة والتي تنقل الجنود الى مواقع الخطر «وفي ١٧ مايو ابرق الى وزارة الخارجية» احاول ان اتصدى للجهود التي تبذلها دول الوسط وادعم الشيوعيين وارجو التفضل بارسال تعليمات عما اذا كانت الحالة تسمح باستخدام مبالغ اكبر عند الضرورة».

ورد وكيل وزارة الخارجية مون كولمان في اليوم التالي «نرجو ان تستخدم مبالغ اكبر حيث ان من مصلحتنا أن يستمر الشيوعيون في الحكم والاموال التي لدى يزلر تحت تصرفكم. واذا أردت المزيد فاكتب الينا بالقيمة.

وبعد اسبوعين ابرق فروق ميرياخ «بالنسبة لمنافسة دول الوسط فان ثلاثة ملايين مارك شهريا مطلوبة «واجرى وكيل الخارجية الاتصالات اللازمة لتخصيص اربعين مليون مارك ليمكن ابقاء الشيوعيين في الحكم ومجابهة دعايات دول الوسط».

من هذا العرض يتضح ان الحزب الشيوعي أيام لينين كان يعتمد في تمويله على السطو المسلح - وتزييف العملة - والتغرير بالنساء - وان استخدام «الاوغاد» كان امرا مقررا وكان من المفروض ان يوجد عدد من هؤلاء في كل مستوى من مستويات التشكيل الحزبي حتى اللجنة المركزية للقيام بالاعمال القذرة.

وان لينين لم يتورع من ان يتقاضى مبالغ جسيمة تصل الى خمسين مليون مارك من الدولة التي كانت في حرب ضارية مع روسيا وقبل ان تنقله هذه الدولة لقاء ان يسقط الحكومة وان ينهي الحرب وقد فعل هذا كله وكلله بمعاهدة مشينة تنازل بمقتضاها عن ثلث روسيا لالمانيا.

وان المانيا واصلت مساعدة ودعم الشيوعيين وهم في الحكم لانها وجدت انهم هم النين يحققون لها سياستها.

فهل يمكن بعد هذا للحزب الشيوعي ان يرمي الاحزاب الاخرى بالعمالة وبتقاضي الاموال وان يندد بنلك...



احقاق للحق وإبطال للباطل

هذا المقال هو نص رسالة تلقاها السيد رئيس التحرير من الاستاذ عبد الرحمن خليفة ردا على ما كان الاستاذ عبد الرحمن جميعان قد كتبه تحت عنوان التفاتة القلم المبارك.

الاخ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ وبعد فقد طالعتنا مجلتكم الحبيبة الينا في العدد ٦١٢ بمقال لاحد الكتاب يتعرض فيه بالنقد او الملاحظات لكتابات بعض الكتاب الاسلاميين وخاصه كتاب الحركة الاسلامية كما يقول وواضح من استشهاداته بالكتاب انه يعني بها «الاخوان المسلمون» والاخوان لا يرفضون ولا يضيقون بالنقد البناء بل يتقبلونه ويستفيدون منه. ولكن اي قارىء منصف يستطيع بسهولة ان يفرق بين النقد البناء والتشكيك المغرض. فالنقد البناء له اصوله وقواعده وادلته التي يبني عليها نقده، ولكن التشكيك يعتمد على التعميم وعدم التحديد ويعتمد على الكذب والافتراء، فان توصف رسالة المأثورات للامام الشهيد حسن البنا بانها «مليئة بالاحاديث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة». فلا شك ان هذا كذب وافتراء من اول كلمة مليئة الى كلمة موضوعة» ولم يذكر مثالا واحدا لهذا الادعاء وهي مطبوعة منذ خمسين عاما تقريبا واحاديثها محققة في بعض الطبقات ولم نسمع من احد من العلماء او المحققين طول هذه المدة مثل هذا الوصف الغريب لها الذي ورد في المقال.

وقد تحدث معنا في هذا الذي كتب كثير من الاخوة من الشرق والغرب متساءلين ومنكرين على مجلة المجتمع لا على الكاتب. نحن لا نعتب على الكاتب فهذا الاسلوب المكشوف لا يعتب على صاحبه وليس لدينا رصيد معرفة سابق له يدفعنا الى معاتبته ونكل امره وحسابه على الله. ولكن عتبنا على مجلة المجتمع ومالها من رصيد معرفة طيب لدينا من انها منبر الحق والخير والاصلاح، وانها مع حرية الرأي تتحرى الحق وتميز بين الخبيث والطيب من القول ولا نريد لهذا الرصيد ان ينال منه ولا لهذة الثقة الغالية ان تهتز.

وموقفنا هذا انصاف للحق واحقاق له وابطال للباطل وليس كما قد يظن البعض انه مجرد دفاع عن الامام البنا، «رحمه الله» الذي يدعي بعض المفترين المشككين في الجماعة ان الاخوان يقدسون حسن البنا كيف وهم لم يقدسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت كلمة تخرج من افواههم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

رجاء نشر هذا توضيحا وشكر الله لكم وادام هذا المنبر مدافعا وحاميا للحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد عبد الرحمن خليفة
المراقب العام للاخوان المسلمين بالاردن

* التجسس على العرب في امريكا!

معظم السفارات العربية في واشنطن تشكو من زرع اجهزة تنصت في مكاتبها فقد تبين ان وكالة الامن القومي الامريكية وبطلب من مكتب التحقيق الاتحادي (اف. بي. آي) تقوم بالتجسس على العرب والعرب الامريكيين في الولايات المتحدة الامريكية وتشمل اعمال التجسس هذه الاتصالات الداخلية والخارجية.

احدى محاكم الاستئناف الامريكية اصدرت حكما يقول: ان من حق وكالة الامن القومي ان تقوم بالتجسس على هؤلاء حفاظا على الامن الامريكي! ونحن نتساءل اين الحرية المزعومة في العالم الغربي وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية ؟!

* احتيال على طعام الفقراء الامريكيين!

المجتمع الامريكي يعاني من تزايد عمليات النصب والاحتيال حتى في طعام الفقراء الامريكيين فقد كشفت وزارة الزراعة الاميركية النقاب عن وجود عمليات احتيال في البرنامج الاميركي لاطعام الفقراء عن طريق الكوبونات.

وقال محققو الوزارة ان برنامج اطعام الفقراء الذي يكلف ١٠ر٢ مليارات دولار، يقع منه ما لا تقل قيمته عن مليار دولار اميركي في ايدي المحتالين وتجار السوق السوداء.

واوضح هؤلاء ان عملية الاحتيال تتم عن طريق شراء هذه الكوبونات باسعار مخفضة ثم بيعها في وقت اخر باسعار مرتفعة من قبل تجار المخدرات وتجار السلع المسروقة.

وقال المحققون ان من بين الذين ثبت تورطهم في هذه العمليات عضو ديموقراطي في مجلس الشيوخ عن ولاية ميريلاند تومي برود ووتر.

* زائير والعدو الصهيوني

اصبحت زائير في الآونة الاخيرة قاعدة صهيونية متقدمة في قلب القارة الافريقية ومن المتوقع ان يفتتح جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) مكتبا خاصا له في كنشاسا عاصمة زائير وتقول الانباء ان اتفاقية سرية بين الطرفين تنص على تمركز اكثر من ستة آلاف جندي صهيوني في زائير ليسهموا في بناء قاعدة لصواريخ «كروز» الامريكية.



■ اسبانيا واسرائيل

اسرائيل تحاول انتزاع اعتراف اسبانيا بها بعد تسلم الحكومة الاشتراكية في اسبانيا السلطة فقد قال شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض انه واثق من ان الحكومة الاشتراكية الاسبانية الجديدة ستتخذ «الخطوة التاريخية» وتعترف رسميا بالدولة اليهودية.

واشار في مقابلة مع صحيفة اسبانية ان الاشتراكيين الاسبانيين «مدينون» لاسرائيل لانها لم تقم علاقات ابدا مع حكومة «الدكتاتور» فرانسيسكو فرانكو!! كل ما نخشاه أن تقوم العلاقة بين اسبانيا والعدو الصهيوني و يكتفي العرب عندها بالشجب والاستنكار!

لقطات

الاتحاد السوفيتي اكد لحلفائه في «حلف وارسو» بالا يأملوا في زيادة كميات النفط التي يستوردونها من الاتحاد السوفيتي... وهذا يؤكد مصلحة الروس فوق الجميع!

* * *

وزير الزراعة الامريكي قال بعد جولة شملت مصر وتونس والسعودية: اعتقد اننا وضعنا انفسنا في موقع يمكننا من الحد من اندفاع السعودية نحو الاكتفاء الذاتي من القمح!!

* * *

كشفت الصين الشعبية مؤخرا شبكة جاسوسية تايوانية يتزعمها لي جياكي وهو عميل تايواني سابق وقد وجهت حكومة الصين لافراد الشبكة تهمة نقل معلومات سرية الى اجهزة مخابرات تايوان...

* * *

دعا زعماء يهود اميركيون ريغان الى اعادة النظر في قراره القاضي بتعليق تسليم ٧٥ طائرة مقاتلة من نوع ف ١٦ الى الكيان الصهيوني... لكن هل نصدق قرار التعليق هذا؟؟

* * *

مصادر الحكومة البريطانية ذكرت انه سيتم في المستقبل القريب طرد المزيد من الدبلوماسيين من دول حلف وارسو العاملين في بريطانيا لقيامهم بأعمال تجسس تخالف طبيعة عملهم! الظاهر ان التجسس من الحرف الرائجة في الدول الشيوعية.

* روسيا والتجسس

اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية رسميا عن طرد حوالي اربعين سوفياتيا وصفتهم بانهم عملاء نشطون وبوجه خاص في الميدان العسكري.

وجاء في نص البيان الفرنسي ما يلي: «اوضحت عمليات مكافحة الجاسوسية التي تجريها منذ بعض الوقت مراقبة الاراضي تحت اشراف وزير الداخلية بما لا يدع مجالا للشك ان عددا كبيرا من عملاء المخابرات السوفياتية دأب منذ فترة على البحث بشكل منتظم على ارض فرنسا عن معلومات علمية وفنية وتكنولوجية وبخاصه في الميدان العسكري. ان تعدد وخطورة ما يجري من تدخلات لصالح هذه الدولة الاجنبية بواسطة عملاء يتمتعون في اغلب الاحيان بوضع الموظف الدبلوماسي مبرران رحيل الاشخاص المعنيين.

والجدير بالذكر ان عمليات طرد الدبلوماسيين السوفييت من عواصم الدول الغربية قد ازدادت في الآونة الاخيرة مما يؤكد على ان السفارات الروسية في جميع عواصم العالم ما هي الا اوكارا للتجسس.

* ابتزاز صهيوني

مع اقتراب بدء الموسم الانتخابي الامريكي يحاول وزير الدفاع كاسبر واينبرجر تجديد علاقاته مع الدوائر الصهيونية الامريكية بعد ان كان هدف حملات هذه المنظمات منذ بداية الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو الماضي.

واشارت مجلة (نيوزويك) الامريكية ان الوزير الامريكي يعد العدة لعقد سلسلة اجتماعات وندوات مع اعضاء المنظمات اليهودية الامريكية «لاقناعهم بحرصه على امن اسرائيل».



* الصين وامريكا

تحاول امريكا الضغط على الصين الشعبية لتحقيق بعض التنازلات لصالحها مقابل تزويد الصين الشعبية بالتكنولوجيا النووية فقد قال: سناتور اميركي في مقابلة نشرت في طوكيو ان الصين طالبت الولايات المتحدة بتزويدها بالتكنولوجيا النووية.

غير ان السناتور فرانك موركوفسكي ابلغ صحيفة نيهون كيزاي شيمبون ان الولايات المتحدة رفضت الطلب الصيني ولا بد ان تستمر في رفضه.

والجدير بالذكر ان تزويد امريكيا لتايوان بالسلاح من جملة الامور التي تعترض عليها بكين وتأمل امريكا ازالة هذا الاعتراض مقابل تلبية الطلب الصيني.



■ غروميكو ودعاة الصمود والتحرير؟!

أندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي قال مؤخراً في مؤتمر صحفي: ان الاتحاد السوفيتي يؤيد حق اسرائيل في الوجود على ان تكون دولة اسرائيلية مسالمة وغير عدوانية! ويرفض وجهات النظر العربية المتطرفة التي تطالبه بزوال اسرائيل من الوجود..» تصريح غروميكو هذا يكذب كل الشعارات التي يرفعها دعاة الصمود والتصدي والتحرير لكامل التراب الفلسطيني والذين ارتبطوا من اجل ذلك بمعاهدات صداقة مع الاتحاد السوفيتي!!

رأي دولي

دراسات امريكية مشبوهة

نقلت جريدة الشرق الاوسط في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٤/٤م، ان جهاز الاستخبارات العسكرية التابع لوزارة الدفاع الامريكية بصدد تحديث سجلاته بالمعلومات الجديدة عن المؤسسات العسكرية في ثمان دول عربية على الاقل بالاضافة الى ايران واسرائيل. ويعتزم الجهاز التركيز خلال هذه الدراسة على قطاع القوى البشرية من الجنسين بين العسكريين والمدنيين في دول منطقة الشرق الاوسط والشمال الافريقي. ولا شك ان هدف المخابرات الامريكية من هذه الدراسة الغريبة ليس ابدا لحماية مصالح المنطقة، وقد يكون بداية الشروع في تنفيذ اتفاقية التعاون المبرمة اخيرا بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل في سبيل احكام السيطرة الامريكية الاسرائيلية على منطقة الشرق الاوسط وعلى رأسها دول الخليج. كما يدخل تحت بنود تلك الاتفاقية ما تردد اخيرا في وسائل الاعلام من ان الولايات المتحدة الامريكية اتفقت مع اسرائيل على تبادل المعلومات العسكرية التي حصلت عليها اسرائيل حول الاسلحة السوفياتية خلال غزوها للبنان مما يدل بكل وضوح على ان اسرائيل لم تغز لبنان الا بتشجيع وتوكيل من الولايات المتحدة. والشيء الذي نريد ان نؤكده هو ان الدراسات المشبوهة التي تجريها امريكا حول الاوضاع السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية للمنطقة ليست سوى وسائل تجسس على كل ما يجري فيها ومعرفة أي طارىء جديد قد يؤدي الى قلب ميزان القوى في المنطقة ولو كان ذلك لصالح دولها وشعوبها. فكل ما تحرص عليه امريكا والدول الغربية جميعا هو ضرورة بقاء منطقة الشرق الاوسط وخاصةً دول الخليج تحت النفوذ الغربي بعد ان نجحت امريكا في تقليص النفوذ السوفياتي في المنطقة بادخال مصر التي تعتبر اكبر دولة في الشرق الاوسط تحت المظلة الامريكية مكبلة بقيود اتفاقية كامب ديفيد. كما ان الدراسات الامريكية لاحوال المنطقة تأتي دائما عندما تشعر امريكا بالقلق تجاه مصالحها في المنطقة، لذلك عندما احست الولايات المتحدة بانتشار موجةً الصحوة الاسلامية في العالم الاسلامي في السنوات الاخيرة بادرت الى انشاء لجنة خاصةً كلفت بدراسة تلك الظاهرة التي تهدد المصالح الاجنبية بالمنطقة سعيا وراء ايجاد وسائل لايقاف هذه الموجة عند حدها قبل ان تحقق اهدافها. ونتيجة لتقارير تلك اللجنة المشبوهة تعرض الاسلاميون للاعتقالات التعسفية في كل من مصر وتونس والجزائر كما تعرضوا للابادة الجماعية في سوريا، وسوف تكشف الايام اهداف دراسات جهاز الاستخبارات العسكرية الامريكية الجديدة التي لا نشك انها لن تكون لصالح شعوب المنطقة.

ابو قحافة

* تاتشر تحكم قبضتها!

تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تحاول ان تحكم قبضتها على السلطة في بريطانيا فقد ذكرت صحيفة صنداي ميل البريطانية ان تاتشر تولت بنفسها الاشراف على اجهزة المخابرات البريطانية. اعقاب موجة من الفضائح في اجهزة المخابرات البريطانية.

* سجون الدول الشيوعية

ورد في تقارير لجنة حقوق الانسان عن السجون في الدول الشيوعية ان في تشيكوسلوفاكيا وحدها نحو مائة الف سجين سياسي!

وان ما يسميه الفيتناميون (مراكز اعادة التأهيل) تضم اكثر من ١٢٦ الف سجين وليس ٢٥ الفا كما تدعي حكومة هانوي!

* الحكومة والمعارضة... في المجر

في المجر بدأت حركة المعارضة للنظام الشيوعي تتزايد فقد قام البوليس المجري بتفتيش منازل عدد من اعضاء المعارضة وعلى رأسهم لاسلورايك ابن وزير الداخلية المجري الذي اعدمه النظام الشيوعي عام ١٩٤٩م وكان لاسلورايك قد طرد من شقته بوسط بودابست بيد انه اعاد تنظيم ندوته المخصصة للمعارضة منذ منتصف فبراير الماضي حيث يلتقي كل ثلاثاء باعضاء المعارضة المجرية والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفيتي قمع الانتفاضة الكبرى للشعب المجري على النظام الشيوعي بوحشية لا مثيل لها عام ١٩٥٦م اثر الاحتلال الروسي لاراضي المجر.

- لن يكون أزهراً الا اذا كان حاضره امتداداً لماضيه

- عندما يقول شيخ ازهري عن السادات «لا يسأل عما يفعل» فان في الامر كارثة

الأزهر

الرجال والمعنى لا المظاهر والمبنى

بقلم محمد عبدالله السمان

جانب من الازهر..

• لم افكر في الكتابة عن العيد الألفي للازهر، او بمعنى اصح وأدق عن المهرجان الذي خطط له - بعد ان مضى على الذكرى اكثر من اربعين عاما هجريا، لان الدولة التي حق لها ان تفخر بالازهر. كانت طوال هذه الفترة مشغولة بمهرجانات السينما، ولان اقامة مهرجان لذكرى سيد درويش، والملحن اليهودي داود حسني، ويوسف المنيلاوي، ثم بعد ذلك أم كلثوم وفريد الاطرش وعبدالحليم حافظ. اقامة مهرجانات لهؤلاء وغيرهم لدى الدولة أهم آلاف المرات من اقامة مهرجان للأزهر حتى في عيده الالفي، ولان الازهر النائم -نومة العافية- قد افتقد الرجال الذين يدافعون عن الازهر، وحل محلهم اشباه الرجال الذين يخطبون ود السلطة، ويجتهدون لكي يسيروا وفق هواها.

ونحن لا نقول هذا على سبيل التعميم -بالطبع فان هناك علماء رجالا، ولكنهم قليلون، بالاضافة الى انهم في الظل، لا تسلط عليهم الاضواء برغم انهم زاهدون فيها، ولا يمكنون من المناصب الكبيرة في الازهر، برغم انهم لا يتطلعون اليها، ولا يدور بشانها خلدهم.. منذ ربع قرن عرضت مشيخة الازهر على عالم جليل شجاع، فاشترط أن ترفع العسكرية يدها عن الازهر، وبالطبع لم يجب الى طلبه، بل اعتبر الشيخ الجليل في نظر العسكريين نشازاً، وكان الشيخ الخضر رحمه الله شيخا للازهر، وكانت استقالته في جيبه، بل كانت صورة منها في مكتب مديره، وقد اوصاه اذا رايتني في موقف ضعف فقدم استقالتي نيابة عني، ولم يعمر الشيخ في مشيخة الازهر الا عامين.. رحمه الله رحمة واسعة، والسبب أن الشيخ الذي ناهز الثمانين من عمره، كان يواجه السلطة بقلب شاب مؤمن، وهو يطالب ويلح في المطالبة بحقوق الازهر المادية والادبية.

وأنكر من مواقفه -على سبيل المثال- موقفه من خلع السلطان محمد الخامس، سلطان المغرب. على ايدي فرنسا واعوانها من المغاربة الخونة، وعلى رأسهم الجلاوي، جمع الشيخ هيئة كبار العلماء، فاصدرت بيانا يندد بفرنسا ويناشد العالم الاسلامي أن يتحرك، واتهم عملاء فرنسا الخونة بخروجهم على الاسلام وأرسل البيان الى الصحف، ولما لم ينشر البيان في الصباح ارسل صورة منه الى رئيس الجمهورية، مرفقا به استقالة شيخ الازهر، وكان ان نشر البيان في اليوم التالي..

• • •

- قلت: ان الازهر رجال ومعنى وليس مجرد مظاهر ومبنى، ولكن مما يؤسف له ابلغ الاسف ان البعض -حتى من الازهريين انفسهم- لا يحاول ان يفهم هذه الحقيقة، فالازهر في نظره أحد المقدسات التي لا ينبغي المساس بها من قريب او بعيد، وهذا البعض -من حيث يدري أو لا يدري- يضفي على الازهر صفة الكهنوت، ويتجاهل -عن قصد أو عن حسن نية- ان الازهر معنى استقر في اذهان الامة المسلمة، باعتباره رسالة تؤدي للاسلام والمسلمين معاً، يحملها الى البشرية رجال يقدرون رسالة الازهر، ويقدرون انفسهم، لانهم حملة هذه الرسالة، فاذا هانت عليهم انفسهم، هانت رسالة الازهر على من سواهم..

والذي حدث في العيد الالفي للازهر او في هذا المهرجان، ان دار معظم البحوث والدراسات حول ما في الازهر المشرق، ونحن لا ننكر أن للازهر ماضياً مشرقاً، ولكن في نفس

الوقت نتحدى ان يكون للازهر حاضر مشرق، ولا قيمة للفخر بالماضي ما لم يكن باعثا على حاضر يعتز به، واذا كان حاضر الازهر معاهده الكثيرة، وجامعاته التي يتخرج منها المئات كل عام، فليس هذا مجال فخر للازهر، لان غيره من الجامعات الاسلامية ـ في غير مصر ـ يقوم بهذه المهمة خير قيام، واذا كان حاضر الازهر كذلك هؤلاء المبعوثين منه الى أرجاء العالم، فان غيره من الهيئات الاسلامية يقوم بهذا الدور، في السعودية وغيرها..

ولكن الحاضر الذي نريده للازهر، هو الذي يكون امتداداً لماضيه العظيم، يعايش الاحداث التي لها صلة بالاسلام والمسلمين او حتى بالمجتمع البشري، ويؤثر فيها، لا يخطب ود السلطان، بل السلطان هو الذي يخطب وده، لا يشرف شيخه ان يلقب بالامام الاكبر، ولا ان يسوى برئيس الوزراء في المركز المالي، ولا يسوى في ا لمركز الاجتماعي والادبي برئيس مجلس ادارة مؤسسة من المؤسسات، وانما يشرفه ان يختار العلماء عن ثقة فيه واقتناع به، وأن يقول «لا» بملء فيه لكل انحراف في السياسة الداخلية أو الخارجية عن الاسلام، ولكل انحراف في الاخلاق والسلوك، ولو كان المنحرف على راس علية القوم..

عندما اعلنت مصر الحرب على الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية، قال الشيخ المراغي شيخ الازهر يومئذ من صدر الازهر لاعلان الحرب «لا» هذه الحرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل واهتزت السفارة البريطانية في القاهرة، والتمس المسئولون من الشيخ ان يصدر بيانا يخفف فيه من حدة بيانه السابق، فأبى، ومنح نفسه اجازة غير رسمية، واستقر في منزله..

مصر اعلنت الحرب مجرد اعلان لتستغله بريطانيا المحتلة لمصر سياسيا، ولكن عبدالناصر شن الحرب فعلا على الاخوة العرب والمسلمين في اليمن إثر فشل الوحدة مع سوريا، فلم يرتفع صوت واحد من الازهر يقول: هذه حرب عدوانية ظالمة، بل باركها الازهر واعتبر القتلى من المعتدين شهداء..!

وكان الشيخ محمد شاكر وكيلا للمشيخة، ادى صلاة الجمعة في مسجد مجاور للازهر، فسمع خطيب الجمعة يمتدح الخديو لانه هش وبش في وجه طه حسين حين استقبله مودعا له قبل سفره في بعثة الى فرنسا. قال الخطيب يمتدح الخديو: «جاءه الاعمى فما عبس وما تولى» وما ان انتهت الصلاة حتى نهض الشيخ محمد شاكر يقول للمصلين: «ايها الناس: اعيدوا صلاتكم، فان صلاتكم خلف هذا الامام باطلة» ثم كتب مذكرة الى المسئولين يطلب فيها تنحية هذا الخطيب الذي عرض برسول الله ـ عن خطبة الجمعة..

وبالامس غير البعيد وقف شيخ ازهري في صحن مجلس الشعب يقول عن السادات: «لو كان الامر بيدي لاعتبرت السيد الرئيس في مرتبه الذي لا يسأل عما يفعل» ولم يرتفع صوت واحد من الازهر يقول لهذا الشيخ المفتون: «فض الله فاك.. خسئت وخسيء معك من الهته..»

ومنذ مائة عام اثر الحركة العرابية، حيث لجأ الخديو توفيق الجالس على عرش مصر يومئذ الى الانجليز، فدخلوا مصر وضربوا الحركة العرابية، واحتلوا الديار اكثر من سبعين عاما، ولقد اجتمع هيئة كبار العلماء بالازهر، واصدروا وثيقة تدين الخديو بالخيانة وخروجه على الاسلام وتطالب بعزله، وقدم جميع الاعضاء الى المحاكمة.. وعندما بدىء في محاكمة احد الاعضاء، وكان قد تخلف ـ لعذر قهري ـ عن توقيع الوثيقة قال: «لم يكن شرف التوقيع على هذه الوثيقة، فارجو أن أوقع عليها أولا، ولكم بعد ذلك ان تبدءوا محاكمتي..»

وفي عام ١٩٤٨م ضرب حفيد الخديو توفيق الخائن حركة الاخوان المسلمين استجابة لطلب انجلترا، وفي عام ١٩٥٤م كرر نفس الجريمة عبدالناصر استجابة لرغبة امريكا، وفي عام ١٩٦٥م كرر الطاغية نفس الضربة للمرة الثانية لحساب روسيا الشيوعية الملحدة، وفي كل مرة كانت هيئة كبار العلماء تصدر بيانا ضد الاخوان المسلمين، تصدره بالاية الكريمة: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف، أو ينفوا من الارض.. ذلك لهم خزي في الدنيا، ولهم في الاخرة عذاب عظيم..»

عبدالناصر الذي لم يضع يده في يد حاكم مسلم، وانما وضع يده في يد تيتو الشيوعي، ونهرو الهندوكي، ومكاريوس الصليبي، وناصر الهند الهندوكية على الباكستان المسلمة في قضية كشمير، وناصر الصليبية على الاسلام في مشكلة قبرص بين اليونان وتركيا، وفتح ابواب مصر على مصاريعها للشيوعية ابتداء من الستينات، وهاجم مشايخ الازهر في احدى خطبه وقال عنهم: انهم ياكلون الديوك الرومية ثم يصدرون الفتوى. عبدالناصر هذا يقول عنه شيخ للازهر عام ١٩٦٠ وهو في طريقه الى امريكا لحضور اجتماع هيئة الامم: ان رحلة الرئيس من القاهرة الى واشنطن من اجل السلام هي شبيهة بهجرة الرسول من مكة الى المدينة من أجل السلام، وفي عام ١٩٦٥م ونحن على ابواب المعتقل يجري معنا تفتيش دقيق لا بحثا عن المخدرات ولكن بحثا عن المصحف، كتب شيخ الازهر في جريدة الاهرام: ان عبدالناصر اجرى الحرية انهارا لا في مصر ـ فحسب ـ بل في سائر البلاد العربية.

وفي عام ١٩٦٤ صدر كتاب عن الازهر بعنوان «الازهر تاريخه وتطوره» وفيه: لقد كان عبدالناصر بذرة صالحة، وكانت الارض تربة صالحة، فما التقت بالبذرة بالارض حتى اينعت وازدهرت، وشمل ازدهارها كل فروع الحياة، لا في الجمهورية العربية وحدها، ولا في العالم العربي باسره، بل في العالم الاسلامي كله، وفي افريقية امتد هذا الضوء، فصافح الحياة في دول اخرى عديدة.

• • •

ـ وهذا المهرجان الذي استمر اسبوعاً، ما هي النتيجة؟

قرارات وتوصيات لمجرد الاستهلاك ابرز ما فيها: اعتبار كلمة السيد رئيس الجمهورية التي القاها في الافتتاح وثيقة تاريخية يسير على هديها الازهر في حاضره ومستقبله، تكلم شيخ الازهر ووكيله ومدير جامعته وامين مجمع البحوث في حضرة رئيس الجمهورية فلم يصدع احد بكلمة لوجه الله، قائلا للرئيس: يا سيادة الرئيس: لقد مضى على الاستفتاء الشعبي الذي كانت نتيجته شبه اجماع على ان تكون الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي لكافة التشريعات والقوانين، مضى على هذا الاستفتاء ثلاثة عشر عاماً، والشريعة ما تزال معطلة، بينما سائر الاستفتاءات الاخرى يبادر التطبيق فيها إثر اعلان النتيجة.. يا سيادة الرئيس: ان معاهدة السلام مع اسرائيل ادت الى ان تزداد شراهة في اغتيال الارض العربية وسفك الدماء العربية.. ولا بد من اعادة النظر.. يا سيادة الرئيس: يجب ان تسترد الى الازهر أوقاف المسلمين المغتصبة، ليواصل الازهر رسالته.. ان مكتبة الازهر يا سيادة الرئيس الزاخرة بالتراث الاسلامي، والذي تعرض للتلف والنهب والسرقة، هذه المكتبة ايلة للسقوط، اليست هي أولى من رصد مليون جنيه في ميزانية هذا العام من أجل بناء المسارح ودور السينما.. وما اكثر ما يجب ان يقال للسيد الرئيس في مثل هذه المناسبة، لو أن في الازهر اليوم رجالا..

• • •

ـ واخيرا وليس اخرا..

ان كل مسلم يعتز بالاسلام معنى ورجالا، ولسنا نحاسب الازهر، ولكنا نود أن نقول: ان التغني بماضي الازهر المشرق وحده لا يكفي، بل لابد ان يكون حاضر الازهر امتداداً لماضيه، لقد عبر الاستاذ مصطفى امين في فكرته في ١٩٨٣/٣/٢٢ عما يختلج في نفس كل مسلم يعتز بدينه، عبر أن الازهر الحاضر والمستقبل الذي نتمناه، قال:

«اننا نريد من الازهر ان يجدد تاريخه.. نريده ان يكون المنبر الذي يقف عليه دعاة الحرية في كل بلاد العالم.. نريده محامياً عن المبادىء.. مبشرا بعصر جديد تجلس فيه الاخلاق على العرش بعد أن ديست بالاقدام.. ويبشر بعالم لا يعتدي فيه قوي على ضعيف، ولا ياكل فيه غني حق فقير.. عالم لا مكان فيه لعبادة المادة وعبادة السلطان.. لا يباع فيه الرجال بالمال.. الازهر الذي نريده هو الذي يعيد الايمان الى الذين كفروا بالقيم وعبدوا الاوثان، واصبحت جنتهم هي المال الحرام»

ونحن نقول: اللهم استجب يا رب..!!

ردّ

على مقالة

عبدالرحمن الجميعان

• لم يكن الأخ جميعان موفقا في استدلالاته التي ساقها داخل موضوعه.

• الامام الشهيد حسن البنا في موضع الاجلال والاكبار لدى القائمين على مجلة المجتمع.

• سيل من العتاب المشوب بالاستغراب لما كتبه الأخ جميعان تحت عنوان التفاتة القلم المبارك.



بقلم الاستاذ
اسماعيل الشطي
رئيس تحرير مجلة المجتمع

ـ لم تكن رسالة الاستاذ الفاضل عبدالرحمن الخليفة حول ما كتب عن الامام الشهيد حسن البنا الوحيدة من نوعها: بل جاءنا سيل من العتاب المشوب بالاستغراب لما كتب في مقالة «التفاتة القلم المبارك» الذي كتبه الأخ عبدالرحمن الجميعان:

والحقيقة التي برزت من مكالمات ورسائل العتاب هي ليست استغراب الهجوم على الامام الشهيد.. فهذا الهجوم هو عمل اليوم والليلة لاجهزة المكر العالمية التي تسعى لتشويه الاُسلام ورجاله.. لقد جاء الاستغراب حول تسرب مثل هذا الهجوم على صفحات مجلة المجتمع.. وهي التي حملت على عاتقها مهمة الدفاع عن الاسلام ورجاله ودأبت منذ صدورها الأول على صد تلك الهجمات... بل ما فتأت تصبر عن اجلالها لقادة الفكر والحركة الاسلامية وعلى رأسهم الامام الشهيد حسن البنا.. لقد جهل كثير من القراء لتسرب مثل هذا الهجوم على صفحات المجتمع.. ونحن لا يسعنا الا أن نفتح صدورنا لهذا العتاب

الأخوي الذي يعبر عن الثقة بهذه المجلة وأقلامها مؤكدين على عدة نقاط.

بين النقد الذاتي والكيد العالمي: تسعى كثير من أجهزة النشر العالمية على تشويه الاسلام ورجاله من أجل تقويض هذه الصحوة المباركة.. وظهرت مؤخراً كتابات متعددة تلقتها صحف اليسار تتحد كلها في نقد حركة الاخوان المسلمين ورجالهم.. ولا أدل من ذلك الا سلسلة المقالات التي كتبها الدكتور عبدالعظيم رمضان باتفاقه مع بعض المؤسسات الصهيونية.. وقد انكشفت علاقة هذا الدكتور بتلك المؤسسات وأدرج اسمه في كشوف اللائحة السوداء..

لقد جاءت هذه الهجمة في الوقت الذي بدأت تسري فيه دعوة النقد الذاتي داخل صفوف الحركة الاسلامية والتي تطالب بازالة الهالة والتقديس عن الاشخاص حتى يبقى التقديس للاسلام وحده من تمييز خطأ الرجال عن الاسلام ولا يحسب من الاسلام مع تقادم الزمان.. ورغم وجاهة هذه الدعوة وموضوعيتها الا أنها جاءت في وقت يحاول فيه العدو أن يستثمر أي نقد موجه للحركة حتى ولو كان بدافع الاخلاص...

لذلك فان التحفظات التي تقال عن دعوة النقد الذاتي لها وجاهتها فلم يرفض أحد دعوة النقد الذاتي ولم يصر أحد على تقديس الاشخاص أو الدعاة.. فهذا منهج مرفوض ولا يمت الى الاسلام.. ان الذين تحفظوا على هذه الدعوة انما تحفظوا على توقيتها بدليل ان معظمهم يرحب بالنقد الذاتي في اطار القنوات الصحيحة داخل صفوف الحركة... ومقالة الاخ عبدالرحمن الجميعان جاءت ضمن دعوة النقد الذاتي التي أرادت ان تنتقد كتابات الحركة ولكن وقعت في مجموعة أخطاء.

١ ـ لقد جاءت على صفحات الجرائد في الوقت الذي تشن أجهزة الكيد العالمية حرباً طروسا على دعاة الاسلام.

٢ ـ أخفق الكاتب في الاستدلال بأمثلة صحيحة.

● من الذي ينتقد: واذا كانت دعوة النقد الذاتي مقبولة كما قلنا فاننا يجب أن نضع لها اطاراً وحدوداً واضحة.. اذ ليس من المعقول ان لفتح باب النقد للجميع فلا يفتح باب النقد للسوقة والمتحاملين وخائري الهمة ولا يفتح باب النقد للمتخلفين عن الركب والقاعدين عن موكب الدعاة فالذي ينتقد يجب أن يكون ضمن موكب الدعاة ومنطلقاً مع المسيرة كما أنه يجب أن تكون لديه خبرة وممارسة الدعوة صنعت له معايير واضحة وصادقة للتقييم وقد كنت كتبت عام ١٩٨٠ في عدد المجتمع ٤٨٤ مقالا عن حسن البنا والتفكير السياسي بدأت فيه بفقرة أود أن اكررها الآن..

حسن البنا كبقية بني آدم يخطىء ويصيب.. ويؤخذ من قوله ويرد.. ولكنه ـ في الوقت نفسه ـ كبقية الزعماء والعلماء.. لا يخطئون الا بعد دراسة.. ولا يرد قولهم الا بعد تمحيص.. وزلة الزعيم زلة امة.. وخطأ العالم خطأ مدرسة.. لهذا لا يعتبر قول السوقة فيهم.. ولا يعتد بقول المتحاملين والحاقدين..

ولأن حسن البنا زعيم لاكبر جماعة اسلامية في القرن العشرين.. ولأن مدرسته ارسخ مدرسة حركية في الدعوة الاسلامية المعاصرة.. بل لأنه رائد الحركة الاسلامية بعد سقوط الخلافة بلا جدال.. لذلك يلزمنا عند تمحيص مواقفه وتصريحاته أن نقرر الآتي:

ان حسن البنا كسلفه من الاعلام مثل ابن حنبل والعز بن عبدالسلام وابن تيمية وصلاح الدين وابن عبدالوهاب يحصد لهم الصواب ويكاد يعد لهم الخطأ وما ذلك الا لأن اجماع ثقات الأمة انعقد على حسن نواياهم.

ان مواقف حسن البنا وتصرفاته وتصريحاته ليست دستورا.. بل يبقى الكتاب والسنة هما الدستور الخالد للدعاة.

ان مواقف حسن البنا وتصريحاته في اي قضية كانت ـ صاحبتها ملابسات وظروف وعوامل شتى.. فمن اسوأ الاخطاء اخذ الحكم المجرد دون الاحاطة بتلك الملابسات والظروف والعوامل.

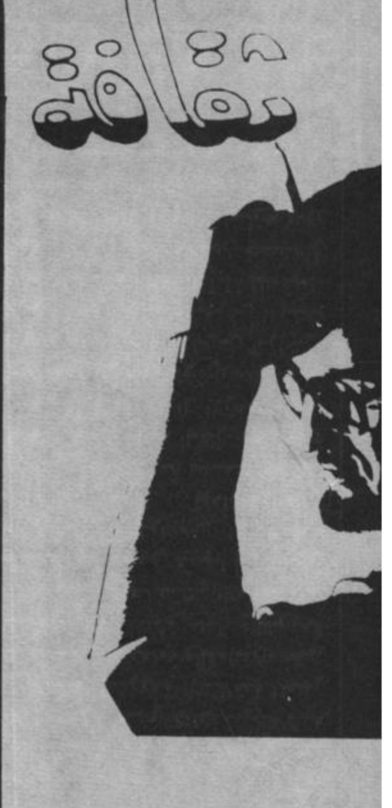
● **ليس هذا خطأ:**

ان الخطأ المصيب الذي وقع فيه الاخ الجميعان في مقالته المذكورة واخفاقه بالاستدلال بأمثلة ناجحة فعندما أراد أن يؤكد أن مكتبة الدعاة تحوي بعض الكتب الهزيلة استدل بكتاب المأثورات للامام الشهيد وبعض مؤلفات الاستاذين فتحي يكن وسعيد حوى.. وقد اعتبر أن كتاب المأثورات يحتوي على أحاديث ضعيفة بل موضوعة ومنكرة كما زعم.. وهذه أحد مبالغات الأخ الجميعان فالذين حققوا كتاب المأثورات لم يبينوا أنه يحوي على حديث منكر وموضوع وكيف يحوي المأثورات على منكر أو موضوع وقد اعتمد كاتبه على كتب السنن التي اتفقت على أن لا تضع في اسانيدها رجل أجمع الرواة على تركه أو تضعيفه.. ثم هل غاب عن ذهن الأخ الجميعان أن علماء الحديث اتفقوا على جواز الاستدلال بالضعيف في مسائل فضائل الأعمال والترغيب والترهيب.. يقول السيوطي في كتابه التدريب «لم يذكر ابن الصلاح والنووي لقبوله سوى هذا الشرط كونه في الفضائل ونحوها»

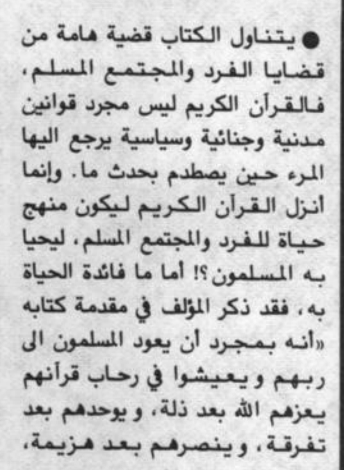
كما قال السيوطي ويعمل في الضعيف أيضا في الأحكام واذا كان فيه احتياط قال الزركشي «الضعيف مردود مالم يقتضي ترغيباً أو ترهيبا او تتعدد طرقه ولم يكن المتابع منحطا عنه» وهذا هو رأي أهل السنة والجماعة الذي عمل به صاحب كتاب المأثورات وصاحب كتاب قوارب النجاة وانني استغرب لماذا يستشهد الاخ الجميعان بكتاب المأثورات ولم يستشهد بكتاب الكلم الطيب لابن تيمية الذي اثبت الالباني ضعف كثير من احاديثه؟ لماذا لم يستشهد بكتاب الأذكار للنووي وغيره؟ ألم يعلم أن جميع المحدثين الذين كتبوا في قضايا الترغيب والترهيب كابن تيمية والنووي اخذوا بقاعدة الاستشهاد في الضعيف في الترغيب والترهيب.

● **وأخيرا:** اننا نعتقد أن الكاتب عبدالرحمن الجميعان لم يكن موفقا بالاستدلال بأمثلته كما نريد أن نؤكد لجميع الاخوة الذين عاتبونا أن الأخ الجميعان من أبناء هذه الحركة ومن الماضين في موكب الدعوة والحريصين على الركب وله مقالات عدة في الاشادة برجال الحركة ولا سيما الامام الشهيد واننا نظن أنها هفوة وزلة قلم لم ينتبه اليها ولم تنتبه اليها المجلة.. هذا ونرجو من الله جل وعلا التوفيق والسداد.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس التحرير



كتاب جديد



كيف نحيا بالقرآن

للاستاذ نبيه زكريا عبد ربه

● يتناول الكتاب قضية هامة من قضايا الفرد والمجتمع المسلم، فالقرآن الكريم ليس مجرد قوانين مدنية وجنائية وسياسية يرجع اليها المرء حين يصطدم بحدث ما. وإنما أنزل القرآن الكريم ليكون منهج حياة للفرد والمجتمع المسلم، ليحيا به المسلمون؟! أما ما فائدة الحياة به، فقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه «أنه بمجرد أن يعود المسلمون الى ربهم ويعيشوا في رحاب قرآنهم يعزهم الله بعد ذلة، ويوحدهم بعد تفرقة، وينصرهم بعد هزيمة،

ويقيض لهم راعياً حريصا على رعاية شؤونهم، أميناً على مصلحتهم ومستقبلهم». كيف لا، والحياة مع القرآن الكريم حياة مع الله تبارك وتعالى، ومناجاة له؟!

ولقد تكون الكتاب من عشرة فصول بعد المقدمة:

ــ فقد عرف في الفصل الاول: القرآن الكريم لغة واصطلاحاً، وتناول قضايا الوحي.

ــ وكان الفصل الثاني لبيان صفات القرآن وفضائله في الكتاب والسنة، وبيان منزلة أهل القرآن ومزاياهم.

ــ وفي الفصل الثالث تكلم عن الايمان بالقرآن الكريم وانه كلام الله، ثم تحدث عن الاعجاز القرآني البلاغي والعلمي.

ــ وتحدث في الفصل الرابع عن تعلم القرآن الكريم وأشكاله على كافة مستويات الأمة.

ــ وعقد الفصل الخامس لبيان تلاوة القرآن الكريم وكيفياتها، وبيان مزايا كل منها.

ــ وكان الفصل السادس لشرح آداب تلاوة القرآن الكريم، والفصل السابع عقده لحفظ القرآن الكريم وبيان أحكام تتعلق بنسيان القرآن، وما ينبغي لحامل القرآن تجاهه. والفصل الثامن خصه للقرآن في رمضان.

ــ والفصل التاسع عقده لتبليغ رسالة القرآن، وأنها من الحياة بالقرآن.

ــ وكان الفصل العاشر والأخير يشرح طريقة العمل بالقرآن الكريم على مستوى الفرد والجماعة، باعتبار العمل بالقرآن هو الهدف من تلاوة القرآن وتعلمه وتعليمه.

بارك الله في جهود المؤلف، ويطلب الكتاب من دار الحرمين للنشر في الدوحة بقطر ص ب /٥٢٥٤/



من كتاب الاستاذ محمد علي أبو حمدة (الفكر الاسلامي) يقول فيها:

«يقيني ان الاسلام سيجد الطريق الى القلوب، فهو وحده الذي يطفىء الظمأ ويسد الرغائب، ويبقي على التجدد والأمل والتطلع فهو وحده دين العقل، ومعجزته وحدها العقلية، وهو وحده الكفيل بقيادة الناس نحو الحياة الأفضل والأمثل والأكمل»

نشرات

● منبر الاتحاد / الامارات: ما تزال اعدادها الاسبوعية ترد الينا تباعاً وهي تصدر عن الاتحاد الوطني لطلبة الامارات حافلة بموضوعات قيمة باقلام الطلبة

● النور / المغرب: وهي تصدر نصف شهرية عن جمعية البعث الاسلامي بالمغرب ــ رقم 4 تطوان ص.ب 375 المغرب

● المجاهد / باكستان: عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان خاصة باخبار الجهاد الافغاني / بشاور باكستان ص ب ٧٣٧

● اخبار التراث العربي / الكويت: وقد وصلنا عددها السادس / الجمادين ١٤٠٣هـ ومن اخبارها: فهرسة المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات العربية بالكويت، جامعة الامام محمد بالرياض تصور مخطوطات من الهند، العثور على مخطوطات قيمة في صنعاء، فهرسة مخطوطات الادب بالمكتبة الظاهرية بدمشق، الاحتفال بذكرى ميلاد الخوارزمي بحلب، ٤٠ الف مخطوط عربي في روسيا.

● اصدرت جمعية المعلمين الكويتية نشرة يومية تحت عنوان (الاسبوع التربوي) بمناسبة انعقاد اسبوع التربية الثالث عشر الذي افتتح في ٣/٢٦.

وقد وصلنا منها عدة أعداد حافلة بالموضوعات التربوية المختلفة.

● وصلنا التقرير السنوي لجمعية الغاط الخيرية وفيه اشارات الى أعمالها في البر.

أخبار ثقافية



رجاء جارودي

براءة

● برأت محكمة باريس كلا من رجاء جارودي المفكر الفرنسي المسلم المعروف، وميشيل لولون المسؤول

اصدار جديد

ما استطعت عن التربية والمجتمع

للأستاذ علي محمد العيسى

لا يتناول معالجة موضوع معين، وانما هو مجموعة مقالات وخواطر ومشاهدات كان قد نشرها في مجلات وجرائد عربية وقد عرف كتابه بأنه «مجموعة من الآراء والنظرات والنظريات التي لها مبررات ودوافع». وهي ليست تربوية اجتماعية فقط وانما هي ايضا (اجتماعية تاريخية) فهي تعطي فكرة عما يدور في ذهن أحد أبناء هذه الفترة وتبدي انطباعاته عما حوله وهي تسلط الضوء على قضايا المجتمع في هذه الحقبة، وقد تعين وأمثالها على سبر غور التاريخ ومحتوياته وما يتعلق به. والكتاب عبارة عن ثلاث خواطر في التربية، وخاطرة في التربية والصحافة، وخاطرة في التربية والتليفزيون ومقال (الدكتوراه والمناخ) تناول فيه الحديث عن الدكتوراه في مجتمعات متعددة فبينما هي في بعض المجتمعات دلالة على العلم والادب والعمل والتواضع تراها في بعض المجتمعات الاخرى دلالة على العجرفة والغرور والأنانية والدجل وهذا الحكم ليس عاماً في كل ذاك المجتمع أو ذاك.

ثم تناول لغة الضاد بين العاشق والطارد، والعمل تربية انسانية. ثم بحث في اللغة الى المرأة تربي نفسها ومجتمعها، والصدق تحت الدرس، وعاد الى الدكتوراه آه ثانية! ثم ختم كتابه بمقال (التربية مسؤولية من). والكتاب طريف بمجموعه مفيد بما أثاره مؤلفه من قضايا جزاه الله خيراً. ويطلب من دار العلوم بالرياض ــ ص ب /١٠٥٠/

عن الحوار الاسلامي المسيحي وايتان مانيو وجاك فوفيه مدير لوموند السابق، برأتهم من تهمة معاداة السامية وهي الدعوى التي رفعتها ضدهم منظمة (ليكرا) اليهودية الفرنسية. وأساس الدعوى أن هؤلاء قد نشروا في اللوموند صفحة كاملة تدين الغزو الاسرائيلي للبنان وتندد بسيطرة الاتجاه الصهيوني على الاعلام الغربي.

تدريس

● قررت حكومة ماليزيا تدريس مادة الثقافة الاسلامية إلزامياً في مدارسها الرسمية لتزيل كل ما يعترض النفوس من شكوك وشبهات حول الاسلام، مع التأكيد على أن المقصود من القرار عدم إجبار غير المسلمين على اعتناق الاسلام.

جوائز

● وزعت في عمان الشهر الماضي براءات التقدير وجوائز التشجيع المالية من «مؤسسة عبدالحميد شومان» لسبعة من الباحثين العرب في مجال العلوم الزراعية والهندسية والانسانية والطب، وقيمة كل جائزة ثلاثة آلاف دينار أردني، ومن اللافت للنظر أن المؤسسة أهلية أسسها ورثة عبدالحميد شومان الذي كان قد أسس البنك العربي عام ١٩٣٠ في عمان وترك ثروة ضخمة وظفها وارثوه في خدمة البحث العلمي لدى الشباب العربي الذي لم يتجاوز الأعوام الاربعين، وتتم الترشيحات للجائزة عبر الجامعات والمعاهد العليا. ونسوق هذا الخبر لبعض الأثرياء الذين يحارون كيف ينفقون أموالهم ولبعضهم الآخر الذي يرمي بها في بؤر المحرمات... لعل وعسى !!

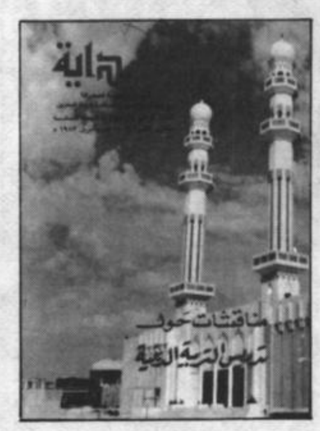


رسالة المسجد:

شهرية تصدر مؤقتا كل ثلاثة أشهر عن رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وقد وصلنا منها العدد السادس / ربيع الثاني ٠٣هـ. ومن موضوعاته (افتتاح المجلس القاري للمساجد في آسيا والمحيط الهادي، المساجد وأثرها في الدعوة الاسلامية، مزايا المسجد الحرام، أمة ومنهج، المسجد ومؤامرات الأعداء، تحقيق مصور عن مساجد فيتنام، رسالة المسجد التربوية).

● الكفاح / الهند

مارس ٨٣ تصدر عن مركز الدعوة الاسلامية لجمعية علماء الهند وعنوانها /١٥٠٨/ عمارة الجمعية، قاسم جان استريت دلهي ٦ من موضوعاتها (آسام، القاديانية، أصول التربية)



● الهداية:

ع جمادي الاخرة فيه من الموضوعات التالية (ان الذين خلق الظلام يرانا، إسلام جارودي، الطواف حول الاضرحة حرام، مستقبل الدعوة وغيرها.

المراسلات ص.ب /٤٥٠/ البحرين ــ وزارة العدل



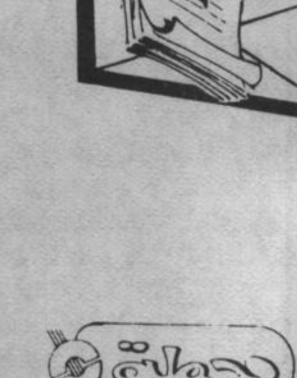
● حولية كلية الشريعة والدراسات الاسلامية:

تصدر من جامعة قطر كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وعنوانها جامعة قطر ص ب /٢٧١٣/ الدوحة وقد وصلنا عددها الثاني لعام ١٩٨٢م حافلا بالموضوعات القيمة ومنها معاييرنا في تكوين الخريجين، عوامل السعة والمرونة في الشريعة الاسلامية، الاسلام في الفكر الاستشراقي، الحقوق الاساسية للمرأة في الاسلام. معالم الاجماع في الامة، السياسة وترجمة القرآن، الذاتية الاسلامية، الاسم في الشريعة الاسلامية)

منار الاسلام

في عددها ٦ س ٨/ نقرأ (الاسلام في افريقيا الوسطى، الأزهر في ألف عام، المستشرقون، مذابح آسام، التفسير الاجتماعي وغيرها).

● ووصلنا الأعداد الجديدة من الوحدة اليمنية ومرآة الجامعة، والخليج الاقتصادي والتوحيد وتعليم الكبار والهلال الأحمر والصراط المستقيم والوعي الاسلامي والبلاغ، والرائد.



محطة

سنج ، غاندي ... شارون !!
هبـل ، اللات ، العزى ؟!
انا لا اعرف فرقا
بين الأصنام ؟..
لكني لن انكر قومي
وساصرخ حتى يسمع
كل ذوي الأحلام ،
ولعل الأصنام يكون لها
آذان ، فلتسمع ولتعلم :
انا لن اخشاها ،
فانا المسلم ...
لا اخشى إلا العلام !!

شافع محمد

نشيد إسلامي

عاش أقصانا

إنها كلمات ... نرفع الصوت بها والأقصى يتعرض للتدمير علها توقظ النائمين !!

ايـهـا الابـطـال اشبـال العـريـن ... يـا مـنـاراً في طـريـق الحـائـريـن
احـمـلـوا الـسـيـف كـمـاة غـاضـبـين ... وادحـروا الـكـفـر بـعـزم لا يـلـين
واهتفوا دوما وصيحوا منشدين
عاش أقصانا ومسرانا السجين
عـــاش عـــاش
عاش حراً من قيود الحاقديــن
يـا أبـاة الـضـيـم أتـبـاع الـرسـول ... يـا دعـاة الحـق أصحاب العقول
ذي فـلـسـطـين تـنـاديـكـم تـقـول ... أين من يفدي ثرى الأقصى الحزين
اقبلوا هيا وهبوا منشديــن
عاش أقصانـــــا....
إنـنـا يـا قـدس أقـسـمـنـا الـيـمـين ... سـوف نـمـضي سـوف نـبـقى ثـائـريـن
سـوف نجـتـث اصـول المعـتـديـن ... لـيـعـم الـعـدل كـل الـعـالمـين
و يعود القدس ... مرفوع الجبين
فاهتفوا يا اخوتي ... عبر السنين
عاش اقصانـــــا....
انـت يـا أمـة خـيـر المـرسـلـين ... أنـت بـالـقـران سـدت الـعـالمـين
ثـم بـالايـمـان بـالحـق المـبـين ... أنـت حـطـمـت عـروش الـظـالمـين
فجريها ثورة ... كي تستبين
سبل الحق ... أمام التائهين
عـــاش أقصانا....
حـطـمـي الـقـيـد وقـولي لـلـطـغـاة ... نـحـن بـالـقـرآن زيـنـا الحـيـاة
وتـعـالـيـنـا عـلى كـل الـبـغـاة ... ولـغـيـر الله لا نحـنـي الجـبـين
حطمي القيد ... بعزم الراشدين
واسلكي درب ... الهداة الصالحين
عـــاش اقصانـــــا....
يا أخا الاسلام انشد في يقين ... لن يظل الثأر في صدري دفين
سوف أمحو العار بالدم السخين ... سوف يبقى الحق مرفوع الجبين
قم وحطم قيد ... مسرانا السجين
بهدى القرآن ... والله المعين
عاش أقصانا ... ومسرانا السجين
عـــاش ... عاش
عاش حراً من ... قيود الحاقدين

للأخ اسماعيل العمري
الأردن / اربد

خواطر

حـبـيـب ... امـيـن عـام الجامعة؟!

للاخ فهد

أهلا فليب ... يا بن حبيب
فـالـربـع ـ ربـع الـعـرب ـ للاضياف
مزدان رحيب
هـذي عـواصـمـنـا مـفـتـوحـة الـصـدور
والقلوب للغريب
تحني لك الهامات والجبين
تردد النشيد بالولاء
للحكم الامين
وتحرق البخور... وتنثر الزهور
وتلثم الخدود والثغور
لبعثة الحبيب
تلك التي تجشمت متاعب السفر
وجازت الآفاق
وارتادت القمر
كي تنصف العرب
تعيد حقا لهم قد اغتصب!!
فليهنأ الحبيب في الذهاب
وليهنأ الحبيب في الاياب
فقوله تصغي له الاسماع
وأمره لا بد ان يطاع
لعله أمين عام الجامعة
في عهدها الجديد
عينه ريغان من بعيد
يصرف الشؤون
لشعبنا المصفود بالقيود
مسكين يا عزام يا حسونه
مسكين يا قليبي
فكلكم وربي
مشابه قرينه!
مناصب وزينه!!



أيها الصامدون!

(الى الأخوة المجاهدين الصامدين .. الى الدعاة الى الله في كل زمان ومكان)

أيها الصامدون شرقا وغربا
يا دعاة الاسلام سلما وحربا!
حفظ الله (دربكم) ورعاكم
وأذل الأعداء: حزبا ودربا
انتم المشعل المضيء واسمى
- بين هذي الفئات - صفا وحزبا

• • •

ما دها الظالمين شدوا وثاقا
لكمو والعذاب صبوه صبا؟!
في سجون لم تفتتح (لجناة)
و(لصوص) تعيث سلبا ونهبا
مادها الغادرين احنوا جباها
لعداة وطاطاوا الهام رعبا؟
جبنوا في اللقاء يوم (نزال)
واضاعوا البلاد شرقا وغربا
هم (ذئاب) على الدعاة ولكن
(كنعام) مع العداة واغبى

• • •

أيها الصابرون في كل ارض
قد ملكتم لدى الأحبة قلبا!
يا جهادا تهب منه رياح
لجنان لمن تنادى وهبا!
فتح المجد قلبه لشهيد
ما اضاع الحياة لهوا ولعبا
أيها الصامدون عشتم وعاشت
دعوة الله للعالمين دربا!

شعر احمد حسن القضاة

إلى فلسطين...

يا فلسطين: ان في قلب كل مسلم من قضيتك جروحاً دامية
وفي عنق كل مسلم حق واجب الأداء...
فلئن فرطنا في جنبك... أو أضعنا حقك
فما الذنب ذنبنا...
إنما هو ذنب قوم حالوا بيننا وبينك...
فما حالك بأعظم من حالنا
فمنا السجين... ومنا الشريد في المهجر...
فكيف الوصول... وفي تلك الربوع نحط الرحيل!!
حيث نهارنا قمع
وحيث مساءنا ارهاب...
كبلونا بحد القيود
وأنت تئنين من شراسة اليهود...
بالأمس وقفت على القدس أندبك
واليوم دمعي على لبنان هتان
وهلا سمعت أنين أفغانستان...
فلسطين: لا تستردين بغير راية التوحيد.
وتوحيد صف لزحف جديد...
هذه أحاسيس نفس هزت مشاعري
هذه عبرات دمع توالت من مقلتي.

- رضا البوغديري

قصة قصيرة

إفلات من قبضة الجلادين

عبور المواطن نقطة بدون شيء من الشتم والمضايقة والتأخير والحجز يعتبر نادراً في عصر الحضارة والتمدن وحقوق الانسان كما يقولون، كان هناك شاب مجاهد في زيارة الاهل والاحبة وخرجت السيارة مسرعة من المدينة بعد ان ودع اهله واحبته ومدينته.

... الطريق طويل والافكار والخواطر تداعب فكره.. يا رب متى يؤذن الفجر في مدينتي معلناً تحطيم الاوثان؟.. نظرة كبيرة الى السماء المتلبدة بظلام الخيانة والغدر والاجرام على أيدي السفاحين.. الجبال التي اصبحت بيوتاً لخفافيش الليل تمتص دماء شعبي نهاراً.. وتهرع الى الجبال ليلا لتكون قريبة من البحر فيسهل عليها الهرب عندما يسمعون اني عدت مع اخواني للمدينة فاتحاً.. السهول التي غطتها تلال الجثث والاشلاء من الابرياء.. الاشجار التي احرقت لانها تعلم البطولة كيف لا وهي شامخة.. وان سقطت فبشموخ ايضاً... احرقوها بتهمة التعاون مع المجاهدين!! الانهار نضبت فقد لوثها الحاقدون لان المجاهد يتوضأ منها.. وسرت في وطني انهار الدم القاني -كشلال هادر- النواعير دمروها لان الاطفال كان يتعلمون فن السباحة عليها!؟

وصلت السيارة نقطة العبور، وبعد لحظات امروا بالنزول وتم التحقيق السريع فلم يكملوا السفر واخذوا الى السجن الضيق.. ولكن صور الشاب المجاهد أوسع من الفضاء لانه لاذ بآي القرآن التي يحفظها ترتيلا كلما ادلهم الليل من حوله وكان يسمع صيحات التعذيب من جواره وكان متواضعاً في ذلك السجن، ويأتي الامر بنقله ورفيقه الى العاصمة حيث حلقات التعذيب هناك أشد وأقسى.. سارت السيارة العسكرية ليلا وفي الطريق انفجر اطارها وتوقفت ونزل الجنود مع صيدهم الثمين ليصلحوا السيارة.. ويهمس أبو راتب في اذن اخيه! فرصة سانحة هيا لنهرب.. وعلى بركة الله أسرعا ركضاً وتفتح النار عليهما ولكن الله سلمهما ويركضان في صحراء لامست رمالها أقدام جيش خالد بن الوليد، ويصلان بيتاً من بيوت الاعراب في الصحراء.. حيث تكسر القيود!!

جمال موسى
الكويت



لماذا هذا الجدل حول لباس المرأة ؟

نحن اليوم امام أمر خطير وهو لباس المرأة المسلمة وقد اختلط على الناس الامر بعد ما وقعت فيه بلاد الاسلام من النكبات والمزالق بسبب سيطرة القوى غير الاسلامية على الديار والبلاد. وبعد ان استوردت القوى الحاكمة للديار نظم الشرق أو الغرب ونبذت نظم الاسلام وشرعه. واصبحت كل أدوات التوجيه وقوى التأثير في بلاد الاسلام تأخذ كل وجهة الا وجهة الاسلام. الامر الذي ادى الى تهيئة الجو والاسباب لفتنة الكثيرين عن كل مقومات الاسلام وضوابطه ونظمه.

لقد كان أول ما قررته القوى المعادية للاسلام من كيد أن تدفع المرأة للتخلي عن معاني العفة ومكارم الحياة. فزينت لها أسلوب الجاهلية في كل نواحي حياتها وخاصة في موضوع حجابها ولباسها.

ولقد كان من نعم الله على هذه الامة ورحمته بها أن تتحرك نوازع الخير في النفوس والقلوب، لتدفع فريقاً مباركاً من ابنائها وبناتها للذود عن دينهم واحياء سنته والعمل بأوامره والتحلي بفضائله.

يفرح القلوب ويسعدها عودة فتياتنا الى زيهن الاسلامي الذي شرعه الله لهن. متمسكات بالفضيلة ملتزمات سبيل العفة. الا أن هذا الامر قد اخذ اليوم طريقين في صفوف بناتنا من الطالبات وربات البيوت واللآتي اضطرتهن ظروفهن للعمل.

ونقول ابتداء ان لباس المرأة المسلمة يجب أن يكون فضفاضا لا يشف ولا يحد ولا يصف وكل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين. وستر الوجه عند التأكد من الفتنة جائز وغض البصر واجب.

نستطيع ان نقول ان هناك سفوراً يقره الدين وسفوراً لا يقره الدين أما السفور الذي يقره الاسلام فهو ان يكون كل البدن مستوراً. بما لا يشف ولا يحد ولا يصف وسفور الوجه خال من الزينة متروك على اصل خلقته التي خلقه الله عليها. والمرأة التي تعيش حياتها في ظل عقيدتها وفي محيطها ستجد لنفسها قيمة ولذاتها كرامة ولشخصيتها كيانا أما حين تمسخ ذاتها، وتلجأ الى رخيص ما تحدثه في وجهها وملبسها من زينة مصطنعة وتتهالك على إثارة الجنس الآخر. فانها تكون قدسارت في طريق الهدم والدمار، هدم ذاتها وهدم المجتمع حولها.

فالمسلمات يعشن حياتهن في سمو ورفعة فليمضين في الطريق في عزة نفس وكمال خلق لا يشغلهن جدل أو نقاش في أمور لها في محيط ما اتصف به الاسلام وشرعة الله الخالدة من يسر مجال وتيسير.

مسلمة

● هل لهذا الليل من آخر

ترى الى متى تبقى رؤوسنا في التراب متناسين ان هذه الدنيا زائلة فيتزايد تعلقنا بها، انها لو وضعت هذه الدنيا بكل ما تحويه من مظاهر ومراكز وشهوات في كفة ووضعت في الكفة الثانية جناح بعوضة لرجحت الكفة الثانية، انني لأتألم حزنا عندما ارى فريقا من الشباب والشابات وقد اضاعوا وقتهم فيما لا ينفعهم بل يضرهم فقد نقلت لي احدى اخواتنا في الله خبرا حز في نفسي كثيرا عندما طلبت احدى الطالبات من صديقتها ان تكتب لها اغنية ماجنة فانبهرت واجابت بصوت عال دون وجل ولا حياء من الله قائلة: «ان عصر كتابة الاغاني بالعربية قد ولى وانتهى اما الان فقد جاءت موضة كتابة الاغاني العربية باللغة الانجليزية وان من يكتب الاغنية بالعربية فان هذا من مظاهر الرجعية والتخلف» يا سبحان الله هل الى هذا المستوى انحدرنا؟ ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

انني اتساءل ما دور الآباء والامهات؟ ما دور المدرسة؟ أيتركون ابناءهم يضيعون أم ان الكل قد جرفه التيار. ترى كم من الوقت قد اضاعته هذه وتلك لكتابة الاغنية الواحدة وذلك بعد ترجمتها؟ وما الحصيلة من المعلومات المنحطة التي خرجت بها؟ فما بالنا وقد اصبحت الاغنية الماجنة هي السلعة الرائجة المتداولة التي تهدر في سبيلها الاموال واخواننا هناك يذبحون ويستغيثون وما من مجيب فهل لهذا الليل من آخر؟

أم عماد

■ كيفية تكوين العادات الغذائية الصحيحة



١ ـ تعويد الطفل على تناول مختلف الاغذية مبكراً.

٢ ـ عدم اظهار الكراهية لانواع من الغذاء امام الطفل من قبل الكبار.

٣ ـ تقدم الاطعمة الجديدة في فترات الواحدة بعد الاخرى وتدريجياً الى ان يعتاد عليها.

٤ ـ السماح للطفل بتناول الطعام بنفسه حالما يبدي رغبته في ذلك.

▪ نظام الاسرة في الشريعة الاسلامية

● جعل الاسلام أساس الحياة الزوجية المودة والرحمة فاذا اهتز كيان الاسرة بخلاف فان الاسلام يبادر لوضع علاج متدرج يحاول به رأب الصدع وازالة السحب واعادة المياه الى مجاريها الطبيعية ففي حالة نشوز المرأة رسم الاسلام سلماً تدريجياً للعلاج قال تعالى: **(فعظوهن، واهجروهن في المضاجع واضربوهن) النساء ٣٤** أولى الدرجات الثلاثة عظة بالحسنى والرفق واللين فعسى أن يلين القلب أو يرجع العقل و يذهب الشيطان.

ثانيهما: اذا لم يُجْدِ الوعظ فليكن الهجر في المضاجع يكون الزوج فيه قريباً من زوجته بعيداً عنها في الوقت ذاته، وفي هذا من الايلام للنفس ما يرد الناشزة الى رشدها ان كان لديها بقية احساس فما يؤلم صاحبة الحس أكثر من ذلك.

ثالثهما: اذا لم ينفع الوعظ ولا الهجر المطلوب ـ فليكن ضرب ولكنه غير مبرح وهذا النوع لا يجدي معه غير الضرب الذي حدده الرسول عليه الصلاة والسلام (لا تضرب الوجه ولا تقبح).

وقد انتهز أعداء الاسلام فكرة وجوب الضرب في تشريع التأديب في الاسلام فراحوا يولولون و يتباكون.. يا للقسوة في التشريع! ولكن لمرض في نفوسهم أو جهل في معرفتهم.

أم منيرة

● ● ●

الغيبة - ٤ -

واخيرا ماذا تفعلين اختي المسلمة اذا كنت في مجلس تقطع فيه اعراض الناس واجسادهم من كثرة غيبتهم.

انا اقول لك بما ان امر الغيبة محرم في الاسلام بذكرنا أختنا بشيء تكرهه اذن يحرم على السامع سماع هذه الغيبة فعليك اختي المسلمة ان تنهي من يقوم بالغيبة فاذا لم تنتـه واستمر المجلس في غيبته فيجب مفارقة المجلس وانكار ما يدور فيه في نفسك اما اذا جلست فحاولي ان تقطعي الحديث وتغيري مجراه الى حديث أفيد قال تعالى [اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين].

اذن لنتوب يا أختي من هذه الغيبة بان نندم على كل ما بدر منا ونعقد الاتفاق مع الله على عدم العودة لمثل هذا الفعل الشائن، اخيرا اسمعي اختي المسلمة واقرئي معي هذا (لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم) أتعلمين من قائل هذا انه نبينا الكريم الذي وصانا بعدم الغيبة.

ام انس

ظاهرة خطرة في مجتمعنا

المتتبع للصحف والمجلات يجد انها لا تكاد تخلو في يوم من الايام خاصة في صفحة المجتمع من ظاهرة خطرة جدا ألا وهي ظاهرة عيد الميلاد التي انتشرت في مجتمعنا المسلم انتشار النار في الهشيم. حتى رياض الاطفال تواجدت فيها هذه الفكرة او العادة الصليبية التي يستهين بها كثير من المسلمين متخذين صغر سن الاطفال وادعائهم بعدم قصدهم اتباع النصارى وانما ادخال الفرحة في قلوب الصغار!

اختي المسلمة استمعي معي الى قول المصطفى المحبوب الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى محمد صلى الله عليه وسلم (خالفوا اليهود والنصارى) وقوله (من تشبه بقوم فهو منهم) واعلمي ان من خطط الصليبين ما يسمى بخطة «التذويب» المقصود منها سلخ المسلمين من دينهم عن طريق اتباعهم للنصارى في كل ما يفعلونه لانهم على يقين انهم لا يستطيعون اخراج المسلمين من دينهم لادخالهم في المسيحية ومن ثم يصبح المجتمع المسلم مجتمع متذبذب لا هو مسلم ولا هو مسيحي لذلك عليك اختي المسلمة القضاء على هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع المسلم وعدم الاستهانة بها فان اعظم النار من مستصغر الشرر.

ام سليمان

٥ ـ أن يقدم الطعام أمامه بكميات قليلة.
٦ ـ تعويد الطفل على الطعام الصحيح أهم من تعويده على آداب المائدة.
٧ ـ تحرى السبب الذي يدفع الطفل الى رفض الطعام كله أو نوع منه في بعض الاحيان.
٨ ـ توفير الجو الهادىء والمريح اثناء فترات الطعام.
٩ ـ تعويد الطفل على تناول الطعام في أوقات منتظمة قدر الامكان وان تتغير هذه المواعيد حسب العمر تدريجياً.

اعداد: أم بدر

العوامل التي تؤثر في افراز الحليب (عند المرضع)

تختلف القابلية لافراز الحليب من امراة الى اخرى حسب طبيعة الجسم وافراز الغدد.

وقد تحدث عوامل الاختلاف في قابلية المرأة من وقت لاخر للاسباب التالية.

١ ـ التهيج العصبي والتعب الشديد يقللان من افراز الحليب في الوقت الذي توفر فيه الحياة الهادئة والراحة النفسية والجسمية زيادة في الافراز.

٢ ـ الغذاء الجيد النوعية والكمية من العوامل المهمة لزيادة افرازه وتوفر العناصر الغذائية والسعرات فيه وذلك عند وجود قابلية افراز الحليب عند المرضع.

٣ ـ تفريغ الثدي تفريغا كاملا عند الرضاعة يحفز الغدد على الافراز.

رسالة الاسبوع

اثام الهندوس في اسام

حكومة الهندوس تجدد عهدها وتعلن ولاءها هي الاخرى منتظمة في سلك رفيع مع العمالة العالمية من الصهيونية والنصرانية الحاقدة:

فبعد مذبحة بيروت الدامية ـ تنتقل السكين عبر المحيط الهندي ـ وتقف هدنة بسيطة لتلم انفاسها الدنسة وتستعد للوحشية المؤلمة في اقليم آسام (Assam State)

هكذا العداوة ضد الاسلام هنالك في بيروت من قبل الصهاينة ـ وهنا من قبل الهندوس الكفرة!!

تسع وعشرون قرية تحرق بالنار!! عشرة آلاف أو يزيد ـ يقتلون؟! ثلاثمائة الف مشردون بلا ماوى!

ـ لأنهم يقولون: لا اله الا الله محمد رسول الله، ماساة مؤلمة تحزن القلب وتؤلم الفؤاد و يتصدع لها الحجر.

حكومة الهند تساعد على ذلك والبوليس يساعد في اشعال النيران والمذابح تقام علناً والقتل في الشوارع العامة وطرقات منازل المسلمين.

يا اخوة الاسلام في كل مكان، يا من وصفكم الله العلي القدير في كتابة المكنون باحسن الاوصاف عبر الزمان ـ فقال «انما المؤمنون اخوة» ايها الاخوة المسلمون في كل بقعة من ارض الله الواسعة أنظروا الى بلاد الهند أنظروا الى اخوانكم في الدين هنا ـ يقتلون و يذبحون و يشردون:الاطفال، النساء الرجال والشباب ايها الاخوة في الله في كل مكان ان الحرب ضد الاسلام مستعرة في كل مكان فالى متى الرقاد؟ والى متى الاستسلام؟!..

دعوتي الى كل مسؤول ونصيحتي لكل من يقول انا مسلم.. لكل فرد من أفراد الأمة الاسلامية ان يقدموا يد العون هنا للضحايا والمشردين يد العون للاجئين في اوطانهم لانهم مؤمنون، ارفعوا اصواتكم ايها الحكام الى وضع الحكم الموجه ضد المسلمين هنا، أرفعوا حناجركم ايها المسلمون لحقوق الانسان المهضومة.

ايها الاخوة المؤمنون بالله رباً والمتبعون محمداً رسولا، ان المسلم هنا معرض للزوال في ظل الطغيان فكلما ارتفع الأذان وصوت الله اكبر ـ دوت المدافع معلنة الحرب ضد الاسلام!! فالموقف صعب والمصيبة اكبر من الكلمات القصار هذه فهذا جزء بسيط «افاعتبروا يا اولى الابصار» صدق الله العظيم

ابو غزالي / اتحاد المسلمين / الهند

خواطر

من صور النصر

يعتبر بعض الناس ان مقياس نجاح «دعوة» من الدعوات هو «التمكين أو الغلبة».. و يعتبرون أن هذا هو «النصر» فقط.. واذا لم يكتب للدعوة التمكين فإنها تكون قد أخفقت في تحقيق أهدافها، وهذا خطأ عظيم ونقص في الرؤية ينبغي تصحيحه.. حتى لا ينبني عليه سلوك خاطىء.

والحق.. أن للنصر صوراً متعددة.. منها «التمكين».. واذا لم يتحقق فليس ذلك علامة على هزيمة الدعوة؛ وذلك لأن الله سبحانه لم يكلفنا بالنتائج.. حتى الأنبياء والرسل ـ عليهم السلام ـ «ما على الرسول الا البلاغ»..

وان ضروب الابتلاء التي يتعرض لها الدعاة من سجن وتعذيب.. اذا ما صبر عليها هؤلاء الدعاة.. في حد ذاتها انتصار للدعوة.. وانتصار لهم.. وهزيمة لاعداء الدعوة.. لأنهم لم يزحزحوهم عن دعوتهم!!

.. وان التعليق على أعواد المشانق.. صورة من صور النصر كذلك.. لأنه بلوغ لدرجة الشهادة.. وهي منزلة عظيمة لا يصل اليها الا القليل. كما أن دماء الشهداء تغذي الدعوة وتشهد على بطلان الباطل.

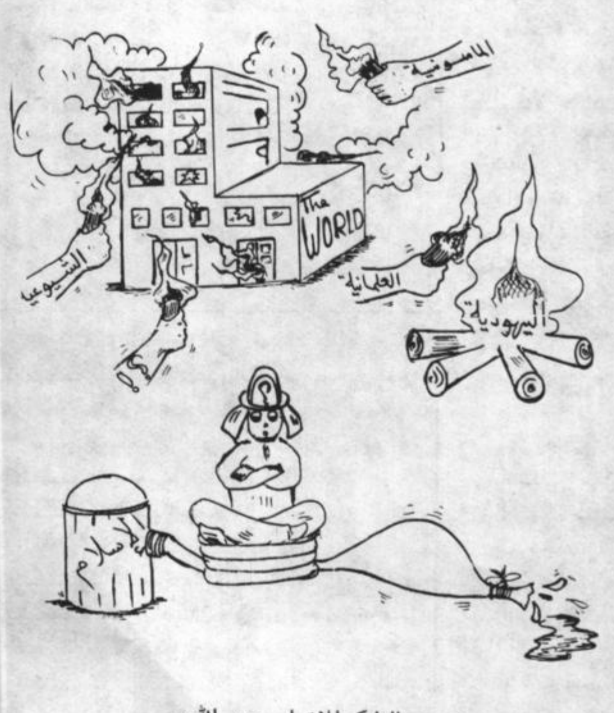
.. وان الجهود التي بذلت من أجل الدعوة.. طال الأمد أو لم يطل.. لم تذهب ولن تذهب هدراً وكل شيء محسوب بميزان عند الله سبحانه ولن يضيع الدعاة جهودهم.. حاشا لله.

.. وهذه صورة من صور النصر كذلك.. لأن كل هذه الاعمال توضع في ميزانهم سواء كتب لدعوتهم التمكين أم لم يكتب!! فأي هزيمة اذن؟ وأية خسارة إذن؟؟!! ولهذا نقول للدعاة: اطمئنوا على غرسكم فلن يضيع الله جهدكم.. وللآخرين صححوا تصوراتكم واخلصوا لله نياتكم، والله نسال أن ينصرنا و يمكن لنا.

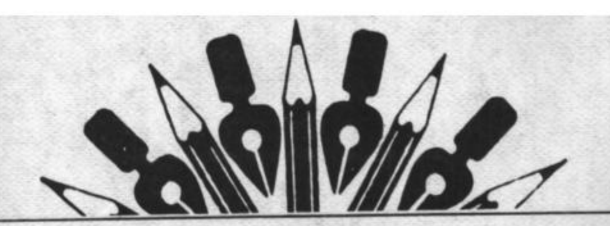
والسلام عليكم،

ابو الفاروق / الطائف

كاريكاتير



● مع الشكر للاخ ابي عبد الله من الظهران على مشاركته بهذا الرسم.



إشارة



كيف نصنع الخمر ؟

● أشرنا في العدد الماضي الى ما لاحظه الأخ محمد شريف من الكويت على احد كتب الثاني المتوسط من انحراف بالدعوة الى تزيين شرب الخمر، وها نحن ننشر بعض ما أرسله من صور عن الكتاب المذكور وهو بعنوان (المزرعة ـ سلسلة نبيل وزينة)

ردود قصيرة

● الاخت م.ع.ا كلية الاداب بالدمام:

في مسألة ايمان الناس لنا الظاهر فقط، والله يتولى السرائر، وحسب شواهد الحال، فان اسلام المفكر الفرنسي رجاء جارودي يبدو منطقياً بعد رحلته الطويلة في ساحات الفكر المختلفة، وعلينا ان نأخذ اراءه باحتراس مع ارجاعها الى اصول ديننا المعروفة، لان المتحول عن عقائد سابقة لا بد ان يحمل معه ارثاً منها وعلى علماء المسلمين المخلصين أن يخلصوه منها بتبيان الحقائق المجردة. ونأمل أن نقدم في المجتمع ملفاً كاملا عن جارودي باذن الله، لعلك تجدين فيه والاخوة القراء اجابات عن اسئلة قد ترد على الخاطر حتماً. وشكراً لثقتك.

ركن الحوار الهادئ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله:

أخي في الله «أبو بلال الدمشقي»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فبعد قراءتي لموضوعكم «موضوع للمناقشة» في مجلتنا.. أحب ان ابين وجهة نظري.

«يا أخي.. من الخطأ القول أن اسباب البلاء أو معظمها هي الشعوب.. بالله عليك كيف هذا؟ فمن المسئول عن مذابح الشعب المسلم؟ هل هو الشعب؟ من قتل الاطفال وانتهك الحرمات وشرد الشيوخ ومثل بالجثث.. من اباد مدينة حماة.. من زج الشباب المسلم في مصر في غياهب السجون..؟ من قتل الشهيد الامام حسن البنا؟ من أعدم سيد قطب..؟ من عذب مروان حديد..؟ ومن قام باغتيال الشهيد كمال السنانيري وقالوا انه انتحر..؟

واليوم من قام بمذبحة آسام في الهند؟.. ومن سبب الغلاء الاقتصادي في البلاد؟.. هل هو الشعب؟.. لا والله..

وأما جريمة الروضة، فأنا معك، فالمسؤول الاول هو أهل الشاب لكن تلك الجريمة ليست مقياساً لما يمارسه الحكام في بلادهم ضد الشعوب من اضطهاد ومحاربة للاسلام والمسلمين.

لو تمهلت قليلا واسترجعت قولة امير المؤمنين الفاروق «لو أن بغلة عثرت في العراق لسألني الله عنها لماذا لم تمهد لها الطريق يا عمر؟!» جعل نفسه مسؤولا عن بغلة ولم يشرك أحداً في مسؤوليته ولم يلق المسؤولية على صاحب البغلة لتركه اياها تسرح وحيدة.. فالحاكم يرحمك الله يجب ان يكون كالأب الحنون فاتحاً ذراعيه لجميع ابناء الشعب.. وجزاكم الله خيراً!

اختكم في الله
ع. العنبتاوي

رأي

"ولا تنازعوا"

اخواني في الله:ـ

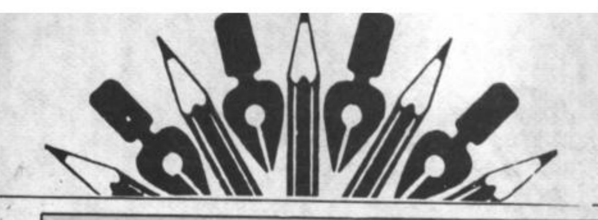
هل تعلمون أن ديننا وقع اليوم بين إفراط وتفريط بيننا نحن الذين عدنا اليه برغبة صادقة في العودة الى الله ولكن هذه الرغبة والطاقة الكامنة وجهناها الوجهة التي اتعبتنا في نهاية المطاف واخمدت قوانا وجعلتنا نتراجع خطوات الى الوراء بعد أن تقدمنا خطوة ونسينا قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) فأمتنا أمة العدل التي تشهد في الدنيا والآخرة على كل انحراف يميناً وشمالا عن خط الوسط المستقيم وقوله عليه الصلاة والسلام (اياكم والغلو في الدين فانما هلك من قبلكم بالغلو في الدين) وقوله (هلك المتنطعون) قالها ثلاثاً وقال الامام النووي: أي المتعمقون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

أخرجنا كل من خالفنا في قضية فقهية عن ملة الاسلام والعياذ بالله، مع علمنا بحديثه عليه الصلاة والسلام (الحاكم اذا اجتهد وأصاب فله أجران واذا اجتهد وأخطأ فله أجر) وأما الطرف الآخر فهم الذين نسوا الله فانساهم أنفسهم... ولكن لا يا اخواني لا تهلكوا أنفسكم بمتابعة دقائق صغيرة لا انكر اهميتها ولكن لا تجعلوها همكم الاكبر وشغلكم الشاغل... لا يا اخواني لا تهدموا صرح أخوة قد تؤدي بكم الى ظلال عرش الرحمن يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم بمجرد الاختلاف في رأي أو وجهة نظر لا تجعلوا الاختلاف في حكم سبيلا يتسلل به الشيطان الى نفوسكم ولكن سارعوا في العودة الى الخط الذي نهجه نبينا محمد عليه الصلاة والسلام في بناء العقيدة التي تؤهلكم لتكونوا قرآناً متحركاً يشع نوره وينشر عدله على هذه الأرض كما كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ووحدوا الصف حتى لا يجد اعداء الدين ثغرة ينفذون من خلالها الى مواطن الضعف فيكم **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)**... واحيوا حياة طيبة تحت ظلال هذه السورة الكريمة **(والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)**.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم المسلمة
أم الحارث...



رسائل

حديث الروح

دين و دنيا

قل لي بربك أيها الانسان؟

ـ هل عرفت في يوم من أيام حياتك، الهدف الأسمى من وجودك ووجود البشرية فوق سطح هذا الكوكب الفاني؟

ـ هل عرفت لماذا خلقك الله تعالى بشرا سو يا متكاملا؟

ـ هل عرفت كنه المسؤولية الصعبة المنوطة بعاتقك نحو العباد ورب العباد؟ ثم هل عرفت أخيراً لماذا أنت انسان أيها الانسان؟

لا والله! فانا لا انتظر منك الجواب عن تلك التساؤلات، لأنني أعلم مسبقا بانك تملك الجواب الشافي الصريح. ولو كنت تملكه حقا ما جعلت الدنيا مبلغ همك، ولا جمع المال هوايتك، ولا طلب الشهرة والسلطان أغلى أمانيك. بل لو كنت تملك حبة خردل من ايمان ما غابت عن ذهنك الحقيقة الخالدة المتجسدة في قوله تعالى «**كل نفس ذائقة الموت**».

واعلم أنه لو كانت الدنيا دائمة لأحد الناس لدامت منذ قرون غابرة لفرعون وهامان وقارون وغيرهم... ولم يتمكن اولئك جميعا من استدراج الدنيا الى قبورهم المظلمة ليعيشوها من جديد، لأن الدود لا قلب له ولا يرحم الأموات.

تعقل أيها ـ الأخ الكريم ـ وكن دائما على حذر من شهوات الدنيا فهي كالماء المالح لا يطفىء ظمأ بل يزيد من حدة العطش. ثم اياك ان تلبي نداء الشيطان كلما دعاك.

هكذا أخي الكريم أختم كلمتي راجيا من الله تعالى ألا يقصد من ورائها أنها دعوة الى التخلي عن الدنيا كليا كما يفعل بعض الزهاد الجاهلين بأصول الزهد الحقيقي. لا ثم لا ان الاسلام الحنيف لم يعش بيننا الا وهو دين كامل متكامل، جاء ليفي بحاجيات الفرد الروحية والجسدية. نعم هذه هي نظرة الاسلام السمحة الى الحياة الدنيا، انها نظرة شاملة تدعو كل انسان أن يعيش فوق الأرض وقلبه يرفرف بالايمان في السماء، انها دعوة الى المزج بين الدين والدنيا **دون افراط ولا تفريط** انها دعوة الى الكفاح والجهاد. كفاح القوى الظالمة الغاشمة وجهاد النفس الأمارة بالسوء.

ح. عبدالمجيد / المغرب

أشبابنا

أشبابنا يا إخوة الاسلام يا خير الأنام
أشبابنا هيا إلى درب الكرامة والسلام
أشبابنا يا قوة تقضي على كل الظلام
أشبابنا يا مشعلا يهدي الورى نحو الأمام
حان الزمان لكي نميت الظلم لا نخشى اللئام
الله أكبر إننا من امة لن تستضام!
الله أكبر إننا سنكون في الدنيا الكرام!!

اخوكم ابو الأعلى الرياض

منتدى القراء

● **نختار في هذا الاسبوع بعض الأبيات للأخ احمد عبدالهادي جمال من قصيدة بعنوان:**

عندما يغفو العملاق

بالأمس كنت على الطرائق مشعلا ... والكون تغمره ـ بي ـ الاضواء
واليوم حتى الأقرباء قد استوت ... أعمالهم ـ في اللؤم ـ والأعداء
ما بالهم قد أسرفوا في كرههم ... لعدالتي وتبدت البغضاء
أدعوهم ان يرتقوا نحو العلا ... و يشيدوا مجداً ... وهم عظماء
فيخاصمون و يفرقون لدعوتي ... و يداهنون لأنهم جبناء
حب الهوان قد استقر بوعيهم ... رضعوه معرفة ... وهم ضعفاء

ـ وهذه ابيات مختارة من قصيدة للاخ ابي محمد اقبال في ذكرى استشهاد اخيه (بدر):

ذكرت مصابكم فغدا مصابي ... وضمنت المصائب سر شعري
وواجهت المصائب كل حين ... فمل الصبر من دأبي وصبري
وما أدري اذا ما كان سراً ... فرب مصيبة مفتاح سر
لعل مصيبة تأتي إلينا ... فتحمل في الثنايا كل خير
وقد تتبدل الأحوال يوماً ... فينبي الشوك عن ورد وزهر
فلا تحزن اذا ما غاب بدر ... فهذا يا أخي ميلاد بدر
فقدناه وأي فتى فقدنا؟ ... ليوم ملمة وسداد ثغر
وكان لصحبه سلماً ولكن ... على الأعداء ذاكرةٌ وفر

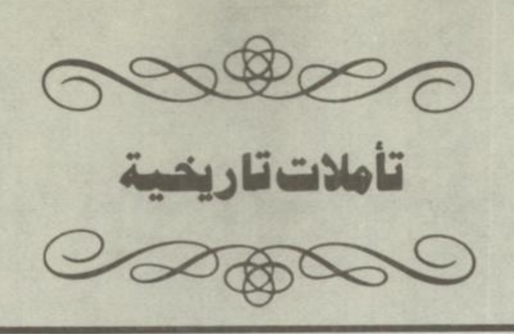
●**ونختار هذه الابيات من مقطوعة بعنوان (في الذكرى الاولى) للاخ صاحب التوقيع:**

هب يوماً في عزة واباء ... وهفت روحه لصوت السماء
هاله ان يرى الكرامة تهوي ... بين جند الخنا وصمت الخفاء
بيعة الحق أعلنت فاشتراها ... ربح البيع فافتخر بالولاء
ذعر الكفر واستحالت خطاه ... من دعاة الهدى ورمز السناء
أعمل السيف في الرقاب فكانت ... نعم نفساً تلك التي للفداء
هاك يا سجن بالألوف ضحايا ... أيها السوط لا تني للبكاء
اين انتم يا معشر الصيد أحيوا ... سيرة المجد والعلا والمضاء
قد كفانا تخاذلا وخضوعاً ... وسئمنا مرارة الاغضاء
أنت يا نصر نهجنا للمعالي ... أو قتلنا فاخوة الشهداء

شعر
رقيب الفجر

● ونختتم بريد الاسبوع بأبيات من قصيدة للاخ احمد المدني سعد المدرس بمدرسة (سبيل الفلاح) في سيفو بجمهورية مالي:

أباة الضيم ماذا قد دهاكم ... تميتون المعالي بالرقاد
فهاكم قد غدا جيم المباني ... يلوح لنا و يرقبنا ينادي
وقبرصنا وارتريا مجال ... لسطو صليبهم دامي الايادي
فيليبين وأفغان توالي ... معارك جاحدي رب العباد
افارقة، فلسطين، جميعاً ... لنا مجد وتدعو للجهاد
فهبوا نحوهم وذروا التراخي ... وشدوا إزركم نحو اتحاد



إلى دعاة السلام والتطبيع!

● في عام ١٧٨٩م ألقى الرئيس بنجامين فرنكلين خطاباً عند وضع دستور الولايات المتحدة جاء فيه ما يلي:

«هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الامريكية، وذلك الخطر العظيم هو خطر اليهود.

أيها السادة: في كل أرض حل بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقي وأفسدوا الذمة التجارية فيها، ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم، وقد أدى بهم الاضطهاد الى العمل على خنق الشعوب مالياً، كما هو الحال في البرتغال واسبانيا.

منذ أكثر من ١٧٠٠ عام وهم يندبون حظهم السيء، و يعنون بذلك أنهم قد طردوا من ديار آبائهم ولكنهم أيها السادة لن يلبثوا اذا ردت اليهم الدول فلسطين، أن يجدوا أسباباً تحملهم على ألا يعودوا اليها، لماذا؟ لأنهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض، ولا بد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون الى عرقهم.

اذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة (بنص دستورها) فان سيلهم سيتدفق الى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة الى حد يقدرون معه أن يحكموا شعبنا و يدمروه و يغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا وضحينا له بأرواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية.

ولن تمضي مئتا سنة حتى يكون مصير أحفادنا ان يعملوا في الحقول لاطعام اليهود، على حين يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون أيديهم مغتبطين.

وانني أحذركم أيها السادة، إنكم إلا تبعدوا اليهود نهائياً، فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبوركم، ان اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال، فان الفهد لا يستطيع إبدال جلده الأرقط.

ان اليهود خطر على هذه البلاد اذا ما سمح لهم بحرية الدخول، انهم سيقضون على مؤسساتنا، وعلى ذلك لابد من ان يستبعدوا بنص الدستور» أهـ.

● وحصل ما توقعه وحذر منه فرنكلين فها هي المؤسسات الصهيونية كالأخطبوط تتغلغل وتسيطر على معظم مجالات الحياة الامريكية.. بل أصبح لها موطىء قدم في كل مكان من العالم.. فهل يدرك هذه الحقيقة اللاهثون وراء السلام. من دخل منهم في مفاوضات مع العدو الصهيوني أو من هو في طور ولوج باب المفاوضات للوصول الى سراب السلام المزعوم.




من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

حرب من الله لكل من عادى اولياء الله

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته».

رواه البخاري

○ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان من عباد الله اناسا ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء لمكانتهم عند الله تعالى قيل: تخبرنا يا رسول الله من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم؟

قال: اولئك قوم تحابوا بروح من الله على غير ارحام تربطهم ولا اموال يتعاطونها فوالله انهم لعلى نور وانهم نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم تلا: «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون».

○ عن ابي صرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ضار مسلما ضاره الله ومن شاق مسلما شق الله عليه».

رواه ابو داوود والترمذي

ظلال

تحذير شديد من المولى عز شانه لكل من عادى اولياء الله... الدعاة اليه... الذين لا ينشدون الا الخير لامتهم ووطنهم... وما ذلك الا لعظم منزلة هؤلاء الابرار عند خالقهم ومن هنا جاء الاعلان بالحرب من الله ضد كل من يحاول ان يوقف مسيرة هؤلاء الدعاة الذين لا يخافون عندما يخاف الناس من مقارعة الظلم والطغيان باحقاق الحق وابطال الباطل... فهل يرتدع عن غيهم هؤلاء الذين يحاولون اقامة السدود ووضع العراقيل في طريق الهداة الى سبيل الله القويم فيعودون الى رشدهم قبل ان يحل عليهم غضب الله